



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م



إستراتيجية المحيط الأزرق : مدخل لتطوير المدارس الفنية الصناعية للتعليم والتدريب
المزدوج أكاديمية السويدي بالعاشر من رمضان نموذجاً

إعداد

د / فاطمة عبد الغني عبد الله الشوافي
أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعة الزقازيق

المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤ م

المستخلص :

يتناول البحث الحالي تطوير مدرسة أكاديمية السويدي للتعليم والتدريب المزدوج بمدينة العاشر من رمضان في محافظة الشرقية من خلال إستراتيجية المحيط الأزرق . وقد استخدم البحث " المنهج الوصفي " من خلال إجراء دراسة الحالة لمدرسة أكاديمية السويدي ، وتطبيق استمارة مقابلة مع مديرها وبعض أولياء الأمور للتعرف على واقعها ، وأهم المشكلات التي تواجهها ، وأهم الحلول المقترحة والمناسبة لها ، وتوضيح كيفية الترويج لمنتجات ومشروعات الطلاب المبدعين والتميزين بها . وتوصل البحث إلي عدة نتائج من أهمها : أن للمدرسة مجموعة من الأنشطة المحلية والعالمية حيث تقوم بالاشتراك في المعارض والمسابقات المحلية والعالمية بمنتجاتها ومشروعاتها المتميزة والمبدعة ، وأنها تهتم بدراسة المشكلات التي يواجهها المجتمع ، ويوجد بها فريق عمل للمبتكرين لمساعدة طلابها لإنجاز مشروعاتهم المبدعة والمبتكرة على أفضل وجه ، ودخول مسابقات محلية وعالمية بها ، وتقوم بتقديم الجوائز والمنح الدراسية للمتفوقين بها . وقد تم وضع رؤية مقترحة مبنية على نتائج البحث بشقيه النظري والميداني لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ؛ شملت منطلقات الرؤية ، وأهدافها ، وجوانبها ، وأهم معوقات تطبيقها ، وأهم آليات التغلب على معوقات تطبيق الرؤية ، وكذلك ضمانات نجاح تنفيذ الرؤية المقترحة .

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية المحيط الأزرق - التعليم الفني الصناعي - التعليم والتدريب المزدوج - أكاديمية السويدي .



**The Blue Ocean Strategy: approach to development
Of industrial technical schools for dual education
and Training Al-suwedi Academy in 10th
of Ramadan is a model**

Dr.Fatma Abdel-Ghany Abdallah Al-Shwadfy.

Assistant professor of Foundations of Education

Faculty of Education- Zagazig University.

Abstract

This current research studies the development of Al-suwedi Academy school for dual education and training through the Blue Ocean Strategy.

This research uses the " descriptive method " by conducting a case study of Al-suwedi Academy school and apply An interview form with its her manager and some parents to know its reality , the most important problems that face the school, the best suggested solutions for it and how to promote the products and the projects of its creative and topper students .

The most important results of this research are ; The school has a range of local and international activities , it participates in local and international exhibitions and Competitions with its distinguished and creative products and projects , it is concerned with studying the problems faced by society , The school has a working team for innovators to help other students in school to complete their interesting and innovative projects Completely , and entering local and international Competitions , the school also offers prizes and scholar ships for its out standing students .

A suggested vision has been applied which is based on the results of the research theoretically and practically, to develop Al-suwedi Academy school in 10th of Ramadan City in the light of the Blue Ocean Strategy . The suggested vision includes the aims, and its sides, the most important obstacles to its application , the most important mechanisms for overcoming obstacles to implementing the Vision , As well as guarantees of the success of implementing the proposed Vision .

The key words: The Blue Ocean strategy – Industrial technical education - Dual education and training - Al-suwedi Academy.

مقدمة البحث :

يجتاح العالم اليوم تغيرات وتحديات كثيرة في كافة المجتمعات ، والتي امتدت آثارها على كافة المؤسسات السياسية ، والاقتصادية ، والتعليمية ، والثقافية ، والاجتماعية؛ بما يحتم على هذه المؤسسات التفكير في تحسين أدائها في ظل تلك التحديات ، وفي ضوء ذلك تسعى الدول المختلفة إلى تحقيق التميز والتفوق على غيرها ، ولم تكن الأنظمة التعليمية بعيدة عن ذلك ، أو في معزل عن تأثير تلك التغيرات والتحديات ؛ بل كانت من أكثر النظم تأثراً بها ؛ حيث يعكس النظام التعليمي في أي مجتمع ثقافته وقيمه وعقيدته ، وعليه أن يواكب التطورات التكنولوجية والمعرفية في شتى المجالات .

وإذا كانت مؤسسات التعليم كافة مطالبة اليوم بوضع الخطط والإستراتيجيات التي تمكنها من مواكبة هذه التحولات السريعة خاصة في مجال المعرفة وتطبيقاتها التكنولوجية ؛ فإن التعليم الثانوي الفني بخاصة عليه الوفاء بمتطلبات هذا التحول ؛ ليصبح قادراً على تلبية احتياجات سوق العمل المحلية والعالمية ، وتطوير أنماط التدريب بالتعاون مع المصانع والشركات العاملة معه في الميدان ، وهو ما أطلق عليه مؤخراً مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، والذي يهدف لربط المقررات النظرية بالتطبيق العملي في المصانع والشركات التي تستهدف توظيف خريجها .

وبسؤال وكيل مديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية للتعليم الفني عن أسماء تلك المدارس وعددها اتضح أنها (*) : (٥) مدارس حكومية للتعليم والتدريب المزدوج منهم (٢) مدرسة مستقلة وهي مدرسة النسجية للتعليم والتدريب المزدوج ، ومدرسة الصالحية للتعليم والتدريب المزدوج ، و(٣) مدارس ملحقة وهي مدرسة السلطان العويس ، ومدرسة بلبيس بنين ، ومدرسة بلبيس بنات ، ويوجد حوالي (١٩) مدرسة داخل مصانع وهي مدارس تابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج ، ومن ضمنها : مدرسة السويدي ، وسيكم ، MCV ، وقطوان ايجبييت ، وآمال بشارة BTM ، ومجدي الشويخ ، ومصر الحجاز ،

(*) من خلال مقابلة مع أ . مروة عفيفي وكيل التعليم الفني بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية في تاريخ ٢٠٢٣/٩/١٠م عن أعداد مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، والمدارس داخل المصانع بمحافظة الشرقية .

وحكيم مصر ، وسمير الكفراوي ، ولومكس ، ومدستار ، ومحمد فاروق ، والمحمدين ، ومحمد صابر ، والعامر ، وبرنتكس ، والعامر ، ويوجد معظم هذه المدارس في مدينة العاشر من رمضان ؛ لأنها مدينة صناعية ويوجد بها العديد من المصانع والشركات والتي تتنافس محلياً وعالمياً ، وعليه فقد بدأ التفكير في التحاق الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية بتلك المدارس سواء كانت مدارس مستقلة ، أو ملحقة ، أو داخل مصانع أو شركات بعينها ، وتقوم كل مدرسة من تلك المدارس بتحديد كيفية الاختبارات وشروط الالتحاق والقبول بها ، ووفق نظام التعليم والتدريب المزدوج ، وتعليمات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ، ومتابعة ذلك من قبل القيادات الإدارية والمسؤولين عن تلك المدارس .

وتُعد مدرسة أكاديمية السويدي من أوائل مدارس التعليم الفني الصناعي التابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج التي اهتمت بدراسة المقررات النظرية ، والتطبيق العملي لطلابها في المصانع والشركات التابعة لها ، والتي تسعى جاهدة لوصول خريجها إلى مستويات علمية وعملية عالية ، وتعمل على إلحاق معظمهم للعمل بالمصانع والشركات التي يتم التدريب فيها ، حيث أصبحوا قادرين على تنفيذ المهام المرتبطة بوظيفتهم ، وبذلك فهي تعمل على تلبية احتياجات سوق العمل من هؤلاء الخريجين ، وعدد الطلاب الملحقين بها (١١٤٨) طالباً عام ٢٠٢٣/٢٢ م ، ويوجد في مدينة العاشر من رمضان فرعين للأكاديمية بجانب مدرسة السويدي للتكنولوجيا التطبيقية ، والتي افتتحت داخل أكاديمية السويدي المتخصصة بمجال الكهرياء والميكانيكا .

والبحث الحالي يركز على دراسة مدرسة أكاديمية السويدي إلكترونيك بمدينة العاشر من رمضان كنموذج للمدارس الفنية الصناعية للتعليم والتدريب المزدوج ، والتي أنشئت عام ٢٠١١ م ، والتابعة لمصانع السويدي إلكترونيك والشركات المشتركة معها في إعداد طلابها ، وذلك في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق كأحد مداخل إستراتيجيات التطوير ، والتي تسعى إلي ابتكار قيمة جديدة تختلف عن المنافسين في نفس التخصص أو المجال .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تسعى المدارس الثانوية الفنية في الآونة الأخيرة إلى مواكبة التطوير والتحديث محلياً وعالمياً ، والبحث عن مساحات لا تصلها غيرها ، ويتم ذلك عن طريق تبني صيغ مُبتكرة تُخرجها من التنافس على الموجود إلي التفوق والتفرد ، وتُقلل من بطالة كوادرها البشرية ، والحد من إهدار مواردها المالية إلى إيجاد آليات تعزز تفوقها على نظرائها من مقدمي الخدمات المماثلة لها ، والمؤسسات المتشابهة معها في ذات المجال .

وإستراتيجية المحيط الأزرق من أحدث الاستراتيجيات التي تبحث عن التجديد والتغيير ، فهي فرصة للمؤسسات للابتعاد عن المنافسة الشرسة ؛ لتتجه إلى تكوين مساحة لا منازع لها ؛ بحيث تصبح المؤسسات التي تطبقها متميزة على غيرها من المؤسسات المماثلة أو المتشابهة معها ، ومن ثم تبتعد عن أسواق المنافسة الشديدة ، وابتكار قيمة جديدة ؛ فنُعد إستراتيجية الابتكار (Fauziah Abu Hasan : 2017, p.73) .

وعليه فإن تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق بالمؤسسات بغض النظر عن اختلاف أنشطتها وطبيعتها ، وخاصة تلك المؤسسات التي تسعى لتحقيق التمايز والتفوق التنافسي ؛ أمر ضروري وهام ، ويتم ذلك من خلال تشجيع الأفراد المنتسبين لها لتحقيق قيمة الابتكار والإبداع ، وحثهم الدائم على تقديم الأفكار التي تُعلي من شأن مؤسساتهم ، وتحقق رضا العملاء ، واكتساب عملاء جدد بصفة مستمرة من خلال تقديمها لخدمات ومنتجات عالية الجودة والكفاءة ومنخفضة التكلفة .

هذا وتشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن : إستراتيجية المحيط الأزرق تركز على ابتكار قيمة جديدة تبتكرها المؤسسة لفتح مجالات وأسواق وخدمات لم يسبقها أي من المؤسسات الأخرى المماثلة لها ، وأن هناك ستة مبادئ رئيسية لإستراتيجية المحيط الأزرق يمكن من خلالها تحقيق اليقظة التنافسية للمؤسسة تتمثل في : إعادة بناء حدود السوق ، والتركيز على الصورة الكلية ، والامتداد إلى أبعد من الطلب الحالي للمؤسسة ، والسعي نحو تصحيح الإستراتيجية التي تتبعها المؤسسة ، وتخطي الحواجز الرئيسية

للمؤسسات التي تطبق الإستراتيجية ، وأسس النظرية مع التطبيق (الروبي : ٢٠١٩ ، ص ١٩٦-١٩٧) .

وقد أوضحت إحدى الدراسات أن تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات يؤدي إلى خلق طلب جديد ، ويقود إلى مساحة سوق دون منازع ، كما يحقق تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ميزة تنافسية مستدامة يصعب تقليدها أو محاكاتها من المنافسين ، وذلك من خلال امتلاك موارد ذات قيمة نادرة وغير قابلة للتقليد أو الإحلال ، وذلك من خلال تطبيق أبعادها وهي (الاستبعاد ، والتقليص ، والزيادة ، والابتكار) ، وقد أوصت بضرورة تطبيق هذه الأبعاد حسب الأولويات ، وزيادة الاهتمام ببعدها الابتكار ، وتشجيع الأفكار الجديدة ، وكذلك تنمية مهارات وكفاءات المؤسسة في البحث عن أسواق جديدة لا يعرفها المنافسون الآخرون (عديلة : ٢٠١٤) .

وتبرز دراسة أخرى أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق ، ودورها في اكتشاف المواهب غير المستغلة وإمكانيات الموظفين في المؤسسات ، وتؤكد على أن هناك فجوة بين الإمكانيات والموهبة المحققة ، وقدرة الموظفين وطاقتهم ، ولها دور في اكتشاف مواهب قيادية جديدة ، (Kim, Mauborgne, : 2017) .

ويعتبر التعليم الفني أساس التنمية وخاصة التطبيقية والتكنولوجية في المجتمعات؛ لأنه يُكسب طلابه المهارات والمعارف والقدرات الفنية والعملية ؛ بما يلبي حاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية ووفق الأسس التكنولوجية الحديثة (ربيع : ٢٠١٩ ، ص ٢١) .

ومن أجل ذلك تركز الدول على التعليم الفني لتلبية متطلبات المجتمع من الكوادر البشرية المدربة ، ومتعددة المهارات ، بحيث يصبحون أفراد لديهم المهارة والقدرة على التكيف السريع مع متطلبات واحتياجات سوق العمل سواء كانت محلية أو عالمية .

وأشارت إحدى الدراسات إلى متطلبات تطوير التعليم الثانوي الفني في مصر في ضوء متطلبات التربية الحياتية مقارنة مع تجارب بعض الدول في هذا الميدان ، وكان من نتائجها : أن هناك فجوة كبيرة بين واقع التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر ونظيره في مجموعة من الدول المتقدمة ، وضعف قدرة هذا النوع من التعليم على الوفاء بمتطلبات التربية الحياتية في المجتمع المصري (الصادق : ٢٠١٣) .

في حين أفادت إحدى الدراسات بأن التعليم الفني التابع لنظام التعليم والتدريب المزدوج يُكسب الطلاب الملتحقين به الخصائص الريادية اللازمة لسوق العمل ، ومن ثم القضاء على مشكلة البطالة ، حيث يتمتع هذا النوع من التعليم بمميزات تجعله قادراً على تخريج جيل من الشباب يمتلك مهارات الريادة ، ومن ثم ينعكس ذلك على فرص التوظيف لهم ، ومستوى الدخل ، ويُمكنهم من المشاركة في تنمية مجتمعهم ، والمساهمة في زيادة الدخل القومي (مهناوي : ٢٠١٤) .

وعلى الرغم من أهمية نظام التعليم والتدريب المزدوج ، وما يقدمه من إسهامات كبيرة في تحسين مستوى الخريج في كثير من التخصصات ، إلا أنه يواجه بعض المعوقات التي تقف عقبة أمام تطويره أهمها : البيروقراطية في تطبيق بعض القرارات التي تختص به ، وعزوف بعض أصحاب الشركات عن التعاون مع تلك المدارس ؛ بما يؤثر بالسلب على تحقيق أهدافها (Nogueira : 2014) .

في حين أكدت دراسة (Mehrotra, santosh et al; : 2014) بأن نسبة كبيرة من أصحاب الشركات الهندية أكدت على أهمية التعليم والتدريب المزدوج في سد احتياجات سوق العمل بها ، وكذلك قدرة هذا النوع من التعليم على توفير العمالة الماهرة اللازمة لتلك الشركات، وأن نسبة كبيرة من أصحاب الشركات أكدوا على رغبتهم في المشاركة في تقديم التدريب اللازم لطلاب مدارس التدريب المزدوج .

وقد بينت إحدى الدراسات بأن شركات صناعة السيارات في رومانيا تواجه صعوبة في الحصول على العمالة الماهرة في هذا المجال؛ الأمر الذي استدعى وضع تصور مقترح للتخطيط لإنشاء شعبة صناعة السيارات بمدارس التعليم الفني الصناعي نظام التدريب المزدوج في ضوء الخبرة الألمانية، والعمل على توفير المتطلبات اللازمة لإنشاء هذه الشعبة والعمل على حل المشكلات والمعوقات التي تواجه تدريب الطلاب داخل مصانع السيارات برومانيا (Pirlog, et.al.,: 2017) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على ضرورة تسويق مخرجات التعليم الثانوي الصناعي نظام التعليم المزدوج ؛ فهو يعتبر أساساً لتلبية احتياجات السوق المحلية والإقليمية والعالمية ؛ لقدرة على تدريب طلابه على المهارات الفنية العملية والعلمية لكثير من

التخصصات، وبكفاءة عالية ، وعليه فيجب تسويق مخرجات التعليم المزدوج ، وتوفير فرص العمل لجميع خريجه (أبو العينين : ٢٠١٨) .

فقد أولت الدولة أهمية لتطوير التعليم الفني المزدوج لما له من دور هام في تحقيق التنمية المستدامة ، وأصدرت القوانين التي تختص به ، والتي تؤكد على ضرورة الشراكة بينه وبين مؤسسات التدريب المهني لطلابيه ؛ فنص قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م في مادته (٣٢) : أن يكون في كل مدرسة فنية مجلس إدارة تمثل فيه قطاعات الإنتاج والخدمات لعمل شراكة لتستفيد المدارس الفنية في رفع المستوى المهني لأصحاب المهن ، وتشجيع ذوي الخبرة في جميع التخصصات على تقديم ما لديهم من آراء وخبرات ومعلومات تفيد في تطوير العملية التعليمية والتربوية (وزارة التربية والتعليم ، قانون رقم ١٣٩ ، ١٩٨١ ، مادة ٣٢) .

وعلى الرغم من جهود الدولة ، واهتمامها بتطوير التعليم الفني الصناعي ، وفي ظل ما يشهده العالم بأسره من تطوير تكنولوجي وتقني عالي الجودة والكفاءة ؛ إلا أنه مازال القطاع الاقتصادي في مصر يعاني من نقص العمالة الماهرة ، وشبه الماهرة ، ويعود ذلك إلى انخفاض جودة التعليم الفني الصناعي في بعض تخصصاته ، وضعف توافق المواصفات المهنية للخريجين مع المواصفات والمعايير المطلوبة في سوق العمل المحلية والعالمية ، الأمر الذي يستوجب ضرورة تطوير منظومة التعليم الفني الصناعي لمواجهة التغيرات الاقتصادية ، والتكنولوجية ، والفنية المتطورة والسريعة (شرارة : ٢٠١٦ ، ص ٦٥٢) .

وقد أوضحت إحدى الدراسات أهم المشكلات التي تواجه التعليم الفني الصناعي ، ومنها ما يلي (على : ٢٠٢٠ ، ص ١٣٩٤) :

- ضعف مستوى برامج التعليم الفني الصناعي ؛ بما يؤثر سلباً على كفاءة خريجه .
- وجود فجوة كبيرة بين برامج التعليم الفني الصناعي ، والمتطلبات المتجددة لسوق العمل.
- ضعف التوازن الكمي والكيفي بين مخرجات التعليم الفني الصناعي ، ومتطلبات سوق العمل .

- ضعف الارتباط بين المقررات الفنية والتدريبات العملية .
- ندرة خريجي بعض التخصصات الفنية التي تحتاج لها سوق العمل ، وخاصة التكنولوجية المتطورة .
- زيادة أعداد الخريجين من تخصصات معينة على حساب تخصصات أخرى .
- وتشير دراسة أخرى بأن واقع التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر مقارنة بواقعه في كوريا الجنوبية من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف ، وخلصت إلى عدة نتائج من أهمها : أن التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر لا زال في حاجة إلى إقرار إستراتيجية قومية واضحة المعالم لتطويره ، والارتقاء به في ظل ترهل شديد يضرب منظومته ، وأن نجاح كوريا الجنوبية في هذا النوع من التعليم يكمن في قدرتها على إدارته بطريقة صحيحة مستخدمة الآليات العصرية في ذلك ؛ لاستثماره جيداً كمتطلب رئيسي من متطلبات سوق العمل (منصور : ٢٠١٦) .
- وتبرز إحدى الدراسات أهمية التعليم الثانوي الفني ، وخاصة التعليم والتدريب المزدوج في الوقت الحاضر ؛ مع ضرورة معرفة معوقاته ، وتحديد سبل مواجهاتها في ضوء إمكانات المجتمع والظروف المحيطة به ، وكان من أهم نتائجها أن : منظومة التعليم الفني بصفة عامة ، والتعليم والتدريب المزدوج بصفة خاصة يحتاج إلى تشجيع العمل الجماعي بها ، والتعاون الجاد من قبل الهيئات والمؤسسات المعنية به على أن يكون هذا التعاون في إطار خطة التطوير لهذه المنظومة شكلاً ومضموناً (عبدالستار وآخرون : ٢٠٢٣) .
- وأكد الهدف العام للتعليم الثانوي الفني بالخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) على : إعداد فني ماهر قادر على المنافسة بالسوق المحلية والإقليمية والعالمية ، ويشارك بإيجابية في تقدم ورقي الوطن (وزارة التربية والتعليم : ص٧٧) .
- وعليه جاءت فكرة البحث الحالي ؛ لدراسة أحد المدارس الثانوية الفنية الصناعية بنظام التعليم المزدوج ، وهي مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية نظام ثلاث سنوات ؛ للتعرف على طبيعة الدراسة بها ، ورصد واقعها ،

ووضع رؤية مقترحة لتطويرها في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

س كيف يمكن تطوير مدرسة أكاديمية السويدية كنموذج لمدارس التعليم الفني الصناعي نظام التعليم والتدريب المزدوج في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية :

- ١- ما الإطار المفاهيمي للمدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج ؟
- ٢- ما طبيعة مدرسة أكاديمية السويدية بمدينة العاشر من رمضان ؟
- ٣- ما ماهية إستراتيجية المحيط الأزرق ، وفلسفتها ، ومبادئها ، وأبعادها ؟
- ٤- ما الرؤية المقترحة لتطوير مدرسة أكاديمية السويدية في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ؟

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تطوير مدرسة أكاديمية السويدية إلكترونيًا للتعليم والتدريب المزدوج بمدينة العاشر من رمضان في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، ولتحقيق هذا الهدف العام يسعى البحث لتحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- ١- التعرف على طبيعة ونظام الدراسة في مدرسة أكاديمية السويدية بمدينة العاشر من رمضان ، وأهدافها ، ومناهجها ، والشهادات التي يحصل عليها خريجها ، وأهم مجالاتها والتخصصات المتاحة بها .
- ٢- إبراز أهمية التعليم والتدريب المزدوج ، وتوضيح إسهاماته في تخريج كودار بشرية يمتلكون القدرة العلمية والعملية لتلبية متطلبات واحتياجات المجتمع المصري ، ولديهم مهارة وقدرة على التكيف السريع مع متطلبات واحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والعالمية .
- ٣- توضيح ماهية إستراتيجية المحيط الأزرق ، وأهم أبعادها ، وتوضيح المبادئ والأسس التي ترتكز وتبنى عليها .

٤- تقديم رؤية مقترحة لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان من خلال تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ، وتحديد أهداف تلك الرؤية ، وأهم منطلقاتها ، وأهم جوانبها ، ومعوقات تطبيقها ، وأهم آليات التغلب على معوقات تطبيقها .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- الاهتمام العالمي بتطوير التعليم الثانوي الصناعي عالمياً ومحلياً ، وربطه بالتدريب في المصانع والشركات التي تتوافق معه ، وتحقيقاً لذلك يتم توفير فرص تدريب الطلاب الملحقين بمدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني في الشركات الألمانية المتعاقدة معها ، والبحث عن خدمات وأسواق لا يمتلكها المنافسون الآخرون ، ومحاولة التفرد والتميز عنهم .

٢- التوجه من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني للاهتمام الشديد بالتعليم والتدريب المزدوج ، وزيادة افتتاح العديد من مدارس في المحافظات المختلفة على مستوى الجمهورية ، والسعي الدءوب من قبلها للحصول على خريجين يمتلكون مهارات وكفاءات عالية ؛ تجعلهم قادرين على المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً ، وتميزون عن غيرهم من خريجي التعليم الثانوي الصناعي .

٣- كون إستراتيجية المحيط الأزرق توجهاً جديداً بأبعادها المختلفة وأدواتها المتعددة ، وإمكانية تطبيقها في مدرسة أكاديمية السويدي ، وذلك لأنها إحدى الإستراتيجيات الحديثة ، والتي تعمل على تحقيق التطوير والتحسين المستمر في تلك المؤسسة التعليمية ، وتقديم رؤية مستقبلية لمواجهة الضغوط التنافسية الشديدة ؛ للمحافظة على البقاء والاستمرار ، وتحقيق الميزة التنافسية لها .

٤- الإقبال الكبير من أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بعد حصولهم على إتمام الشهادة الإعدادية العامة وبدرجات متفوقة تتخطى درجة التحاقهم بالتعليم الثانوي العام ؛ بمدرسة أكاديمية السويدي في مدينة العاشر من رمضان ؛ حيث أنها تعمل على

تعيين خريجها في المصانع والشركات التي يتم تدريب طلابها فيها ، وتتيح لهم فرص الالتحاق بالجامعة مع الاحتفاظ بوظيفتهم ، أو العمل مع الانتساب للجامعة .

٥- أنشئت مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان منذ أكثر من (١٢) عام ، وتم تخريج العديد من طلابها ، ومازالت تحتفظ بقدرتها على تعيين أكثر من ٨٠٪ من خريجها سنوياً ، ويُعد ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى خريجها ، ومن خلال تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق بها ، والعمل على دراستها جيداً للسوق والمنافسين في نفس المجال والتخصص من تلك المدارس أن تحقق التميز والتفرد عليها .

٦- يُعد هذا البحث - في حدود علم الباحثة - هو الأول من نوعه الذي يتناول بالدراسة مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان في ضوء تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق .

٧- تعدد الجهات والفئات المستفيدة من نتائج هذا البحث ، وتتمثل فيما يلي :

٧-١- المسؤولون عن مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان .

٧-٢- القائمون على اتخاذ القرارات عن التعليم المزدوج بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني .

٧-٣- المعلمون والمهندسون بمدرسة أكاديمية السويدي ، وأصحاب المصانع والشركات التي يتم تدريب الطلاب بها ، وكذلك الطلاب أنفسهم ، وأولياء الأمور الذين يلحقون أبناءهم بها .

٧-٤- المؤسسات والشركات المحلية والعالمية التي تشترك مع مدرسة أكاديمية السويدي ، والعملاء المستفيدين من الخدمات والمنتجات الجديدة لتلك الأكاديمية .

منهج البحث :

تقتضي طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي باعتباره من أنسب المناهج البحثية للبحث الحالي ؛ لما يستهدفه من رصد لطبيعة مدارس التعليم الفني الصناعي نظام التعليم والتدريب المزدوج ، إضافة إلى إجراء دراسة حالة لمدرسة أكاديمية السويدي في مدينة العاشر من رمضان كنموذج لتلك المدارس ، وتقديم رؤية مقترحة لتطويرها في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث فيما يلي :

- **الحدود الموضوعية :** تناول البحث موضوع إستراتيجية المحيط الأزرق لتطوير المدارس الفنية الصناعية للتعليم والتدريب المزدوج مع التطبيق على مدرسة أكاديمية السويدي كنموذج لتلك المدارس .
- **الحدود المكانية :** مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية ؛ كنموذج لمدارس التعليم الفني الصناعي للتعليم والتدريب المزدوج .
- **الحدود البشرية :** تم تطبيق استمارة مقابلة مع مدير مدرسة أكاديمية السويدي ، وبعض أولياء الأمور للطلاب الملحقين بمدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ، وذلك نظراً لامتناع المسئولين عنها بالتطبيق على المعلمين أو الطلاب الملحقين بهذه المدرسة .
- **الحدود الزمانية :** تم تطبيق استمارة المقابلة مع المدير وأولياء الأمور في شهر مايو خلال العام الدراسي ٢٢/٢٣ م

مصطلحات البحث :

١- إستراتيجية المحيط الأزرق :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : تلك الإستراتيجية التي تستطيع من خلالها مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان أن تقدم خدماتها بطريقة مختلفة عن الموجودة والمعروفة في الأسواق ، والتركيز على الأفراد (العملاء) المستفيدين منها سواء الحاليين أو الجدد وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم ، من خلال الابتكار والإبداع والتميز في تقديم خدماتها ومنتجاتها ، وقدرتها على فتح أسواق جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وتوفير نماذج عمل جديدة لخريجها من الطلاب ؛ تمكنهم من المنافسة العالمية والإقليمية والمحلية .

٢- التعليم الفني الصناعي :

هو ذلك النوع من التعليم الذي يلتحق به الطالب / الطالبة بعد إتمام شهادة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الشهادة الإعدادية) ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، أو خمس سنوات يحصل بعدها على شهادة الدبلوم الفني الصناعي .

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث يسير وفق المحاور التالية :

المحور الأول : الجانب النظري للبحث ويشمل : الإطار المفاهيمي للمدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج ، وأهدافها ، وطبيعة وأهداف مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ، وأهم مميزاتها ، ونشأة مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان ، ونظام الالتحاق بها ، وأهم تخصصاتها ، والمقررات الدراسية بها ، وكيفية التدريب العملي لطلابها ، والهيكل الوظيفي بها ، وتوضيح ماهية إستراتيجية المحيط الأزرق ، وفلسفتها ، وأسسها ، وأهميتها ، والعناصر الأساسية لها ، وأهم المبادئ التي تقوم عليها ، وأهم أبعادها .

المحور الثاني : الجانب الميداني للبحث ويشمل : عمل استمارة مقابلة تختص بمدير مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان ، واحتوائها على عدة أسئلة يتضح من خلال الإجابة عنها واقع مدرسة أكاديمية السويدي ، وعمل مقابلة مع بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج بمدينة العاشر ، ومن ضمنهم أولياء أمور لطلاب ملتحقين بمدرسة أكاديمية السويدي بالعاشر ، وعرض لأهم النتائج .

المحور الثالث : وضع رؤية مقترحة لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني للتعليم والتدريب المزدوج بمدينة العاشر من رمضان كنموذج لمدارس التعليم والتدريب المزدوج في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، ومعوقات تطبيقها ، وأهم آليات التغلب عليها ، وضمانات نجاح تنفيذها .

المحور الأول : الجانب النظري للبحث :

ويبدأ بتحديد مفهوم مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ، وأهم أهداف هذه المدارس ، وتوضيح طبيعة الدراسة بمدرسة أكاديمية السويدي ، وكيفية الالتحاق بها ، وأهم تخصصاتها ، وأهم مميزات التعليم والتدريب المزدوج ، وأهم الشهادات التي يحصل عليها خريجها ، وتوضيح مفهوم إستراتيجية المحيط الأزرق ، والفلسفة الخاصة بها ، والعناصر الأساسية لها ، والأسس والمبادئ التي ترتكز عليها ، وأهميتها ، وعوامل تنفيذها .

أولاً : الإطار المفاهيمي للمدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج :

يعتبر التعليم الفني المسئول الأول عن تزويد المجتمع بالأيدي العاملة الماهرة ، والقادرين على الإنتاج في مختلف القطاعات ، كما يقع عليه مسئولية مواجهة متغيرات ، وتحديات سوق العمل ، والتي تتطور بسرعة مذهلة بما يترتب عليه من اختفاء عدد من المهن ، وظهور مهن أخرى ؛ إضافة إلى ظهور التكتلات الاقتصادية التي أصبح العامل الرئيسي فيها القطاع الخاص ، والذي يضع شروطاً متعددة لتوظيف العمالة من بينها توافر المهارات الفنية الفائقة والمتجددة ، ومن ثم أصبحت العلاقة بين التعليم الفني بصفة عامة ، والصناعي بصفة خاصة ، وسوق العمل علاقة ديناميكية مرتبطة بالتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة (أبو النور : ٢٠١٥ ، ص ٣١) .

وينظر إليه على أنه الأمل في إحداث نقلة نوعية في منظومة التعليم العالمي والمحلي ؛ إذ يُعد الطريق الأسهل والأقصر نحو إعداد طاقات بشرية واعية قادرة على الاندماج سريعاً في سوق العمل ، ولعل هذه السرعة هي ما تشجع الدول - ومنها مصر - والمؤسسات المعنية لتكثيف مبادرات تطوير هذا النوع من التعليم ، والانتقال به من الركود والنمطية إلى التحديث والتطوير ، ودعم التنمية المستدامة (جمعة : ٢٠٢٠ ، ص ١٩٦٣) .

فالتعليم الفني يعتبر هو الأساس لجهود التنمية في أي مجتمع من المجتمعات ، وتأتي أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به هذا النوع من التعليم في دفع عجلة التنمية ، وتحقيق أعلى معدلاتها ، ومن أهم أنواعه مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج حيث أنه

يسعى لإعداد القوى العاملة الماهرة الفنية والعملية ، وسوف يتضح ذلك في عرض أهداف التعليم الفني الصناعي بصفة عامة ، وأهداف مدارسه التابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج بصفة خاصة .

(١) أهداف التعليم الفني الصناعي :

ويهدف التعليم الثانوي الفني بصفة عامة إلى إعداد فني ماهر قادر على المنافسة محلياً وعالمياً ، وعليه يمكن عرض أهم أهداف التعليم الثانوي الفني الصناعي فيما يلي (وزارة التربية والتعليم : ٢٠٠٦، ص ص ٥-٦) :

أ - المساهمة لتحقيق التنمية من خلال توفير الكوادر الفنية الماهرة والدرية التي تكفل عملية الإنتاج وحركة الاستثمار والتنمية .

ب - إعداد القوى العاملة الفنية المدربة في المجالات الصناعية .

ج - تأهيل الطلاب حتى يتمكنوا بعد تخرجهم من استمرارية التعليم برفع مستواهم العلمي والمهني والارتقاء بمستوى المهارة في مجالات العمل التخصصي .

د - المساهمة في الإنتاج القومي عن طريق تحويل المدارس الفنية الصناعية إلى وحدات تعليمية تعمل في إطار مشروع رأس المال ، والذي يهدف إلى رفع الأداء التعليمي لطلابها من خلال التدريبات العملية والاستفادة من القوى البشرية لهؤلاء الطلاب ، وزيادة دخلهم بقدر إنتاجهم .

هـ - تحقيق جودة مخرجات التعليم والتدريب الفني والمهني علمياً ومهارياً بالمستوى الذي تحتاجه أسواق العمل المحلية والعالمية ، وكذلك لمواجهة التطور المستقبلي .

و - اكتساب الطلاب القدرة على إيجاد فرص للعمل بأنفسهم أو بالمشاركة مع غيرهم في القيام بمشروعات إنتاجية صغيرة .

ز - إتاحة الفرصة للعمالة المصرية لتحسين مستوياتها المهارية والفنية والثقافية من خلال التحاقهم بالمدارس الفنية .

وقد أكد قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م ومواده (٣٠ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٢) والخاصة بالتعليم الفني على أن : التعليم الفني الصناعي يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها : أنه يركز على التربية الشاملة للفرد ، والتي تربط التعليم بالعمل ،

والعمل على تنمية الشخصية القومية لطلاب هذا النوع من التعليم ، والعمل على إعدادهم للمساهمة في خدمة وتنمية المجتمع ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو حب العمل والإنتاج ، وتنمية وعيهم بمشكلات المجتمع ، والمشاركة في حلها ، وكذلك امتلاك طلابه الأساس العلمي ، والمهاري الذي يُمكنهم من مواصلة مرحلة التعليم العالي .

وقد تبنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني مفهوم ريادة الأعمال في مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي حيث جاء برنامجه ضمن برامج الخطة الإستراتيجية (٢٠١٤-٢٠٣٠) والذي تمثل هدفه العام في إعداد فني ماهر قادر على المنافسة بالسوق محلياً وعالمياً ، وقد جاء من بين الأهداف الإستراتيجية لهذا النوع من التعليم ما يلي (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، ص ٧٩) :

أ - تطوير المناهج في ضوء المتطلبات الجديدة لمواكبة سوق العمل ، وتعديل لوائح التقديم .

ب - التطوير التكنولوجي الشامل لمؤسسات التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر .
ج - الارتقاء بالمستوى المهني والمادي والمعنوي لمعلم التعليم الثانوي الفني الصناعي .
د- دعم أسلوب الحوكمة والمحاسبة في إدارة التعليم الفني على كافة المستويات .
هـ - تحديث تشريع وهيكلية مشروع رأس المال الدائم في إطار التعليم المزدوج ، والعائد الاقتصادي منه .

وتم استحداث وحدات الانتقال لسوق العمل تختص بمدارس التعليم الفني طبقاً للقرار الوزاري رقم (٢٣٨) بتاريخ ٢٦/٦/٢٠١٤م ، حيث تنص مادته الأولى على :
استحداث وحدة تسمى وحدة تيسير الانتقال إلى سوق العمل ؛ تتبع رئيس قطاع التعليم الفني والتجهيزات بديوان عام وزارة التربية والتعليم ، ومادته الثانية تنص على : استحداث وحدات فرعية مماثلة بمديريات التربية والتعليم بنفس المسمى السابق تتبع مدير عام التعليم الفني (قرار وزاري رقم (٢٣٨) : ٢٠١٤) .

- وتكون اختصاصات وحدة تيسير الانتقال لسوق العمل على النحو التالي (قرار وزاري رقم (٢٣٨) :٢٠١٤، مادة ٣) :
- دراسة وتطوير وتعزيز الخدمات المتنوعة ، والتي من شأنها تيسير انتقال الطلاب والخريجين إلى سوق العمل .
 - دراسة أثر المبادرات والتجارب والمشروعات المختلفة التي تعزز انتقال الطلاب إلى سوق العمل .
 - اقتراح السياسات والآليات والأطر المعيارية لخدمات تيسير الانتقال إلى سوق العمل لتعظيم الاستفادة من الجهات المانحة ورجال الأعمال ، وذلك بالتنسيق مع الإدارات والوحدات المعنية .
 - نشر التجارب الناجحة ، والعمل على تنفيذها وفق قدرات المحافظات .
 - تقديم تقرير نصف سنوي مجمع عن أنشطة المحافظات في إطار أهداف وأعمال الوحدة .
 - العمل على جذب فرص التمويل المختلفة ؛ لتعزيز فرص انتقال الخريجين لسوق العمل .
 - مراجعة كافة البرامج التدريبية الخاصة بالوحدة ، وتعزيز مبادرات الريادة بالمحافظات .
 - رفع كفاءة العاملين بالوحدات الفرعية بمديريات التربية والتعليم بالمحافظات ؛ لتمكينهم من تنفيذ المهام المطلوبة منهم قضائياً وإدارياً .
- وتشمل وحدة تيسير الانتقال إلى سوق العمل خمس مكونات أساسية هي : ريادة الأعمال والابتكار ، والتوجيه والإرشاد ، ومعلومات سوق العمل ، والتوظيف ، والتدريب (قرار وزاري رقم (٢٣٨) : ٢٠١٤) .

(٢) طبيعة مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج :

تعتبر هذه المدارس جزءاً أساسياً من التعليم الفني الصناعي بعد إتمام الطلاب مرحلة التعليم الأساسي ، ويعد التعليم الفني أساساً من الأسس الدينامية لتطوير المجتمع ، وأداته لإعداد القوى العاملة المدربة اللازمة لاحتياجاته الحالية والمستقبلية ؛ فهو تعليم يركز على الإعداد الأكاديمي والتدريب المهني ، وغايته إعداد وتأهيل القوى البشرية

المدربة التي تحقق التطوير في مجال الصناعة ؛ لذا فهو يشكل دعامة هائلة من دعامات المنظومة التعليمية ، ويُعد ركيزة أساسية في التنمية الشاملة ، كما أنه أداة فعالة لتنمية قدرات الأفراد على تحمل أعباء التنمية في كافة مجالاتها وتخصصاتها الإنتاجية (حويل وآخرون : ٢٠١٧ ، ص ٢٠٧) .

فتقوم مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج على التعاون بين كل من القطاع الخاص ممثلاً في الشركات والمصانع من ناحية ، وتلك المدارس التي يدرس فيها الطلاب لمدة يومين المقررات النظرية ، وهذا التعاون منظم قانونياً حيث تقوم تلك المصانع والشركات بتوفير التدريب اللازم لطلابها لمدة (٤) أيام ، وبذلك فإن هذا النوع من التعليم يُعد العمالة الماهرة اللازمة في القطاعات الصناعية المختلفة .

ويُعد نظام التعليم في مدارس التعليم والتدريب المزدوج في الدول المتقدمة جسراً بين عالم التعليم وعالم العمل ، كما أن الشراكة تُعد أداة لزيادة دافعية الطلاب على التعلم من خلال تنمية ميولهم واستعدادهم المهني ؛ فالشراكة تساعد الأفراد على التكيف مع احتياجات سوق العمل ، وتقلل من تكلفة تدريب الطلاب بعد تخرجهم من تلك المدارس ، وكذلك العمل على توفير العمالة الفنية المدربة تدريباً علمياً وعملياً على وسائل الإنتاج والتكنولوجيا الحديثة ، وبما يتماشى مع احتياجات المصانع والمجالات الاقتصادية الأخرى سواء داخل مصر أو خارجها (عبدالرحيم ، وآخرون : ٢٠٢٣ ، ص ١٤١) .

وعليه ؛ فقد أولت مصر اهتماماً كبيراً لتطوير التعليم الفني ، وخاصة الصناعي منه ، حيث نصت المادة (٢٠) من الدستور المصري على أن : تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتدريب المهني وتطويره ، والتوسع في أنواعه كافة ؛ وفقاً لمعايير الجودة العالمية ، وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل (الدستور المصري : ٢٠١٤ ، ص ١١) ، وبذلك فهو يُسهم في توفير الأيدي العاملة المدربة تدريباً علمياً وعملياً على وسائل التكنولوجيا الحديثة ، والإنتاج .

وتعتبر هذه المدارس مُدخلاتٍ لحل الكثير من مشكلات التعليم الثانوي الصناعي ، ولعل أهمها الفجوة الكبيرة بين خريجي التعليم الصناعي ، واحتياجات سوق العمل كما وكيفا ؛ حيث أن مشكلة ضعف الموازنة بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق

العمل تزداد خطورة واتساعاً ، ولم تعد شأنًا فنيًا يخص الفنيين المعنيين بالتعليم والتدريب وأسواق العمل ؛ بل أصبحت موضع اهتمام الدولة بجميع أجهزتها ومسئوليتها (على : ٢٠٢٠ ، ص ١٣٨٧) .

ويطلق على نظام التعليم والتدريب المزدوج في بعض الدول العديد من المسميات منها ؛ نظام التلمذة الصناعية ، والتعليم المهني الثنائي ، ونظام التوأمة والتعليم والتدريب التعاوني ، وفي مصر يعرف بنظام التعليم والتدريب المزدوج ، أو المدارس داخل المصانع (على : ٢٠٢٠ ، ص ١٤١١) .

ويُعرف نظام التعليم والتدريب المزدوج بأنه : تعليم مصمم لإعداد العمالة الماهرة في القطاعات الصناعية ، ويتم ذلك عن طريق تلقي الطالب تدريباً عملياً على إحدى المهن داخل المصانع والشركات والورش المختصة بذلك لمدة أربعة أيام أسبوعياً ؛ بهدف تنمية المهارات الأدائية ؛ على أن يتلقى دراسة المواد النظرية (الثقافية والفنية) لمدة يومين أسبوعياً داخل فصول ، ومعامل المدرسة ، ويكون ذلك لمدة ثلاث سنوات دراسية متصلة (على ، وعبداللطيف : ٢٠٠٤ ، ص ٢٩) .

وتعتبر تلك المدارس نمط من أنماط التعليم الفني التابع لوزارة التربية والتعليم ، والذي يقدم للطلاب الذين حصلوا بنجاح على إتمام شهادة مرحلة التعليم الأساسي ، ويصل بهم إلى مستوى العامل الماهر ، حيث يتلقون معلومات نظرية في المؤسسة التعليمية ، ويكتسبون المهارات العملية تحت إشراف مشترك من قبل صاحب العمل ومؤسسة التعليم ، ويُنظم ذلك من خلال اتفاقات وعقود تدريب تحدد مسؤوليات وواجبات كل طرف منهما ، وما تقوم به المدرسة ، وما تقوم به الشركة أو المصنع مكان التدريب العملي للطلاب (عبد الله : ٢٠١٥ ، ص ٥٨٠) .

وكذلك يعرف بأنه التعليم القائم على المزوجة بين التعليم داخل المدرسة ، والتدريب داخل المؤسسات الإنتاجية والخدمية من مصانع وشركات بالمجتمع المصري ؛ بهدف إكساب الطلاب مهارات وكفايات العمل القائم على الممارسة الفعلية داخل المؤسسات المختلفة ، وهو ما يربطهم بالاحتياجات المطلوبة لسوق العمل (مهناوي : ٢٠١٤ ، ص ٣١٩) .

وتنبثق فلسفة هذه المدارس من فلسفة التعليم الفني والذي يُعد أهم الروافد التي تزود المجتمع المصري بالكوادر البشرية اللازمة لدفع عجلة التنمية المجتمعية نحو الأمام ، والعمل على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، وتنطلق فلسفة التعليم الفني في مصر من كونه المصدر الرئيس لتأمين القوى البشرية التي تتطلبها التنمية الشاملة ، والعمل على إعدادها فنياً وعملياً ، والعمل على تحقيق التوازن بين الكم والكيف من خريجي هذه المدارس ؛ لتلبية احتياجات سوق العمل من حيث العدد ، ويتحقق فيهم مواصفات الجودة والتميز لمجالات العمل بميادينه المختلفة في المجتمع (عبدالستار : ٢٠٢٢ ، ص ٣٠١) .

ومما سبق يتضح إن مدارس التعليم والتدريب المزدوج هي بمثابة التطبيق العملي بجانب الدراسة النظرية حيث يقوم الطالب فيها بالتدريب العملي في أحد المؤسسات التدريبية ؛ بما يتيح له الفرصة للحصول على المهارات الفعلية المطلوبة لسوق العمل في تخصص ما ، والتدريب على أحدث الأجهزة الموجودة بالمصانع والشركات لمواكبة التطور التكنولوجي في مجالات العمل المختلفة ، ويساعد الخريج منها على إيجاد وظيفة فور حصوله على شهادة الدبلوم من تلك المدارس .

(٣) أهداف مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج :

تُعد مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ، والتي تتبع مرحلة التعليم الثانوي الفني الصناعي ، وبذلك تنبثق أهدافها من أهدافه ، والتي يمكن إجمال أهمها فيما يلي (أحمد : ٢٠١٥ ، ص ٢٥ - ٢٦) :

أ- **الهدف البشري** : يتمثل في إعداد الكوادر البشرية المُدربة والمؤهلة لأداء الأعمال المطلوبة منها بكفاءة عالية داخل المصانع والشركات التي يتم تدريبهم فيها ، وتلبي احتياجاتها من التخصصات المختلفة .

ب- **الهدف التطبيقي** : يتمثل في التركيز على تأهيل الطلاب الملتحقين بها ؛ لتنمية قدراتهم من خلال الإعداد الجيد لهم نظرياً في المدرسة وتحويلها إلى مهارة عملية في المصانع والشركات والورش المختصة بذلك ، فإن إعدادهم يبنى على أساس احتياجات سوق العمل .

ج- الهدف المهاري : يتمثل في توجيه الطلاب إلى الشعب ، والتخصصات التي تتناسب مع قدراتهم ، واستعداداتهم وميولهم ، ورغباتهم ؛ بما يسهم في جعل هذه المدارس وحدات منتجة ؛ بحيث يتم إكسابهم المهارات الفعلية التي تؤهلهم إلى إقامة مشروعات صغيرة .

د- الهدف المستقبلي : يتمثل في تزويد الطلاب بقدر مناسب من الدراسة النظرية والتطبيقية ؛ بما يجعلهم قادرين على استكمال دراستهم الجامعية ، وتكوينهم ثقافياً وعلمياً ومهارياً ؛ بحيث يُتاح لمن يحصل منهم على درجات عالية أن يتقدم للالتحاق بالتعليم العالي .

هـ- الهدف الإنتاجي : حيث أن هذه المدارس تقوم بمشروعات إنتاجية ذات صلة بتخصصاتها ؛ من خلال استثمار قدرات واستعدادات طلابها ، وقيامهم بمشروعات إنتاجية صغيرة ، وتحت إشراف ورعاية المختصين فيها ، وتصعيد تلك المشروعات من خلال إقامة المسابقات على مستوى كل إدارة تعليمية ، وعلى مستوى المحافظات.

و- الهدف المجتمعي : يتمثل في مساعدة طلاب هذه المدارس لفهم مشاكل وظروف المجتمع المصري ؛ حتى يكون قادرين على المساهمة في تنميته وتقدمه ، والعمل على زيادة الدخل القومي من دفع عجلة التنمية في الصناعات المختلفة .

ز- الهدف الإنساني : يتضمن تحقيق جوانب الشخصية المتكاملة للطلاب بهذه المدارس : ثقافياً ، وتربوياً ، وسلوكياً ، وعلمياً ، وروحياً ، وعلمياً ، مع زيادة الاهتمام بالتعليم الكيفي والتطبيقي من خلال ربط الدراسة النظرية بالواقع العملي في المصانع والشركات والورش التي يتم تدريبهم فيها .

ومن خلال سرد الأهداف السابقة والتي تنطبق على مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي ، ومن بينها مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ، يتضح الدور الهام لهذا النمط من التعليم لتحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي والصناعي ؛ حيث يُكسب طلابه مهارات علمية ، وثقافية ، وعملية ، وفنية ، وقومية ، بما يجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع المصري ، ويسهمون بكفاءة في عمليات الإنتاج ، وزيادة الدخل القومي .

وبناءً على ما سبق فإن مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج تُكسب طلابها المهارات العلمية والعملية بهدف توفير العمالة الماهرة والمدربة جيداً ، والعمل على توفير فرص عمل جديدة لخريجيه سواء داخل مصر أو خارجها ، ومشاركة القطاع الخاص في الإنفاق على التعليم الفني ؛ مع الاستغناء عن الفنيين من الخارج لإصلاح وصيانة الأجهزة والمعدات بالمصانع والشركات ، وبذلك يحقق نظام التعليم والتدريب المزدوج عدة فوائد وعوائد للقطاع العام ، وكذلك للقطاع الخاص ، وخريجيه من خلال إبعادهم عن شبح البطالة ، وسوف يتم تناول ذلك بشيء من التفصيل .

(٤) أهم المميزات التي تحققها مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج :

تُسهّم مدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج في تحقيق العديد من المميزات ، ومنها مميزات تختص بالمجتمع التي تقام فيه (القطاع العام الحكومي) ، وكذلك مميزات تختص بأصحاب الشركات والمصانع المشتركة معها في تدريب طلابها (القطاع الخاص) ؛ بالإضافة إلى مميزات تختص بطلاب هذه المدارس ، وسوف يتم توضيحها بشيء من التفصيل .

٣-١ - أهم مميزات بالنسبة للمجتمع :

تُسهّم مدارس التعليم والتدريب المزدوج في تحقيق عدة مزايا وعوائد كثيرة ، ومنها مدرسة أكاديمية السويدي ، والتي من أهمها ما يلي : (مهناوي : ٢٠١٤ ، ص ٣٤٤ ، (Nurkhalyva, et . at, 2018 , P. 2456) .

أ - تخفيف العبء المالي على كاهل الحكومة في الإنفاق على المؤسسات التعليمية في القطاع الفني الصناعي (مدارس التدريب المزدوج) ، وذلك عن طريق تحمل الشركات والمصانع جزء كبير من التكلفة والنفقات التعليمية على تلك المدارس .

ب- المساهمة في تحقيق التكامل بين إمكانات الشركات والمؤسسات التعليمية الحكومية ؛ لتخريج طلاب على مستوى عالي من الكفاءة والقدرات .

- ج- تحمل القطاع الخاص الجانب الأكبر من أعباء التدريب ، حيث يتم تدريب الطلاب داخل مصانع وشركات القطاع الخاص ؛ من خلال بروتوكول الشراكة بينها لتحديد اختصاصات كل طرف .
- د- انخفاض نسبة إشغال فصول المدرسة فأعداد طلاب تلك المدارس تكون قليلة بالنسبة لأعداد طلاب مدارس التعليم الفني الصناعي ؛ بما يؤدي إلى انخفاض نسبة استهلاك الخامات ، وتكلفة أجور المعلمين ، وأجور الخدمات التعليمية .
- هـ- تتناسب أعداد الخريجين من مدارس التعليم والتدريب المزدوج مع احتياجات سوق العمل ؛ حيث يتم إعداد الطلاب وفقاً لاحتياجات المصانع والشركات التي يلتحقون للعمل بها بعد تخرجهم .
- ز- قدرة هذه المدارس لإكساب الخريج منها قيم العمل مثل : الانضباط والالتزام ، وتحمل المسؤولية ، والتعاون ، واحترام الوقت وكيفية إدارته .
- ح- الاستجابة لمطالب المجتمع المصري ، وتطبيق المادة (٢٠) من الدستور ؛ لتوفير تعليم فني يرتبط بالاحتياجات الوظيفية ، وتلبية متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي ، ومن ثم تخفيض نسبة البطالة .
- ط- خفض نسبة التسرب من التعليم الفني الصناعي نظام التدريب المزدوج (مدرسة داخل مصنع) ؛ حيث أنه يحقق لطلابه مكانة اجتماعية أفضل ، حيث أنهم يلتحقون بالتخصص المناسب لقدراتهم واستعداداتهم .
- ٣-٢- أهم مميزات بالنسبة لأصحاب الشركات والمصانع المشاركة فيها :
- تُسهم مدارس التعليم والتدريب المزدوج في تحقيق العديد من الفوائد والمميزات لأصحاب القطاع الخاص المشاركة مع هذه المدارس ، وتتمثل فيما يلي (الفرحاتي :
- ٢٠١٥ ، ص ص ٥٨٢-٥٨٣) :
- أ - توفير عمالة أثناء فترة التدريب للطلاب ، وبذلك يتم الحصول على عمالة منخفضة التكاليف .

- ب- الحصول على العمالة المدربة ، وسد احتياجات المصنع أو الشركة من العمالة ، والتي لا تتوفر بسهولة .
- ج - توفير وقت وتكاليف وتدريب العمالة غير المدربة ، والاستفادة منهم مستقبلاً من خلال تعيينهم بعد التخرج في تلك الشركات أو المصانع ، وعليه فتلك الشركات أو المصانع تتفادى الأخطاء التي يقع فيها العاملين بها ، وتدريبهم على كل ما هو جديد .
- د- العمل على تجنب المخاطر التي تسببها العمالة غير المدربة جيداً ، من خلال تدريبهم جيداً لتفادي الأخطاء التي وقع فيها العاملين مسبقاً .
- هـ - ضمان ولاء هذه العمالة (الطلاب المتدربين) في تلك الشركات والمصانع ، حيث اكتسبوا خبرة التعامل مع أجهزتها ، وتطبعوا على كيفية التعامل مع إدارتها ، وأصبحوا على دراية ووعي بما تتطلبه إدارة تلك المصانع والشركات ، وحرصاً من الطلاب بتلك المدارس على تعيينهم فيها بعد التخرج .
- و- العمل على زيادة القدرة التنافسية ، وتحسين فرصتهم في سوق العمل لتلك المصانع والشركات ، حيث أنهم يبحثون عن كل جديد في مجال تخصصهم ؛ من أجل تدريب طلاب هذه المدارس عليها لتحقيق الميزة التنافسية محلياً وعالمياً .
- ز- تشجيع أصحاب الشركات والمصانع للطلاب لزيادة إنتاجيتهم ؛ من أجل تخفيض تكلفة وأجور العاملين الجدد منهم (مستقبلاً) .
- ح- وضع هيكل أجور داخل تلك المصانع أو الشركات أكثر استقراراً ؛ نظراً لمعرفتهم بعدد العاملين الذين سوف يتم تعيينهم ، وهم خريجي هذه المدارس (وفق التخصصات) .
- ط- توفير العمالة المدربة والتي تقلل من الأعطال للمكينات أو الأجهزة ؛ بما يخفض تكاليف صيانتها ، والعمل على المحافظة عليها .
- ٣-٣ - أهم مميزات بالنسبة لطلابها :

تُسهّم مدارس التعليم والتدريب المزدوج في إكساب طلابها العديد من المزايا والفوائد ، ويتم عرض هذه المميزات لطلاب مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من

رمضان كنموذج للتطبيق ، ومن أهمها ما يلي (جريدة الدستور : تنسيق مدرسة السويدي ،
٢٠٢٢/٦/١٤) :

أ- تقوم بالتعليم النظري والتدريب العملي حيث يشكل العملي ٨٠٪ من الدراسة ، والنظري ٢٠٪ .

ب- حصول الطالب بعد التخرج على (٤) شهادات هي : جدارات دولية ، وشهادة الدبلوم الفني نظام(٣) سنوات ، وشهادة خبرة من التدريب العملي من المصانع ، وشهادة التلمذة الصناعية (٣) سنوات من مركز الكفاية الإنتاجية التابع لوزارة الصناعة .
ج - يتولى الشريك الصناعي للمدرسة أمر الامتحانات وليس المعلمين ؛ لهدف قياس الخبرات والمهارات العلمية والفنية التي حصلوا عليها طوال فترة دراستهم ، والوقوف على استعداداتهم لتحمل مسؤولية العمل تمهيداً لتشغيلهم بشركات ومصانع الشريك الصناعي .

د- توفر مدرسة أكاديمية السويدي لطلابها الزى المدرسي الخاص بها ، وانتقالات كاملة .
هـ- صرف مكافآت مالية شهرية لكل طالب بمدرسة أكاديمية السويدي قيمتها (٣٠٠ جنية) مصري .

ز- اختيار الطالب للقسم الذي يناسب ميوله وقدراته واستعداداته ، ووفق الاختبارات التي يجتازها .

و- لا بد أن يكون الطالب من أبناء محافظة الشرقية .

وعلى الرغم من كل المميزات السابقة لتلك المدارس التابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج فقد أشارت إحدى الدراسات بأن هذا النوع من التعليم يعاني من قلة الموارد المالية ، وضعف مصادر التمويل ، ومحدودية الميزانية المخصصة له لتنفيذ التدريبات اللازمة للمشاركة بين مدارس ومؤسسات التدريب العملي لطلابه ، وأن أهدافه لا تتماشى مع متطلبات المناطق الجغرافية ، ولا يتم مراعاة التغيرات التكنولوجية المتطورة في مناهجه ، وأن سياسة القبول بها في معزل عن مخطط الدولة ومتطلبات سوق العمل الفعلية ، ويتم توزيع الطلاب على التخصصات وفقاً لمجموعهم دون الاهتمام بميولهم ورغباتهم ، وكذلك

وجود فجوة متسعة بين ما يدرسه الطالب بتلك المدارس نظرياً ، وما يتدربون عليه عملياً في المصانع والشركات الإنتاجية ، ومحدودية الاستفادة من الإبداعات العلمية والاكتشافات العملية لكثير من الطلاب الموهوبين الملتحقين بهذا النمط التعليمي (عبدالرحيم ، وآخرون : ٢٠٢٣ ، ص ١٦٤) .

ومدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ذات طبيعة مختلفة عن المدارس الفنية الأخرى ، ومن بينها مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية ، وتلك المدارس فلسفة تبنى عليها ، وأهداف تسعى لتحقيقها ، ومميزات تختص بها عن غيرها من المدارس الفنية المختلفة ، ويمكن توضيح مجالات التخصص في مدرسة أكاديمية السويدي ، ومراحل التقديم للالتحاق بها ، وكيفية توزيع طلابها على تخصصاتها ومجالاتها المختلفة ، والمصروفات الدراسية التي يدفعها طلابها ، والهيكل الوظيفي بها ، وأهم الشهادات التي يحصل عليها الخريجين منها .

ثانياً : مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية :
تعتمد أكاديمية السويدي الفنية بشكل أساسي على تطبيق نظم التعليم الفنية والتابعة لوزارة التربية والتعليم التي تعتمد على التركيز على التدريب العملي بمقرات المنشآت التدريبية (المصانع والشركات) ، والذي يتطلب تواجد الطلاب (يوميين) فقط داخل المدرسة للحصول على الدراسة النظرية لتعليم المواد الثقافية وتواجههم على الصعيد الآخر لمدة (٤) أيام داخل المصانع للحصول على المهارات العملية ، وتنفيذ الجدارات الفنية المطلوبة والمرتبطة باحتياجات سوق العمل ، وتأهيل طلابها من أجل ذلك الشأن ، وإعداد مناهج واختيار معلمين قادرين على تنفيذ ذلك (مدارس السويدي الفنية <https://P21.Sta.edu.eg/>).

(١) نشأة مدرسة أكاديمية السويدي (STA) . SHARKIA TODAY : // <https://P21.Sta.edu.eg/> : (com)

تأسست أكاديمية السويدي الفنية عام ٢٠١١م لتتبع مصانع السويدي إلكتروني ؛ كالتزام لتنمية المجتمع وخدمة الصناعة من خلال تطوير نظام التعليم الفني والتدريب المهني في مصر والمنطقة ، حيث تقدم الأكاديمية تعليم فني وتدريب مهني متخصص في

الصناعات الكبرى والرئيسية وفقاً لأحدث المعايير الدولية بمدرسة السويدية بمدينة العاشر من رمضان .

وحصلت الأكاديمية على المعيار الدولي لمقدمي خدمات التعليم (أيزو 29990) من (تي / في / نورد) ألمانيا ، وهي أول مدرسة فنية مصرية تحصل على هذا النوع من الاعتماد ، ويحضر الطالب يومين بالمدرسة للدراسة النظرية والمعامل ؛ بينما يقوم بحضور (٤) أيام للتدريب العملي بالمصانع ، وكذلك توفر الأكاديمية أنشطة طلابية لتنمية مهارات الطلاب المهنية والشخصية ، ومن ضمنها شهادة اللغة الإنجليزية المهنية المعتمدة من جامعة كامبريدج بانجلترا .

(٢) كيفية التقديم للالتحاق بمدرسة أكاديمية السويدية بمدينة العاشر من رمضان :

يوجد شروط لقبول الطالب بهذه المدرسة ، وهي نفس الشروط للقبول بمدارس نظام التعليم والتدريب المزدوج ومن أهمها: حصول الطالب على الشهادة الإعدادية في نفس عام التقديم ، وأن يكون الطالب من نفس المحافظة الموجودة بها تلك المدرسة التي يلتحق بها ، وتحدد إدارة المشروع بكل محافظة لتلك المدارس الحد الأدنى من الدرجات لقبول بها ، ولا يقل سن الطالب المتقدم عن ١٤ عام ، ولا يزيد عن ١٨ عام في أول أكتوبر من العام الدراسي الذي يتقدم فيه للالتحاق بالمدرسة ، ويتضح مراحل التقديم لمدرسة أكاديمية السويدية فيما يلي :

١- يتم الدخول على الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة ومن ثم الضغط على الرابط المعلن للتقديم وتنقسم مراحل التقديم إلى ما يلي (مدارس السويدية الفنية
:(<https://P21.Sta.edu.eg/>

المرحلة الأولى : تتمثل في : التقديم الإلكتروني عن طريق ملء الاستمارة الإلكترونية على الصفحة الرسمية للأكاديمية ، وإرفاق المستندات المطلوبة ، وبعدها يتم إرسال مواعيد الحضور للأكاديمية .

المرحلة الثانية : اختبارات الالتحاق بمدرسة أكاديمية السويدية - (<https://power-spe-Elsewedy Technical Academy 5/3/2023>)

وهي عبارة عن اجتياز المتقدم لمدرسة أكاديمية السويدي الاختبارات ، والتي تتضمن اختبارات اللياقة البدنية ، والقدرة على التحمل ، وإجادة اللغة الإنجليزية ، وإجادة اللغة العربية ، والرياضيات ، واجتياز اختبارات الذكاء ، وحل المشكلات ، والقدرة على التفكير وسرعة البديهة ، والتميز بمهارات حركية دقيقة ، وإجادة استخدام الحاسب الآلي وحزمة الأوفيس ، والاهتمام بهذا المجال ، ومهارات العرض والتفكير ، وأن يكون العنوان أو محل الإقامة قريب من المصنع ، وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعي ، وأهم الاهتمامات والهوايات الشخصية له .

المرحلة الثالثة : هي المقابلات الشخصية للمتقدمين واجتازوا المرحلة الأولى والثانية بنجاح لحضور المقابلات الشخصية مع لجنة من أكاديمية السويدي ، ورجال الصناعة .

المرحلة الرابعة : هي المرحلة النهائية للمتقدمين للكشف الطبي ، والذين نجحوا في المقابلات الشخصية ، وتم قبولهم من قبل المصنع .

المرحلة الخامسة : هي النتيجة النهائية ويتم إعلانها ، وبذلك يتم اختيار الطلبة الجدد ، وتبدأ مرحلة توقيع الطالب على عقد بينه وبين أحد الشركات أو المصانع المشتركة مع مدرسة أكاديمية السويدي في تدريب طلابها ، ويتوافق هذا العقد مع التخصص الذي يلتحق به .

(٣) تخصصات مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان :

يتم توزيع الطلاب الملتحقين بمدرسة أكاديمية السويدي على تخصصاتها وفقاً لما

يلي (مدارس السويدي الفنية /<https://P21.Sta.edu.eg>) :

- رغبة الطالب في التخصص .

- نتيجة المقابلة الشخصية للطالب ، حيث يتم أثناءها التعرف على أهم قدراته واستعداداته ، ومهاراته الخاصة ،

- تحدد المصانع والشركات المشتركة مع مدرسة أكاديمية السويدي في تدريب طلابها ؛ الأعداد الطلابية وفقاً لاحتياجاتها ، وكذلك للسعة التدريبية لها ، وبذلك يتم توزيع طلابها على أحد التخصصات الآتية :

- أ- مكونات الطاقة .
- ب- الالكترونيات والكهرباء .
- ج- تكنولوجيا النقل .
- د- تكنولوجيا المعلومات والشبكات .
- هـ- الحلي والمجوهرات .
- و- اللوجستيات .
- ز- تركيبات ميكانيكا .
- ح- الميكانيكا .
- ط- البرمجيات .
- ي- صناعة الأدوية .
- ك- الصناعات الكيماوية .
- ل- الحديد والصلب .
- م- الصناعات الغذائية .
- ن- تكنولوجيا الطباعة .
- ش- الصيانة الكهربائية .

المصرفوات الدراسية لطلاب مدرسة أكاديمية السويدي عام ٢٢/٢٣م (مدارس السويدي الفنية /<https://P21.Sta.edu.eg>) :

يتمتع كافة الطلاب برعاية من المصانع الشريكة بنسبة تتراوح من ٦٠% - ٧٠% من إجمالي تكلفة الدراسة لتصبح المصرفوات الدراسية للعام الأكاديمي للطلاب (١٥) ألف جنية مصري وتسد على (٣) أقساط ، وتقوم مدرسة أكاديمية السويدي الفنية (STA) بتوفير عدد من المنح الدراسية للطلاب المتفوقين أكاديمياً ، ويمكن تقديم منح الدعم المالي والقروض التعليمية بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعي ؛ لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الطلاب الملتحقين بها .

(٤) **مناهج مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان :**

تعتمد مدرسة أكاديمية السويدي في إعداد المناهج والمقررات الدراسية والتدريبية على منهجية الجدارات المهنية ، والتي تركز في إعدادها بشكل أساسي على تخرج طلاب قادرين على تنفيذ المهام المرتبطة بمجال مهنة التخصص ، والقائمة في تصميمها على تلبية احتياجات سوق العمل ، بالإضافة إلى أنه يتم تصميم المناهج الدراسية من خلال اشتراك ممثلي سوق العمل والخبراء التربويين ، وكذلك بعض الجهات الدولية في بداية

عملية تصميم ، وتطوير المناهج ؛ بما يجعل الطالب قادر على تلبية احتياجات سوق العمل من مهارات ومعارف واتجاهات تؤهله لتأدية مهام مهنة التخصص بهدف تيسير الانتقال لسوق العمل بعد إنهاء دراسته ، وعليه فيتم وضع مناهج متكاملة ومتراصة تُقدم للطالب خلال الثلاث سنوات ، وقد تم تأسيسها على ثمانية محاور رئيسية تشكل الإطار العام لشخصية خريجي مدرسة أكاديمية السويدي وهي تتمثل فيما يلي (مدارس السويدي الفنية : <https://P21.Sta.edu.eg/>) :

٤-١- **التعلم مدى الحياة** : ويقوم هذا المحور على ركيزتين أساسيتين هما : تنمية الذات والتفكير الإبداعي لغرس مبدأ أن التعلم لا نهاية له ؛ فيستمر الطالب في العمل على إدارة انفعالاته ومحاولته أن يكون اتجاهه دائماً إيجابياً نحو الحياة ، وكذلك أن تصبح مهارات التفكير العليا هي أسلوب حياة له ، وممارسته للتفكير الناقد الإبداعي والتحليلي .

٤-٢- **المواطنة** : إن غرس روح المواطنة هو أساس ليكون خريج مدرسة أكاديمية السويدي مواطن صالح يعي مفهوم الحقوق والواجبات ، ويعرف كيف يكون شخصاً لديه شعور بالمسئولية تجاه نفسه والآخرين ، وبالتالي هو مواطن مبادر دائماً يمتلك روح التطوع ، والمواطنة الحقيقية .

٤-٣- **التواصل** : وضعت المناهج بما يضمن خريج مؤهل لسوق العمل عن طريق تقديم برنامج كامل عن التواصل الفعال خلال (٣) سنوات ، وإعداد خريج متفهم لأهمية لغة الجسد ، ويجيد الإنصات الجيد ، ويستطيع تقديم ملاحظات عن الأداء ، والعمل بنجاح ، إلى جانب امتلاكه مهارات العرض والتقديم بثقة .

٤-٤- **المشاركة والتعاون** : تعتمد على الأنشطة والألعاب التعليمية التي تقدم المناهج بتلك المدرسة من خلالها ، والتركيز على العمل الجماعي ، وفرق العمل لخلق روح الفريق ، وإكساب الطالب المهارات اللازمة ليكون عضواً ناجحاً ضمن الفريق ، ويكون الطالب قادراً على التعامل مع الأنماط الشخصية المختلفة داخل فريق العمل .

٤-٥- مهارات القيادة الفعالة : إيماناً بأنه من عوامل النجاح في الحياة أن يكون الفرد قائداً ناجحاً ، وأنه لا يمكن اكتساب هذه المهارات مؤخراً ؛ بل تبدأ منذ تكوين شخصية الفرد ، وتعمل على إعداد مواطن يعي أساليب القيادة الناجحة ، ويستطيع تحديد أولوياته وإدارة مهامه اليومية والحياتية .

٤-٦- أخلاقيات العمل : يبدأ تفعيل هذا المبدأ منذ أولى الجلسات مع طالب الأكاديمية حيث يتم مناقشة اللاتحة السلوكية للطالب ، والتأكيد على القيم الأخلاقية العامة مثل : احترام النفس والآخرين ، وضبط النفس ، وكيفية التعامل مع المواقف الصعبة أثناء العمل ، والتعامل مع أقرانه من الزملاء ، ورؤساءه في المدرسة ، وفي العمل مستقبلاً .

٤-٧- التوظيف : يتم العمل مع الطالب منذ العام الأول بمدرسة أكاديمية السويدي لتحقيق الهدف الأساسي ، وهو تكوين شخصية الطالب بما يمكنها من التفاعل الناجح مع متطلبات سوق العمل والمجتمع الذي يعيش فيه ، ويكون ذلك من خلال اكتشاف الطالب أولاً لنقاط قوته ومعرفة دوافعه نحو عمل ما ، وكيف يستطيع توظيف نقاط قوته لتحديد الأعمال التي تشبع دوافعه ؛ كما يتمكن طالب الأكاديمية من معرفة المهارات المطلوبة في سوق العمل ، وتمكينه من أعداد السيرة الذاتية باحترافية ، واجتياز مقابلات العمل ؛ لالتحاقه بسوق العمل بعد تخرجه مباشرة .

٤-٨- ريادة الأعمال : تهتم الأكاديمية بتنمية روح ريادة الأعمال لدى الطلاب من أجل توسيع المجالات والأفق أمامهم بعد التخرج ، ومن أجل أن يمتلك الطالب القدرة على اختيار مساره العملي في الحياة ، وتنمية مهارات ريادة الأعمال ، وكذلك كيفية تصميم وإدارة المشروعات الصغيرة ، أو الكبيرة المرتبطة بالمعارف والمهارات التي يتم الحصول عليها من خلال السنوات الدراسية داخل المدرسة ، والتدريب العملي للطلاب داخل المصانع والشركات التي تتعامل معها مدرسة أكاديمية السويدي بالعاشر من رمضان .

(٥) الهيكل الوظيفي لمدرسة أكاديمية السويدية :

يتكون الهيكل الوظيفي لمدرسة أكاديمية السويدية من (أميرة فكري : جريدة الوطن

، ٢/٥/٢٠٢٢) :

٥-١- وظيفة مدير أكاديمي لمدرسة أكاديمية السويدية ، ومن أهم شروط هذه الوظيفة:

- أ- أن يكون حاصل على مؤهل عالٍ مناسب .
- ب- إجادة استخدام الحاسب الآلي والانترنت .
- ج- إجادة مهارة العمل الجماعي .
- د- إجادة مهارات التواصل .
- هـ- إجادة مهارات تقديم وعرض المعلومات .
- و- سبق له العمل كمدير مدرسة .

٥-٢- المعلمين (الهيئة التدريسية) لمدرسة أكاديمية السويدية :

إن نظام التعليم والتدريب المزدوج في مدرسة أكاديمية السويدية يشتمل على ثلاثة جوانب هي : ثقافية ، وفنية نظرية ، وعملية ، ومن ثم فإن كل جانب منها يحتاج إلى فئة محددة من المعلمين للقيام بالعملية التعليمية للطلاب المنتسبين لها ، ويتم توضيح ذلك من خلال الآتي (القرار الوزاري : رقم (١٦٢) ، ٢٠١١) :

أ- معلم المواد الثقافية العامة : يقوم بتدريس المواد الثقافية العامة وهي : اللغة العربية ، والتربية الدينية ، واللغة الإنجليزية ، والرياضيات ؛ على أن يكون معلم هذه المواد من خريجي كليات التربية ، وغالباً يتم انتدابهم من مدارس التعليم الثانوي العام .

ب- معلم المواد الفنية النظرية : وهو الذي يكون مسئول عن إعداد المواد الفنية والتكنولوجية النظرية الخاصة بالمهنة التي يُعد لها طلاب هذه المدرسة ، وهؤلاء المعلمين خريجي كليات التربية شعبة التعليم الصناعي ؛ مع ملاحظة أن تلك الشعبة أُغيت في معظم كليات التربية على مستوى جمهورية مصر العربية ، ولا توجد إلا في بعضها فقط ، وكذلك هؤلاء المعلمين من خريجي كليات الهندسة ، ويتم اختيارهم

وتعيينهم عن طريق مسابقة ؛ ثم يتم عمل دورات تدريبية لهم سواء داخل مصر أو في ألمانيا .

ج- معلم المواد الفنية والعملية : وهو المسئول عن التدريب العملي للطلاب في هذه المدرسة داخل الورش والمصانع والشركات المشتركة مع المدرسة في تدريب طلابها ؛ حيث أنه يقوم بعملية التخطيط الجيد للتدريب من خلال ما يمتلكه من مهارات ، ووعيه وفهمه الكامل لطبيعة عمله ، ويتم تدريب هؤلاء المعلمين من خلال دورات خاصة ، وغالباً من قبل الجانب الألماني .

ويوجد شروط للالتحاق بوظائف مدرسة أكاديمية سويدية ؛ كغيرها من المدارس التابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج ، وتتمثل في ([https : // www . elbalad.news/5254240](https://www.elbalad.news/5254240)) :

- ألا يزيد عمر المتقدم لوظائف المعلمين عن (٤٨ عام) .
- ألا يزيد عمر المتقدم لوظائف الإداريين عن (٥٢ عام) .
- يتاح التقديم للعاملين في المدارس الحكومية ، والحكومية لغات والإدارات والمديريات التعليمية المحددة لكل مدرسة .
- يتاح التقديم لوظائف معلمي المواد الثقافية من معلمي التعليم العام والفني .
- يتاح التقديم للوظائف التخصصية الفنية لمعلمي التعليم الفني فقط .
- سيتم التعامل مع الناجحين في الاختبارات بنظام الندب من جهة العمل إلى المدرسة التي تم التقديم للالتحاق بها .

ومما سبق يتضح أهمية تنظيم اختيار العاملين بمدرسة أكاديمية سويدية مديرتها ، والمعلمين بها بكافة تخصصاتهم ، ومراعاة توافر الشروط المحددة فيمن يتقدم للالتحاق بها ، ويدل ذلك على التدقيق في الاختيار لهيئة التدريس بها ، لما لهم من أهمية دورهم في الإعداد الجيد لطلاب مدرسة أكاديمية سويدية .

(٦) الشهادات التي يحصل عليها طلاب مدرسة أكاديمية سويدية :

أهم ما يميز نظم التعليم بأكاديمية سويدية الفنية حصول الطلاب على العديد من الشهادات المحلية والدولية المؤهلة لسوق العمل وفق التخصصات الفنية المختلفة والمتعددة

، وذلك منذ البدء في عمليات تصميم المناهج والمقررات الدراسية والتدريبية حيث يتم التنسيق مع كبرى الجهات الدولية المتميزة في مختلف التخصصات الفنية تبعاً لكل تخصص لاعتماد الشهادات الدولية للطلاب ، وتمثل هذه الشهادات فيما يلي (مدارس السويدي الفنية / <https://P21.Sta.edu.eg/>) :

٦-١ - الشهادات المحلية :

أ- شهادة الدبلوم الثانوي الفني (٣) سنوات للتعليم المزدوج والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني .
ب- شهادة التلمذة الصناعية (٣) سنوات من مركز الكفاية الإنتاجية التابع لوزارة الصناعة ، والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني .

٦-٢ - الشهادات الدولية :

أ- شهادة الجدارات الدولية من دولة فنلندا مؤسسة "أومنيا" (OMNIA) لشركات التعليم (وهي شهادة الجدارات) ، وتتيح هذه الشهادة تطبيق برامج التعليم الفني والتدريب المهني طبقاً للمعايير الفنلندية في مصر لأول مرة ، كما يحصل الطالب على شهادة معتمدة ومعترف بها دولياً في مجال التعليم الفني ، من خلال بيئة تعليمية تنافسية وتفاعلية فريدة من نوعها طبقاً لنظام التعليم الفنلندي الذي يُعد من أفضل النظم التعليمية في العالم ، وتُمكن هذه الشهادة الطلاب من فرص العمل في مجال التعليم الفني والتدريب المهني داخل مصر وخارجها في الوقت الذي سيؤدي لتطبيق طرق التدريس والتدريب الفنلندية في هذا المجال إلى تحسين جودة نظام التعليم والتدريب المهني والتقني في مصر .

ومن التخصصات التي تم اعتمادها في مدرسة أكاديمية السويدي للحصول على شهادة الجدارات الدولية من دولة فنلندا مؤسسة "أومنيا" (OMNIA) لشركات التعليم :
مكونات طاقة (محولات - كابلات - تكنولوجيا المعلومات - الشبكات - محطات نقل وتوزيع الكهرباء - تركيبات كهربائية في المباني - تشغيل وصيانة المعدات في مجال الطاقة - تشغيل وصيانة ميكانيكية - ديزل معدات ثقيلة) .

ب- شهادة الغرفة الألمانية العربية للصناعة والتجارة في مصر : ويتم حصول الطلاب على هذه الشهادة بعد إنهاء البرامج الدراسية المعتمدة من الغرفة الألمانية والمبنية على الجدارات ، كما تقوم الغرفة بالتأكد من حصول الطلاب على حوالي ٨٠٪ من الدراسة داخل المصانع وأماكن التدريب (الدراسة العملية) .

وكذلك بالإضافة إلى أنه يتم تطبيق التعاون مع الغرفة الألمانية في اعتماد شهادات التخرج للطلاب على المستوى (B) والذي يضمن دراسة الطلاب لـ ٥٠٪ فأكثر من الجدارات المطابقة للمناهج الألمانية في نفس التخصص ، ومن التخصصات التي تم اعتمادها في أكاديمية السويدي للحصول على شهادة مستوى (B) من الغرفة الألمانية : اللوجستيات (عمليات مخازن) ، وإنتاج الحديد والصلب ، والإلكترونيات الصناعية ، وتشغيل ماكينات بلاستيك .

ج - شهادة أوراكل الدولية في مجال البرمجيات : ويتم حصول الطلاب على هذه الشهادة بعد إنهاء من عدة برمجيات تختص بالحصول عليها ، وتساعد هذه الشهادة الخريجين التميز في مجال البرمجيات .

٦-٣ - شهادات البرامج التعليمية التكميلية :

أ- شهادة TECH - IBMP (طلاب نظم تكنولوجيا المعلومات والشبكات) : يحصل عليها طلاب خريجي نظم تكنولوجيا المعلومات والشبكات على شهادة (P_TECH) بالتعاون مع (IBM) والتي تضمن حصول الطلاب بالتخصص على برامج التنمية الشخصية المؤهلة لسوق العمل ، والتي تساهم في بناء شخصيتهم وتحسن من مستوى مهاراتهم الحياتية والشخصية ، والتي تمكن الخريجين من الدمج في بيئات العمل بعد التخرج مباشرة بفضل المعارف والمهارات واتجاهاتهم الإيجابية التي حصلوا عليها خلال فترة التدريب على البرنامج .

ب- شهادة اللغة الإنجليزية المتخصصة والمعتمدة من كامبريدج بانجلترا : يحصل عليها جميع الطلاب في كافة المجالات والتخصصات الخريجين من مدرسة أكاديمية السويدي على شهادة اللغة الإنجليزية المتخصصة والمعتمدة من جامعة كامبريدج بانجلترا ، يحصل الطالب خلال فترة دراسته على المستويات المختلفة العامة والفنية

وصولاً إلى مستوى B2 مما يؤهله عند التخرج للانضمام إلى كبرى المصانع والشركات بسبب إتقان الطلاب لمهارات اللغة الإنجليزية بشكل عام والفنية بشكل خاص .

٦-٤ - شهادة خبرة عملية :

أ- شهادة خبرة عملية من جهات التدريب خلال فترة الدراسة : حيث يتلقى الطلاب شهادة خبرة من الشرك الصناعي عن فترة التدريب العملي داخل المصنع طوال فترة الدراسة ؛ بما يعادل سنتين خبرة في مجال دراسته ، والتي تمكنه من الالتحاق بالعمل في الشركات والمصانع التي تم التدريب فيها خلال سنوات الدراسة أو أي شركات أخرى تعمل في نفس مجال تخصص الخريجين .

ويتضح مما سبق أن مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية ، والتابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج للتعليم الفني الصناعي ؛ فقد تأسست منذ أكثر من ١٢ عام ، وتعتمد على التركيز على التدريب العملي لطلابها بالمصانع والشركات المشتركة معها في تدريب طلابها لمدة (٤) أيام ، و(يومين) فقط لتدريس المواد النظرية ، وترتكز مناهجها على (٨) محاور رئيسة وهي : التعلم مدى الحياة ، والمواطنة ، والتواصل ، والمشاركة والتعاون ، ومهارات القيادة الفعالة ، وأخلاقيات العمل ، والتوظيف ، وريادة الأعمال ، وأن بها هيئة تدريسية يتم اختيارها وفق شروط محددة ، ويحصل طلاب مدرسة أكاديمية السويدي على (٤) شهادات تتمثل في : شهادات محلية ، وشهادات دولية ، وشهادات البرامج التعليمية التكميلية ، وشهادة خبرة عملية .

ومن أجل تطوير مدرسة أكاديمية السويدي في ظل الانتشار الواسع للعديد من مدارس التعليم الفني الصناعي ، والتابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج ، ولتحقيق التميز والتفرد لها عن غيرها من تلك المدارس سواء داخل المحافظة أو خارجها ؛ يمكن تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق من أجل تحقيق التطوير المنشود لها ، والعمل على تحقيق كافة أهدافها ، والاستفادة الكاملة من خريجها في سوق العمل محلياً وإقليمياً وعالمياً ، ويتم توضيح ذلك بشيء من التفصيل .

ثالثاً : إستراتيجية المحيط الأزرق (ماهيتها - فلسفتها - مبادئها - أبعادها) :

تعتبر إستراتيجية المحيط الأزرق من الإستراتيجيات الحديثة ، والتي قام بتطويرها كل من (Kim , Mauborgne , : 2005,p.33) في ضوء المنظومة الفكرية الجديدة والتي تعمل على إعادة البناء في الإستراتيجية ؛ حيث تتمثل تلك الإستراتيجية في فتح الأسواق غير المستهدفة من المنافسين ، والبحث عن قيم ومنافع جديدة لجذب زبائن جدد ، وتحقيق التمايز ، وخفض التكلفة ، وأنه يبعد عن المنافسة الضارة الشرسة بين المنافسين .

واستمدت إستراتيجية المحيط الأزرق جذورها من : نظرية النمو الداخلي ، وصاحبها المفكر الاقتصادي البريطاني جوزيف شوم بيتر، والذي أكد على أن القوى التي تؤدي إلى نمو المنظمة الاقتصادية هو الابتكار وقدرتها على تقديم خدمات جديدة تنبع من داخل المؤسسة ، وكذلك نظرية النمو الجديدة ، والتي ركز أصحابها على أن الابتكار يمكن أن يتجدد داخل المؤسسة من خلال التكنولوجيا ، وطرق الإنتاج ذات الكفاءة والفعالية العالية (سعد : ٢٠١٨ ، ص ٣٢٦) .

ويتم توضيح مفهوم إستراتيجية المحيط الأزرق ، وأهميتها في حصول المؤسسة التي تطبقها على التميز والتفوق ، وقدرتها على إنشاء صناعات جديدة ، وخلق قيمة جديدة لتلك المؤسسة ، مع العمل على إنشاء أسواق جديدة بعيدة عن المنافسة الشرسة في الأسواق الحالية للمؤسسات التي تتماثل أو تتشابه معها في التخصص أو المجال .

(١) ماهية إستراتيجية المحيط الأزرق :

هي إستراتيجية حديثة حيث يعتبر كلاً من Kim, Mauborgn هم أصحاب فكرة إستراتيجية المحيط الأزرق في دراستهم عام ٢٠٠٥ م ، والتي تناولت كيفية إنشاء تلك الإستراتيجية ، والتعرف على قواعدها التنافسية ، وأنها إستراتيجية تسعى للهروب من إستراتيجية المحيط الأحمر شديدة المنافسة .

حيث تركز إستراتيجية المحيط الأزرق على استهداف الأسواق التي لا تزال مكتشفة والصناعات التي لم تظهر بعد ، ولم يخلق بعد الطلب على منتجاتها ، والتي لا تشهد منافسة شديدة ، كما توجد حاجة في المحيطات الزرقاء بخلق القيمة وابتكارها ،

وليس القيام بإضافة القيمة فقط (Sarah , : 2009 , P.3) ، وتهدف إلى تحقيق التنافس الإيجابي والابتكار والإبداع والاستدامة ، وإعلاء القيم الاجتماعية والأخلاقية ؛ من خلال إنشاء أسواق جديدة (Alhaddi , : 2014 , p.126) .

وقد أكد كيم Kim على أن إستراتيجية المحيط الأزرق هي : نمط ثابت من التفكير الإستراتيجي وراء إنشاء أسواق وصناعات جديدة يتم إنشاء الطلب فيه بدلاً من خوضه (Kim, Yang, : 2008, p.522) ، وبذلك تنجح المؤسسة التي تطبقها في الوصول إلى التميز والتفوق على غيرها من المؤسسات المماثلة لها أو المتشابهة معها . وبذلك فهي الطريقة التي تحدد من خلالها أي مؤسسة أو منظمة كيفية فتح مساحات سوقية غير معروفة سابقاً ، وخلق الطلب وفرص النمو ، وبذلك فهي إستراتيجية تسعى المؤسسة من خلالها لتحقيق التفرد والتميز عن المنافسين ، وتقديم المختلف عنهم والأفضل في نفس الوقت (Alnsour, : 2016, p.5) .

وتُعرف بأنها : أسلوب ونمط ثابت من التفكير الإستراتيجي القائم حول إنشاء أسواق وصناعات جديدة ، وطلب جديد بدلاً من الصراع بين المنافسين في الأسواق الموجودة ؛ فهي تعمل على إنشاء قيمة جديدة للمؤسسة والعملاء (المستفيدين) ، وتكسر قاعدة المبادلة بين التمييز والتكلفة المنخفضة (قاسمي ، ودخان : ٢٠١٦ ، ص ١٧٣) . وتسعى إستراتيجية المحيط الأزرق إلى التركيز على إيجاد قيمة جديدة من خلال تقديم طلب جديد ، كما ينبغي على المؤسسات إعادة تقييم أعمالها وأنشطتها ، والقيام بتصميم نموذج جديد ، يحدد أوجه المنافسة ، والتركيز على المنتجات التي قد تحتاجها الأسواق ، وترضى أذواق العملاء المحتملين مستقبلاً ، وعدم الاقتصار والتركيز على العملاء الحاليين فقط (الدياسطي : ٢٠٢٠ ، ص ص ٧-٨) .

وكذلك تعرف بأنها : تلك الإستراتيجية التي تسعى إلى تعديل المنتجات ، مع إنشاء حصة سوقية جديدة ؛ من خلال استهداف محملين ، بالإضافة إلى الاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة أمامها (زايد : ٢٠١٧ ، ص ١١٦) .

وتمكن إستراتيجية المحيط الأزرق المؤسسات من إيجاد سوق بعيد عن المنافسين ؛ من خلال تحقيق التمايز والتفرد ، وإرضاء العملاء الحاليين ، وكذلك العمل على كسب عملاء جدد ؛ من خلال طرح أسواق جديدة غير معروفة من قبل ، تقدم فيها خدمات مبتكرة مميزة وجودة عالية وتكلفة منخفضة فتزداد معدلات نموها ، ومن ثم ترتفع أرباحها ؛ فلا يوجد من ينافسها أو يتفوق عليها ، ومن ثم فقد تكون تلك الإستراتيجية أساس مهم لتطوير العملية التعليمية (الدياسطي : ٢٠٢٠، ص ٣٦) .

وفي ظل التنافس الذي تعيشه المؤسسات التعليمية حالياً بكافة مراحلها ؛ تُعد إستراتيجية المحيط الأزرق إستراتيجية تنافسية حديثة ، ونموذج للعمل يقود للنجاح الإستراتيجي ، وتحقيق النمو والتطوير والميزة التنافسية لتلك المؤسسات التعليمية بصفة عامة ، ومؤسسة مدارس السويدي للتكنولوجيا التطبيقية بصفة خاصة ، ويتم ذلك من خلال مبادئها وأبعادها وأدواتها المختلفة (أبو راضي : ٢٠٢١، ص ٢٦٦) .

فإن إستراتيجية المحيط الأزرق تساعد على الاستدامة في عالم متغير من خلال التفكير في إيجاد أسواق جديدة للخدمات المقدمة من المؤسسات التعليمية (مدرسة السويدي) ، والتكامل مع البيئة الخارجية وتقديم خدمات شاملة ومبتكرة للطلاب ؛ بالإضافة إلى الحصول على التمويل المناسب لتطوير المرافق التعليمية ، والتعاون مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية بالبيئة المحيطة بتلك المؤسسة التعليمية (أبو راضي : ٢٠٢١، ص ٢٦٧) .

فهي إستراتيجية تعتمد على إيجاد نقطة تنافسية جديدة (ابتكار قيمة) تكاد تكون غير موجودة لدى المنافسين ، وذلك من خلال استخدام أبعادها الأربعة (الابتكار - الزيادة - النقل - الاستبعاد) في تحديد العوامل الداخلية والخارجية المميزة لتنافسية المؤسسة (مصطفى : ٢٠٢٠، ص ١٩٣٤) ، وبذلك فتُعد من أحدث الاستراتيجيات التي تبحث عن التجديد والتغيير ، وتقديم الجديد ، والبُعد عن المنافسة الشرسة بين المؤسسات في ذات المجال والتخصص .

وبناءً على ذلك فيُعد الأساس في إستراتيجية المحيط الأزرق هو ابتكار القيمة ، إذ يتم إنشاء المحيط الأزرق عندما تحقق المؤسسة ابتكار القيمة التي تجعلها أكثر تقدراً وتميزاً دون غيرها من المؤسسات المشتركة معها في المجال (Bourletidis, : 2014, p.645).

وعليه ؛ فهي بمثابة خيار أمام المؤسسات لتذهب بعيداً عن المنافسة الدموية المزدحمة بالمنافسين ، والتي توجد في المحيطات الحمراء ؛ لتتجه إلى تكوين مساحة في السوق بلا منازع لها بحيث تصبح المنافسة أمراً غير مطروح ، أو موجود أساساً ، ويتم ذلك من خلال قفزة في القيمة المقدمة للمستفيد ، وبتكلفة مقبولة بالنسبة إليه ، حيث يولد هذا حافزاً ليس لتخفيض التكاليف إلى أدنى حد ممكن فقط ؛ بل والحفاظ عليها عند هذا المستوى لإحباط محاولات التقليد ، فتجعل المؤسسة على دراية ووعي بمتطلباتهم ورغباتهم والعمل على تلبيتها ، والعمل من قبل المؤسسة بصفة مستمرة لكسب عملاء جدد ، ومن ثم فلا يوجد من ينافسها أو يتفوق عليها في تقديم منتجاتها أو خدماتها .

ويتضح مما سبق من تعريفات إستراتيجية المحيط الأزرق وتعريفاتها المختلفة أنها : تُمكن المؤسسات بصفة عامة ، والتي من بينها المؤسسات التعليمية من إيجاد سوق مختلف جديد بعيد عن المنافسين المحتملين ، وأنها تعمل على إرضاء العملاء الحاليين ، والسعي إلى تحقيق التمايز والتفرد والعمل على اكتساب عملاء جدد ، ويتم ذلك من خلال بناء سوق جديد حدوده غير معروف للجميع .

وقد تكون هذه الإستراتيجية الحديثة نسبياً أساساً في تطوير العملية التعليمية من خلال ابتكار القيمة عن طريق إنشاء تطبيقات جديدة ، وابتكار منتج أو خدمة جديدة أو سلعة جديدة ؛ لتحقيق قيمة ليس فقط للمؤسسة التعليمية التي تمت من خلالها ، ولكن بالنسبة للعملاء المستفيدين منها ، بالإضافة إلى الفرص الجديدة المتاحة أمامها .

(٢) فلسفة إستراتيجية المحيط الأزرق :

تركز فلسفة إستراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات التعليمية على ما يلي

(الروبي : ٢٠١٩ ، ص ١٦٥) :

أ- توفير نموذج عمل جديد يُمكن المؤسسة من التنافس ، وضمان بقائها واستمرارها .
ب- القدرة على الازدهار في المجال التعليمي الذي يتصف بالسرعة والتغير وشدة المنافسة .

ج- تعلم واكتساب أساليب العمل الجديدة الحاكمة للسوق التعليمي .

د- أن تسعى المؤسسة التعليمية إلى عمل مساحة سوقية جديدة ؛ لزيادة نموها وتطورها ، وربحها .

هـ- البُعد عن المنافسين المحتملين ، والتفرد بمنافسة جديدة مختلفة ؛ لا يستطيع هؤلاء المنافسين من الوصول إليها .

و- تحقيق التميز والتفرد للمؤسسة التعليمية ، والعمل على إرضاء كافة المستفيدين منها (العملاء) .

ز- تقديم خدمات متميزة ومبتكرة وبجودة عالية ، وتكلفة منخفضة ؛ فتزداد أرباح المؤسسة ، ومعدلات نموها وتطورها .

ح- ابتكار أسواق جديدة لم تكتشف بعد ، والعمل على ابتكار قيمة جديدة تقدمها المؤسسة في هذا السوق الجديد تجعلها متميزة ومتفردة بها عن غيرها من المؤسسات في ذات التخصص .

وتتمركز فلسفة تلك الإستراتيجية حول توفير نموذج عمل جديد ، يُمكن المؤسسة من التنافس وضمان بقائها ؛ فالقدرة على الازدهار في المجال التعليمي تتصف بالسرعة والتغير ، وشدة المنافسة ، وبذلك تعتمد فلسفة هذه الإستراتيجية على القدرة على التكيف مع هذه الظروف ، وتعلم وإكساب أساليب العمل الجديدة الحاكمة للسوق التعليمي .

وعندما ترغب المؤسسة في تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق عليها أن تستوفى

شروطين أساسيين هما (عيسى : ٢٠١٢ ، ص ٣٣٣-٣٣٤) :

الشرط الأول : التوقف عن منافسة المؤسسات الأخرى : أي تجاهل المنافسين ؛ فأفضل طريقة للتغلب على المنافسين لا تكمن في مواجهتهم والاستمرار في منافستهم ، وإنما في تجاهلهم والابتعاد عنهم ، وتركيز الاهتمام بالعمل .

الشرط الثاني : تشجيع الإبداع مع التمسك بالأصالة ، حيث يمثل الإبداع الطريق الرئيسي لإيجاد محيط أزرق ، كما تمثل الأصالة معيار النجاح الأساسي في إيجاد هذا المحيط .

(٣) أسس إستراتيجية المحيط الأزرق :

- تعتمد إستراتيجية المحيط الأزرق على مجموعة من الأسس تتمثل فيما يلي(طالب ، والبناء : ٢٠١٢ ، ص ١٠٠) :
- أ- **الملائمة :** تختار المؤسسة البدائل الإستراتيجية المناسبة والمتوافقة مع البيئة الخارجية والمتوقعة ، والتي تساعدها في استغلال الفرص ، والتغلب على التهديدات والتحديات ، والعمل على تجنبها في البيئة المحيطة بهذه المؤسسة .
- ب- **القابلية للتنفيذ :** أن يتوافر لدى المؤسسة الموارد الكافية لمتابعة الخيارات الإستراتيجية والعمل على تنفيذها ، ووضع أولويات ، والعمل على التطبيق وفق تلك الأولويات ، ووضع خطط بديلة ؛ من أجل تحقيق القدرة على التنفيذ ، ووفق أصعب الظروف أو ظهور أي عقبات أثناء التنفيذ .
- ج- **المقبولية :** ويتم من خلالها التفاعل بين الخيارات الإستراتيجية ، ورد فعل (المستفيدين) أو العملاء الجدد والقدامى تجاه تلك الخيارات ، والقيمة الاقتصادية المضافة ، وبذلك فهي تركز على إرضاء المستفيدين ودرجة القابلية لديهم عن القيمة الجديدة المبتكرة من المؤسسة .
- د- **الاستمرارية :** استمرارية المؤسسة في تقديم الخدمات والمنتجات الخاصة بها ، والعمل على استدامتها ، ويتم ذلك من خلال وعي الأفراد المستفيدين منها ، واستمرار المؤسسة في حملات التسويق جيداً لها ، وبالطرق التي تجذب المستفيدين لها باستمرار .

- هـ- التركيز : ترتكز هذه الإستراتيجية على أساس اختيار مجال تنافسي محدد ؛ حيث يتم التركيز على جزء معين من السوق ، وتكثيف العمل في هذا الجزء ؛ من أجل أبعاد الآخرين ومنعهم من التأثير على تميز المؤسسة في الجزء الذي يخصها ، والتركيز على النقاط الإيجابية لمنتجاتها من وجهة نظر العملاء ، وبناءً على احتياجاتهم ورغباتهم المرتبطة بالخدمات والمنتجات الجديدة للمؤسسة .
- و- التفرد : ويتم ذلك من خلال فهم احتياجات ورغبات العملاء (وهو ما يسمى بدراسة السوق) قبل البدء في الحملات التسويقية للمؤسسة ، ومفاجأة العميل بصور أو كلمات جذابة تُأسر العميل بكافة حواسه ؛ فطريقة تفكير العملاء بالمنتج أو الخدمة المقدمة له هي المفتاح الرئيسي الذي يسهم في التسويق الجيد للمؤسسة .
- ز- الذكاء العاطفي : ويعتمد على تفهم أوضاع المستفيدين وأحوالهم والتعاطف معهم عندما يقعون في المشاكل ؛ أي أن المؤسسة يكون لديها أشخاص لديهم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية ، وامتلاك الوعي العاطفي والمشاعر تجاه عملائها ، ولديهم المهارات التي تساعدهم على بقاء المستفيدين منها بحالة إيجابية .
- ح- المرونة : وهي قدرة المؤسسة على التكيف مع مختلف الظروف المحيطة والمتغيرة التي تطرأ عليها في أي وقت ، بالإضافة إلى تبنيها أفضل الممارسات والعادات لتحقيق التحسين والتطوير في أعمالها ، والقدرة على مواكبة التغيرات بسرعة فائقة ، ويتم ذلك من خلال تنمية الكفاءات والقدرات لجميع العاملين .
- ط- الابتكار : ويعني الاستثمار الأمثل للأفكار الجديدة التي يطرحها المختصين في المؤسسة في الممارسات التسويقية ، والعمل على تنفيذها سواء الناتجة من البيئة الداخلية للمؤسسة ، أو البيئة الخارجية المرتبطة بالعملاء والمستفيدين .
- ي- التقويم : وهو تقويم الأداء المؤسسي ومقارنته بالأهداف الموضوعية من قبل المؤسسة ؛ بهدف اكتشاف الأخطاء فور حدوثها ، والتنبؤ بالمشكلات والمعوقات ، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة حيالها ، والعمل على تقديم التغذية الراجعة لجميع العاملين بالمؤسسة لتنمية مهاراتهم وكفاءتهم .

ومما سبق يتضح أن إستراتيجية المحيط الأزرق لها عدة أسس تعتمد عليها لتطبيقها في أي مؤسسة أو منظمة ، وعليه عندما تطبق تلك الإستراتيجية ؛ يجب على قيادة المؤسسة أن تراعي تلك الأسس ، والعمل على أن تكون لديها مرونة من أجل التكيف مع كافة الظروف المحيطة بها ، وكذلك ابتكار منتجات أو خدمات جديدة ، ومراعاة الذكاء العاطفي للعاملين بها بمحاولتهم الجادة في إرضاء المستفيدين منها ، مع المحافظة على تفرداها في تلك المنتجات أو الخدمات ، وقدرة المسئولين عنها باتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب ، وأن يكون لديها الاختيار بين البدائل الإستراتيجية التي تناسبها ، مع توفير الموارد الكافية لتنفيذ تلك الإستراتيجية .

(٤) أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق :

إن أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق تكمن في تبنيها مبدأ البُعد عن المنافسة الشرسة والشديدة التي تعمل على استهلاك الموارد البشرية والمادية ، وبدون تحقيق التميز والتفرد عن غيرها من المؤسسات المشابهة لها في نفس التخصص أو المجال ، ومن خلالها يتم الوصول بالمؤسسة التي تطبقها إلى تحقيق التطوير المنشود والمستمر . وهي بذلك تركز على الابتكار الذي يحقق الميزة التنافسية للمؤسسة ؛ بغض النظر عن الأسلوب المستخدم لتحقيق قيمة هذا الابتكار ، وتجعل المؤسسة تسعى لابتكار خدمات ومنتجات غير مسبوقه ، وتجعلها تركز في رفعة شأنها ، وتبتعد عن مراقبة المنافسين لها ، والعمل الدائم على تعزيز كفاءتها الداخلية ، وتميز وتفرد منتجاتها . ويمكن توضيح أهميتها فيما يلي (الجرجري ، والجميل : ٢٠١٨ ، ص ١٠) :

أ- أنها تُركز على فعالية القادة في ضوء الحقائق التي تواجهها مؤسساتهم .
ب- تعمل على مواكبة التطورات والتغيرات ، والعمل على توظيفها ؛ بما يحقق أهداف المؤسسة .

ج - تكون بمثابة حلقة الوصل بين القادة والمرؤوسين ؛ بهدف تحقيق نقلة نوعية في مجال العمل المؤسسي ، وعدم التركيز على العمل الفردي ؛ بل تركز على الانسجام والتكامل بين جميع عناصر المؤسسة من أجل تركيزها على الصورة الكلية لها .

د - تُعد المظلة التي تتضمن كل المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات بهدف تحقيق قيادة المؤسسة والعاملين بها ؛ من الوصول إلى عملية ابتكار قيمة جديدة ، وتحقيق الإبداع المؤسسي بصفة عامة .

هـ - تعمل على استثمار الوقت الإضافي للممارسات والإجراءات الإدارية ؛ وبذلك تُسهم في تحقيق أهداف المؤسسة ، وتحقيق التميز لها على المؤسسات المتشابهة معها في التخصص .

وكذلك يمكن تحديد أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق في الآتي (عياد : ٢٠١٨ ، ص ٣٦٥) :

- توفير طريقة جديدة في التفكير المنطقي للاعتلاء بالمؤسسة إلى أفضل مكانة تستطيع الوصول إليها .

- إيجاد مساحات جديدة في السوق أو خلق أسواق جديدة لم تكن موجودة من قبل .

- تساعد في تحقيق قفزة قوية في القيادة التنظيمية ، وبتكلفة منخفضة ، مع المحافظة على الأرباح .

- تعمل على تحقيق أهداف المؤسسة ؛ بعيداً عن المنافسين المحتملين لها .

وقد أوضحت إحدى الدراسات أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق وقدرتها في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية ؛ من خلال دفع المؤسسات المختلفة إلى انتهاز طرق إبداعية لإقناع عملائها للالتحاق ببرامجها ، والتسويق المتميز للبرامج التي تقدمها بهدف جذب أكبر عدد ممكن من الفئة المستهدفة ، والفوز بأعلى نسبة من العملاء ، وتطبيق الأساليب الابتكارية من أجل تحقيق ذلك (الثبتي : ٢٠٢٠ ، ص ص ٤٩٥-٤٩٦) .

ويتضح مما سبق أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق في تركيزها على تحقيق أهداف المؤسسة ، وتحقيق نقلة نوعية في مجال العمل بها ، وفعالية القادة بها ، مع الحرص على مواكبة التغيرات والتطورات ، وتوظيفها في تحقيق أهداف المؤسسة ، والعمل على الوصول إلى عملية ابتكار قيمة جديدة ، وإيجاد مناطق وأسواق جديدة ، مع الحرص

على استثمار الوقت الإضافي لتحقيق كفاءتها ، والإسهام في التنظيم الإداري وبتكلفة منخفضة .

(٥) العناصر الأساسية في إستراتيجية المحيط الأزرق :

يعتمد نجاح أي مؤسسة في ضوء تحقيق إستراتيجية المحيط الأزرق على مجموعة من العناصر تتمثل فيما يلي (طالب ، والبناء : ٢٠١٢ ، ص ٩٩) :

أ- **المستخدمين** : وهم جميع العاملين داخل المؤسسة ؛ إذ من الضروري الاهتمام والتفكير فيهم ؛ ليس في شخصياتهم فقط ؛ بل في كل ما يتعلق بخصائصهم ؛ بما يفيد التنفيذ الفعال للإستراتيجية وتأثير أفكار العمل الجديدة في حياتهم من جراء التغيير ، ومن ثم تسعى المؤسسة إلى تعميم الأفكار ، وبذل جهد كبير للتواصل مع العاملين ، وتستطيع المؤسسة تشجيعهم من خلال عوامل التحفيز المختلفة ، ومنها الإحساس بالامتلاك ، والتمكين ، والقيمة ، والأمن المهني ، والتواصل ، والارتباط بالفريق .

ب- **العلاء** : وهم الفئة التي تحتاج أو تستفيد من مختلف الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة ، وعلى درجة كبيرة من الوعي ، وهذه الفئة قادرة على دفع التكلفة الكاملة لتلك الخدمات مهما بلغت .

ج- **شركاء العمل** : وهم الأكثر مقاومة ؛ فهم الذين يخافون من تهديد أفكار العمل الجديدة على موقعهم في السوق ، والخوف على نسبة الأرباح ، أو اهتزاز وضعهم بين المنافسين في نفس مجالهم .

وتلك العناصر السابقة هي التي تسهم في نجاح المؤسسة لتحقيق أهداف إستراتيجية المحيط الأزرق بها ؛ من خلال الاهتمام بجميع العاملين بها والعمل بروح الفريق ، وقدرة المؤسسة على كسب إحساسهم بامتلاك تلك المؤسسة بالإضافة إلى قدرة المؤسسة على الاحتفاظ بعملائها ، والحرص على اكتساب عملاء جديد من خلال تقديم منتجاتها وخدماتها التي تلبي رغباتهم ومتطلباتهم ، مع التوضيح لشركاء المؤسسة للمكاسب المادية والمعنوية التي سوف تعود عليهم ، والعمل على طمأننتهم على مكانتهم في الأسواق المحلية والعالمية .

(٦) مبادئ إستراتيجية المحيط الأزرق :

حدد كيم وموبورن ثمانية مبادئ لتنفيذ إستراتيجية المحيط الأزرق حيث تقود تلك المبادئ لصياغة وتنفيذ إستراتيجية المحيط الأزرق بنجاح : (Kim , Mauborgne , 2015 , p. 44) ، وتتمثل فيما يلي :

أ- الوصول إلى أبعد من الطلب الحالي :

إن الابتكار الحقيقي المؤدي إلى النجاح ، والذي يعتبر من المبادئ الأساسية لتلك الإستراتيجية هو التفكير في أبعد من الطلب الحالي والسعي للوصول إليه ، فيجب أن ترتكز المؤسسة على عملاء المستقبل ، وتحقيق نمو لها يتخطى المتطلبات الحالية للعملاء ، وضرورة التفكير في الخدمات والمنتجات التي يحتاج إليها السوق الجديد ، وتعمل على تلبية الاحتياجات لعملاء المستقبل ، والعمل على إرضائهم ؛ فهي تحقق ما يرغبون به في منتجاتها ؛ حيث تميزها وجودتها .

وعليه فإن هذا المبدأ يكون أساساً لتحقيق ابتكار القيمة التي تنشدها المؤسسة ، حيث تخفف من كافة المخاطر المرتبطة بإيجاد بيئة تنافسية جديدة (برنامج تعليمي مبتكر وجديد أو خدمة جديدة) من خلال تجميعها أكبر حجم من الطلب على العرض الجديد (الخدمة أو البرنامج) (Molina, et.al, :2021,p.6) .

ويُعد هذا المبدأ مكوناً أساسياً لتحقيق "ابتكار القيمة الجديدة" ، حيث تخفف من كافة المخاطر المرتبطة بإيجاد بيئة تنافسية جديدة (برنامج تعليمي - منتج جديد) لجذب مستفيدين جدد ، وزيادة حجم الطلب على (البرنامج - المنتج) الجديد .

ب - التركيز على الصورة الكلية :

ويُركز هذا المبدأ على السعي للحفاظ على الصورة الإجمالية للمؤسسة كي لا تضيق بين أرقام الإستراتيجيات ، فالصورة الكلية تتيح للمؤسسة اكتشاف الفرص المتاحة ، والنظر لبيئة المنافسة من خلال أعين عملائها ، ومن ثم تطوير الأداء وفقاً لاحتياجاتهم ورغباتهم ، والسعي الدائم لإرضائهم ، واكتساب عملاء جدد (عبدالعزيز : ٢٠٢١ ، ص ٢٣٢) .

وعليه فإن التركيز على الصورة الكلية الكاملة للمؤسسة عند تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ؛ يكون من خلال أن تركز المؤسسة على جميع جوانب التميز لها ، وليس في جانب دون آخر ، فتكون المنتجات الخاصة بها متميزة ، وذات جودة عالية ، ومنخفضة السعر ، ووفق احتياجات المستفيدين منها .

ج - إعادة بناء حدود السوق :

ولكي تتم إعادة بناء حدود السوق بالنسبة للمؤسسة بهدف تحقيق أهداف إستراتيجية المحيط الأزرق وتطبيقها ، فيتم ذلك من خلال عدة مسارات ؛ يمكن أن تسلكها ، ومنها ما يلي (Raith, : 2008, p.21) :

المسار الأول : النظر عبر الصناعات البديلة : من أجل أن تتمكن المؤسسة من إعادة بناء حدود أسواقها ؛ يجب عليها أن تبحث في المجالات والمنتجات البديلة ، ودراسة الأسباب التي تدفع العملاء المستفيدين من خدماتها إلى المقارنة بين البدائل ؛ من أجل التميز والتفرد في منتجاتها وصناعاتها عن غيرها من المنافسين لها في نفس التخصص .

المسار الثاني : النظر عبر المجموعات الإستراتيجية : وهي مجموعة المؤسسات التي تمارس إستراتيجيات متشابهة معها ؛ بحيث تسعى المؤسسة بشكل عام إلى تحسين الوضع التنافسي لها بين مجموعتها الإستراتيجية ، ومن ثم يتم حصولها على المراكز الأولى والمتقدمة على غيرها من تلك المؤسسات المتشابهة معها في المجال .

المسار الثالث : النظر عبر سلسلة المشتريين : يجب على المؤسسة عدم التركيز على شريحة معينة من العملاء ؛ بل تسعى إلى توسيع نطاق عملائها ، واستهداف الشرائح المختلفة منهم ، أي العمل والتركيز لاكتساب عملاء جدد بصفة مستمرة ، مع الاحتفاظ بعملائها القدامى ، ويتم ذلك من خلال دراستها جيداً لاحتياجات ورغبات المستفيدين من خدماتها ومنتجات ، وتلبية تلك الاحتياجات والرغبات بمستوي عالي من الجودة ، وبتكلفة منخفضة .

المسار الرابع : النظر عبر المنتجات والخدمات المكملة لها : فإن المؤسسة المبتكرة هي التي تبحث عن عوامل القيمة في الخدمات المكملة لخدماتها ، والتفكير في السياق الذي يتم فيه استخدام هذا المنتج ، أي التفكير الابتكاري في المنتجات مع الخدمات التي تكملها ، بمعنى أوضح تقديم المنتج ، وتوفير كل ما يلزمه من أدوات لاستخدامه ، وكذلك للمحافظة عليه .

المسار الخامس : النظر عبر جاذبية المنتج الوظيفية أو التأثيرية : حيث أن المنافسة في العديد من المؤسسات تقوم على أساس المنفعة الوظيفية التي تعود على المنتسبين إليها ، وكذلك التأكيد على الجاذبية العاطفية والتأثيرية لها على زبائنها أو عملائها سواء الجدد أو القدامى .

المسار السادس : النظر عبر الزمن : وفي هذا الشأن يجب على المؤسسة أن تضع التغيرات والاتجاهات المعاصرة المتمثلة في : التقدم التكنولوجي ، والعولمة والإنترنت ، والتغير في حاجات الأفراد ونوعيتها نصب أعينها ، والعمل على الاستفادة منها ، وتلبية حاجات عملائها والمستفيدين من خدماتها ومنتجاتها .

وعليه فإن هذا المبدأ من شأنه تمكين الجهاز الإداري للمؤسسة من تحديد المسارات المنهجية المساندة لها ، والتي ستنجح له اختيار مجالات ومساحات في السوق لا يمكن لأي مؤسسة منازعتها فيه (عبدالعزيز : ٢٠٢١ ، ص ٢٣١) أي خلق حالة من التفرد والتفوق للمؤسسة على غيرها من المؤسسات المتشابهة معها في المجال .

ويتم ذلك من خلال إعادة تقييم المؤسسة ، وتحديد محفزات المنافسة فيها ؛ سواء كانت تفضيلات المستفيدين منها ، أو جودة الخريجين منها ، أو السعر المعروف لخدماتها ومنتجاتها الجديدة لتكوين صورة إجمالية للإستراتيجية التي تقوم بتطبيقها ، وإيجاد مجالات غير تنافسية من خلال دراسة وتحليل وتحديد الأفراد المستهدفين من خدماتها ومنتجاتها الجديدة ، وتحديد احتياجاتهم ودراسة رغباتهم ؛ لتحقيقها على أفضل وجه ممكن .

د - السعي نحو السياق الإستراتيجي الصحيح :

من أجل تحقيق أهداف المؤسسة ، وتوظيف الخبرات المتاحة للوصول إلى تلبية متطلبات العملاء في كل مرحلة ؛ لابد من تنفيذ إستراتيجية المحيط الأزرق بالترتيب الذي يساعد في ذلك ، حيث يتم صياغة الإستراتيجية التي تُمكنها من رصد كافة التغيرات الممكنة في البيئة الخارجية ، وكذلك العمل على حل المشكلات والمعوقات التي تحول دون تنفيذ أهداف المؤسسة .

فهي تسعى لإزالة كافة العقبات التي تواجه المؤسسة ؛ لجعل المؤسسة تسير في مسارها الصحيح ، وتذليل المعوقات أولاً بأول ، ومن ثم فهذا المبدأ من مبادئ إستراتيجية المحيط الأزرق يجعل المؤسسات التي تطبقها تقوم بإنشاء أسواق جديدة تعرض فيها خدماتها أو منتجاتها الجديدة ، والتي لا ينتجها غيرها من المنافسين ؛ لجذب عملاء ومستفيدين جدد ، وجعل هؤلاء العملاء أكثر ولاءً لمنتجاتها ؛ بما يحقق لها أرباح ومكاسب مادية عالية ، وحصولها على مركز متفوق وتنافس قوي .

وبذلك فإن المؤسسة من خلال تطبيقها لتلك الإستراتيجية والتي تؤكد على التميز والابتكار ؛ لابد من إتباع خطوات الإستراتيجية بالترتيب الصحيح ، وعدم استباق خطوة عن خطوة ؛ حتى تحقق هدفها من استخدامها ، وأن تضع في اعتبارها عدة عوامل عند بناء إستراتيجيتها ، حيث يتوفر في الخدمات التي تقدمها مناسبة الأسعار للعملاء ، وبتكلفة أقل ، وكذلك تميزها عن باقي الخدمات التي يمكن أن تقدمها المؤسسات المتشابهة معها ، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجهها في تنفيذ الإستراتيجية ، والعمل على إزالة تلك الصعوبات ، والتقويم المستمر من أجل التميز والتفرد بدون منافسة ، والمحاولة الجادة لمعالجة الأخطاء التي قد تظهر أولاً بأولاً ، وخلق العلاقات الإنسانية البناءة داخلها من أجل تحقيق أهدافها ، ومن ثم سير المؤسسة في مسارها الصحيح .

هـ - تخطي الحواجز الرئيسية للمؤسسات التي تطبق تلك الإستراتيجية :

من خلال تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق في أي مؤسسة ، قد تظهر عقبات تنظيمية ، ومن ثم يجب على المؤسسة التغلب عليها ، ومن أهم تلك العقبات : التمسك

بالوضع الراهن للمؤسسة ، وعدم الرغبة في التغيير ، والموارد المحددة ، والمعارضة المبنية على المصالح الشخصية ، وقلة الدافعية لدى العاملين بالمؤسسة في التغيير من أجل الوصول إلى أفضل مكانة بين المؤسسات المتشابهة معها (مصطفى : ٢٠٢٠ ، ص ٢٠٥١) .

حيث أن تلك الإستراتيجية تُعد الأداة والإطار الذي تستخدمه المؤسسة لبلوغ أهدافها وغايتها بعيدة المدى ، وفي مقدمتها تحقيق الميزة التنافسية واستدامتها ، وتحدد علاقتها ببيئتها الخارجية ، مع الأخذ في الاعتبار إمكاناتها وقدراتها (بلالي : ٢٠١٨ ، ص ١٦) .

ويعتمد نجاح تطبيق الإستراتيجية على تكوين إطار منهجي مخطط ومنظم ومحدد ؛ من أجل وضع الأداء التسويقي لخدمات المؤسسة ومنتجاتها في الاتجاه الصحيح ، وتصحيح الانحرافات التي تواجهها ، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة التي تضمن تحقيق الأهداف التسويقية (الدياسطي : ٢٠٢٠ ، ص ٤٨) .

ويتطلب تطبيق تلك الإستراتيجية في المؤسسة النجاح في المنافسة الخارجية لها مع منافسيها ، وكذلك تحقيق نجاحاً داخلياً بين جميع أقسامها ، والعمل على حل الخلافات وتحقيق التناغم والانسجام بين جميع العاملين فيها ، والعمل على إعادة توزيع الأدوار فيما يتناسب مع التوسعات الجديدة لها ، والعمل على حل المشكلات الداخلية التي يمكن أن تطرأ عليها ؛ فالخروج للمنافسة والتميز التي تنشدها إستراتيجية المحيط الأزرق تحتم على المؤسسة التي تطبقها ؛ ضرورة إنهاء أي صراعات أو خلافات داخلية وخارجية موجودة أو التي تطرأ عليها .

و- أسس النظرية مع التطبيق :

ويسعى هذا المبدأ إلى تقليل مخاطر الإدارة داخل المؤسسة عن طريق تأسيس كل إستراتيجية مصحوبة بالتطبيق ، وبذل الجهود اللازمة مع جميع أعضاء فريق العمل بالمؤسسة بتحديد الارتباطات والتفسيرات ، والتوقعات التي تختص بتطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق .

وعليه فإن تحقيق نجاح تلك الإستراتيجية داخل المؤسسة يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد الإضافي لكافة أعضاء فريق العمل بها ؛ من أجل تحديد التوقعات ، والتفسيرات التي توضح كيفية التطبيق الجيد لكل جزء نظري منها ، ومن ثم يسهم ذلك في إبحارها في المياه المفتوحة للمحيط الأزرق ، وتبتعد عن المنافسة الدموية الشرسة من قبل المؤسسات التي تتشابه معها في المجال .

ز - دمج التنفيذ في الإستراتيجية :

إن الأدوات في إستراتيجية المحيط الأزرق حصرية سهلة الفهم والتداول ؛ بما يجعل التنفيذ لها عملية غير مغلقة ؛ فهي تربط بين التنفيذ والبُعد الإنساني للمؤسسة ، وهذا يتطلب الثقة والالتزام والتعاون التطوعي لدى جميع أعضاء المؤسسة لتحفيزهم على تنفيذها ، وإشراكهم في اتخاذ القرارات الإستراتيجية ، والعمل على توزيع المهام لكل عضو بها ، وتطبيق مبدأ المحاسبية لمن يقصر ، وتقديم الحوافز والمكافآت والدعم المادي والمعنوي لمن يجيد دوره ، ويقوم به على أفضل وجه ممكن (غبور : ٢٠٢٢، ص ١٤٠٣) .

ح - ابتكار قيمة جديدة :

إستراتيجية المحيط الأزرق عند تطبيقها في المؤسسة ؛ تستطيع أن تبتكر قيمة جديدة لها تميزها عن غيرها من المؤسسات المنافسة لها ؛ شريطة أن تكون بتكلفة منخفضة ، وهنا تبدو الإستراتيجية وكأنها تختار بين التمايز والكلفة المنخفضة ؛ بل تسعى لكسر حاجز القيمة والكلفة بإزالة أو تقليل العوامل التي تتنافس فيها المؤسسة ، وابتكار عوامل لم يسبق أن عرضتها ، وهو ما يعرف بتجديد أو ابتكار القيمة ؛ فعملية الابتكار تعتبر عملية ديناميكية لا مجال فيها للثبات ، حيث أن تلك العملية تمثل نقطة تحول في الممارسة العملية للمؤسسة ، والتي تجعلها متميزة ومتفردة عن غيرها من المؤسسات المماثلة (غبور : ٢٠٢٢، ص ١٤٠٣) .

ومن خلال العرض السابق فإن أي مؤسسة عندما تقوم بتطبيق مبادئ إستراتيجية المحيط الأزرق ؛ تستطيع تطوير خدماتها ومنتجاتها ، وقدرتها على إعادة بناء حدود السوق ، وفتح أسواق جديدة لم معروفة من قبل ، وإنتاج شيء لم ينتج مسبقاً ، وهو ما

يعرف بابتكار القيمة ، مع العمل على تخطي الحواجز الرئيسية للمؤسسة ، والتركيز على الصورة الكلية لها ، والوصول إلى أبعد من الطلب الحالي ؛ بل السعي باستمرار لتحسين صورتها مستقبلاً ، وليس حالياً فقط ، والسعي نحو السياق الإستراتيجي الصحيح بدون أي انحرافات عن المسار الصحيح ، والتركيز على الأسس النظرية مع التطبيق العملي ، والعمل على دمج التنفيذ في الإستراتيجية ؛ فبدون التنفيذ تُعد إستراتيجية المحيط الأزرق ضرباً من الخيال ، ومن ثم البُعد عن المنافسة الشرسة ، وزيادة قدرتها على ابتكار قيمة جديدة لها تميزها عن غيرها من المؤسسات المتشابهة معها في المجال .

٧- أبعاد إستراتيجية المحيط الأزرق :

يوجد عدة أبعاد تستند عليها إستراتيجية المحيط الأزرق ، وقد تسمى في بعض الدراسات والبحوث المتعلقة بإستراتيجية المحيط الأزرق الإطار الرباعي لتلك الإستراتيجية وتتمثل فيما يلي (طالب ، والبناء : ٢٠١٢ ، ص ١٢٤ ، : Kim , Mauborgue) (2005, pp. 29-37)

أ- الابتكار :

ويقصد به قدرة المؤسسة على التوصل إلى ما هو جديد وغير شائع أو متداول في الأسواق الموجودة ، ويتم ذلك من خلال إضافة قيمة جديدة (مبتكرة) تكون مختلفة عن المعروض في السوق من قبل المنافسين ؛ من أجل تحقيق التفرد والتميز لتلك المؤسسة على غيرها .

وتحمل إستراتيجية المحيط الأزرق عدة وحلول حاسمة باتجاه تطوير واقع المؤسسات ، وتحسين أدائها ، وذلك من خلال تبني إستراتيجية غير تنافسية تسعى إلى "ابتكار القيمة" التي تعد بمثابة حجر الزاوية في تلك الإستراتيجية ؛ فتقوم المؤسسة بتقديم منتجات جديدة مبتكرة تختلف عما يوجد في السوق المحلي والعالمى (مصطفى : ٢٠٢٠ ، ص ١٩٤٦) .

ب- الزيادة :

ويكون التركيز في هذا البُعد على إضافة بعض الإجراءات التي تعمل على زيادة وتحسين مستوى جودة المنتجات المقدمة للعملاء وتحسينها ؛ وذلك من خلال جذب

عملاء جدد ، ووجود إداريين ذو كفاءة عالية للعمل فيها ؛ بما يؤدي إلى زيادة حجم الأرباح المتحققة ، وتوسعها بالشكل الذي ينعكس على سمعتها وجودتها محلياً وعالمياً ، وعليه يمكن لتلك المؤسسة أن تحقق نمواً سريعاً وتوسع ملحوظ في أدائها بحيث يزيد معدل نمو مخرجاتها بمستوى أعلى من الزيادة العادية لها ؛ فيتحقق لها شهرة محلية ودولية .

ج- الاستبعاد :

وهو سعي المؤسسة إلى استبعاد بعض العناصر والعمليات التي تراها غير ضرورية وغير نافعة ، ولا تخدم عمل المؤسسة ، والتي من شأنها أن تؤدي إلى تخفيض النفقات والتكاليف إلى أدنى حد ممكن ؛ دون التأثير على مستوى حجم المبيعات والجودة ، ومن ثم يتحقق زيادة كفاءة العملية الإنتاجية وفعاليتها ؛ مع الاحتفاظ بنفس الحجم من المبيعات والأرباح ؛ بما يحقق تقدم المؤسسة وتميزها على منافسيها .

د- التقليل :

ويقصد به تخفيض بعض إجراءات العمل التي تراها المؤسسة غير ضرورية ؛ بما ينعكس بدوره على تخفيض النفقات ، والتقليل من الهدر في مواردها المتاحة ، والذي يسهم في تقليل حجم التكاليف مع ثبات الأرباح المتحققة ؛ أو التخلص من بعض الأفكار عديمة الجدوى أو مستحيلة التنفيذ ، والعمل على تقليل جميع التطبيقات المضرة بالبيئة بشقيها الداخلي والخارجي من أجل تحقيق تميزها على منافسيها .

وفي هذا البُعد من أبعاد إستراتيجية المحيط الأزرق ؛ يتم التركيز على التقليل من التطبيقات المضرة بالبيئة سواء داخل المؤسسة التي تطبق بها ، أو عند استخدام منتجات تلك المؤسسة ، فإن المنظمات العالمية المهتمة بالمجال البيئي وذات التأثير على التغيرات المناخية ؛ توضع في اعتبارها هذا الأمر من أجل تميز المؤسسة محلياً وعالمياً ، مثل الحصول على شهادة الأيزو لتلك المؤسسة .

ويلاحظ أن أبعاد إستراتيجية المحيط الأزرق أبعاد متكاملة ، وتؤدي إلى بعضها البعض ، وتركز بصفة أساسية على قيمة الابتكار والإبداع في تقديم المؤسسة لخدماتها ومنتجاتها ؛ بحيث تسعى لبناء أسواق جديدة بتقديم خدمات جديدة لم يعرفها العملاء من

قبل ، أو القيام بإدخال تعديلات وتطويرات على خدماتها لتحسين مستوى جودتها ؛ مع العمل على تخفيض النفقات ، والمحافظة على البيئة الداخلية والخارجية لها ؛ بما يحقق لها التميز محلياً وعالمياً .

أهم نتائج تحليل الجانب النظري :

ويتضح من خلال تحليل الجانب النظري للبحث أن هناك عدة نتائج يمكن عرض أهمها فيما يلي :

١- تُعد مدارس التعليم الفني الصناعي طلابها إعداداً فنياً في المجالات الصناعية المختلفة ، وتجعلهم يساهمون في الإنتاج القومي ، وقادرين على المنافسة في السوق المحلي والعالمي .

٢- تقوم وحدة تيسير الانتقال إلى سوق العمل والتابعة لقطاع التعليم الفني بديوان عام وزارة التربية والتعليم بعدة اختصاصات أهمها : تعمل على تسهيل انتقال الخريجين إلى سوق العمل ، وكذلك تعمل على تنفيذ التجارب الناجحة في مجال التعليم الفني الصناعي بكل محافظة وفقاً لقدراتها ، وتقديم تقرير نصف سنوي عن أنشطة المحافظات في إطار أهدافها ، والاستفادة من رجال الأعمال والجهات المانحة في هذا التعليم لتيسير الانتقال للخريجين منه إلى سوق العمل .

٣- تسعى مدارس التعليم والتدريب المزدوج إلى تحقيق عدة أهداف منها : إعداد الكوادر البشرية المُدرّبة جيداً للعمل في المصانع والشركات التي تدربوا فيها ، وتقوم بتوجيه طلابها إلى التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ؛ بما يؤهلهم لإقامة مشروعات صغيرة ، وتزويدهم بالمعلومات النظرية والتطبيقية التي تجعلهم قادرين على استكمال دراستهم الجامعية مستقبلاً .

٤- تتميز المدارس الثانوية الفنية الصناعية (نظام التعليم والتدريب المزدوج) بالعديد من المميزات منها ما تقدمه للمجتمع ومن أهمها : تخفيف العبء المالي على كاهل الدولة في الإنفاق على مدارس التعليم الفني الصناعي ، والعمل على تحقيق التكامل والتعاون بين المصانع والشركات مع تلك المدارس ، وأن أعداد الخريجين من تلك المدارس يتناسب مع احتياجات سوق العمل ، وكذلك الاستجابة لمطالب المجتمع

المصري بما يوفر احتياجاته ويحقق متطلبات أفرادها ، وتقدم مميزات لأصحاب الشركات ومنها : توفير عمالة أثناء التدريب (الطلاب) ، وسد احتياجات الشركات والمصانع التي يتدربون فيها ، وتوفير وقت وجهد وتكاليف تدريب العمالة الموجودين بها (كبديل) ، وتجنب المخاطر التي تسببها العمالة الموجودة بالمصانع غير المدربة جيداً ؛ حيث أن المعلمين يدرّبون طلابها على أساليب تجنب المخاطر أو الخسائر التي تتسبب عن عدم المعرفة الجيدة .

٥- تتميز مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان من أهمها : حصول طلابها بعد التخرج على شهادة الجدارات الدولية ، وشهادة الدبلوم الفني ، وكذلك شهادة خبرة من التدريب العملي من المصانع ، وأيضاً شهادة التلمذة الصناعية ٣ سنوات ، وتوفر لطلابها الزى المدرسي ، ووسائل النقل لهم ، وتصرف لكل طالب ينتسب لها مكافأة شهرية (٣٠٠) جنية .

٦- يتم التقديم لمدرسة أكاديمية السويدي من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بها ، وتطبق العديد من الاختبارات وهي : اختبارات اللياقة البدنية لكل طالب متقدم ، واختبارات في اللغة العربية ، والإنجليزية ، والرياضية ، والحاسب الآلي ، وعمل مقابلة شخصية لكل طالب على حدة ؛ ثم الكشف الطبي للناجحين ، ثم توقيع عقد بين الطالب وأحد المصانع أو الشركات المشتركة مع المدرسة في تدريب طلابها .

٧- يتم توزيع الطلاب الملتحقين بمدرسة أكاديمية السويدي على تخصصاتها المتعددة ومنها : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والميكانيكا ، والحلي والمجوهرات ، ومكونات الطاقة ، وصناعة الأدوية ، والحديد والصلب ، والبرمجيات ، وتكنولوجيا النقل ، والكهرباء ، والصناعات الغذائية ، والصيانة الكهربائية ، وتكنولوجيا الطباعة .

٨- يدفع طلاب مدرسة أكاديمية السويدي مصروفات دراسية عن كل عام دراسي (١٥) ألف جنية مصري ؛ يتم دفعها على (٣) أقساط ، وتعمل إدارة المدرسة على توفير المنح الدراسية للطلاب المتفوقين فيها ، وتقوم بتقديم الدعم المالي والقروض التعليمية لطلابها (المحتاجين) بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعي لتسديد المصروفات الدراسية لهؤلاء الطلاب .

٩- تُعد إستراتيجية المحيط الأزرق أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تُمكن المؤسسة من خلال تطبيقها على فتح أسواق جديدة ، وغير معروفة من قبل ، وحرصها على تقديم منتجات مبتكرة ؛ بما يجعلها بعيدة عن المنافسة الشديدة ، وتجعلها تتميز عن غيرها من المؤسسات المشتركة معها في المجال .

١٠- تبنى إستراتيجية المحيط الأزرق على عدة أسس تتمثل في : الملائمة ، والقابلية للتنفيذ ، والمقبولية ، والاستمرارية ، والتركيز ، والتفرد ، والذكاء العاطفي ، والمرونة ، والابتكار ، والتقويم .

١١- تركز إستراتيجية المحيط الأزرق على عدة مبادئ أساسية هي : الوصول إلى أبعد من الطلب الحالي ، والتركيز على الصورة الكلية ، وإعادة بناء حدود السوق ، والسعي نحو السياق الإستراتيجي الصحيح ، وتخطي الحواجز الرئيسية للمؤسسات التي تطبيقها ، وأسس النظرية مع التطبيق ، ودمج التنفيذ ضمن الإستراتيجية ، وابتكار قيمة جديدة .

١٢- يوجد أبعاد لإستراتيجية المحيط الأزرق تستند عليها ؛ بما يسمى بالإطار الرباعي هي : الابتكار ، والزيادة ، والتقليص ، والاستبعاد ، ومن خلالها تتمكن المؤسسة من تحقيق التميز والتفرد على غيرها من المؤسسات المماثلة لها في التخصص ، وتحقيق الابتكار ، والعمل على تخفيض التكلفة مع الاحتفاظ بالجودة مع ثبات الأرباح ، والمحافظة على البيئة داخلها وخارجها .

المحور الثاني : الجانب الميداني للبحث :

نظراً لأن مدرسة أكاديمية السويدي (نظام التعليم والتدريب المزدوج) أنشئت من أجل تحقيق أهداف محددة قد تم ذكرها فيما سبق من خلال الجانب النظري للبحث ؛ إلا أنها تقوم على أساس التركيز على الجانب العملي والمهاري لطلابها ، ولو نفذت إستراتيجية المحيط الأزرق في تطويرها ؛ فإن ذلك يجعلها أكثر تميزاً وتفرداً ، وتحقيقاً للقدرة التنافسية على غيرها من المدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج ، ومن ثم فكان من الضروري الرجوع إلى قيادة مدرسة أكاديمية السويدي للتعرف على واقع وطبيعة تلك المدرسة ؛ وذلك من خلال استمارة مقابلة تختص بذلك تطبق على مديرها ،

بالإضافة إلى المقابلة مع بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج ، ومدرسة السويدي ، وبناءً على نتائج البحث يتم وضع رؤية مقترحة لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني بمدينة العاشر من رمضان كنموذج من مدارس التعليم والتدريب المزدوج في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق .

أهداف الجانب الميداني :

يهدف الجانب الميداني في هذا البحث إلى ما يلي :

١- التعرف على واقع مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان من خلال المسئول عن قيادتها ؛ متمثلاً في مديرها ، وأولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج بالعاشر .

٢- التوصل إلى مجموعة من النتائج مبنية على الواقع التطبيقي والفعلي من خلال المسئول عن مدرسة أكاديمية السويدي ، وبعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدرسة السويدي ، والسلطان عويس ، وأمال بشارة ، والتي يمكن أن تساعد في تقديم رؤية مقترحة لمدرسة أكاديمية السويدي في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق .

إجراءات الجانب الميداني :

تمت إجراءات الجانب الميداني على النحو التالي :

أولاً : تصميم أداة الجانب الميداني :

يستخدم البحث الحالي (المقابلة) كأداة لجمع المعلومات والحقائق للتعرف على واقع مدرسة أكاديمية السويدي ، وذلك من خلال استجابة مديرها على أسئلتها ، بالإضافة إلى المقابلة مع بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج بمدينة العاشر من رمضان ، وسؤالهم عن أهم الإيجابيات ، والسلبيات لهذا النمط التعليمي في تلك المدارس (من وجهة نظرهم) ، وقد مرت استمارة المقابلة المقدمة لمدير مدرسة السويدي بالخطوات التالية في بنائها :

١- **خطوات بناء استمارة المقابلة** ، والتي اعتمدت على عدة مصادر أهمها :

أ- الجانب النظري للبحث بشكل عام ، وكيفية تطوير مدرسة أكاديمية السويدي من خلال مبادئ وأبعاد إستراتيجية المحيط الأزرق .

ب- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، وما بها من معلومات وبيانات ونتائج تفيد في بناء استمارة المقابلة .

ج - رأي الخبراء والمحكمين في مجال بناء استمارة المقابلة ، والتي ترتبط بموضوع البحث الحالي .

٢- **تحديد أسئلة استمارة المقابلة** ، وقد اشتملت هذه الاستمارة على خمسة عشر سؤالاً توضح واقع مدرسة أكاديمية السويدية ؛ كنموذج لمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي التابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج ، وعن أهم المشكلات التي تواجهها ، وأهم الحلول المقترحة لها ، وأهم وسائل الترويج لمنتجات ومشروعات الطلاب المبدعين والتميزين المنتسبين للمدرسة .

٣- **صدق الأداة (المقابلة) :**

قامت الباحثة بعد تصميم استمارة المقابلة بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة الأداة لأهداف البحث ، ومدى شمولية أسئلتها ، ووضوحها ، وصياغتها ، وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار ، وتم تغيير الصياغة لبعض الأسئلة ، وحُذِف بعضها للتشابه مع أسئلة أخرى .

صعوبات التطبيق الميداني :

قد واجهت الباحثة صعوبات أثناء التطبيق الميداني بمدرسة أكاديمية السويدية

تتمثل فيما يلي :

أ- قامت الباحثة بتجهيز استمارة مقابلة لتطبيقها على المعلمين ، وتم الرفض من قبل القائمين على أمرها التطبيق ؛ حيث قمت بالفعل بمحاولة أخرى بإعطاء (مهندس) بصفة شخصية يعمل في المدرسة ؛ فرفض أيضاً مدير المدرسة التطبيق على زملائه المعلمين ، وأن التعامل يكون معه فقط .

ب- عدم السماح للباحثة لإجراء مقابلة مفتوحة مع الطلاب ؛ للتعرف منهم على أهم الصعوبات التي تواجههم ، وأهم المهارات التي اكتسبوها ، وآرائهم عن محتوى المناهج النظرية والعملية .

ج- تم إرسال استمارة المقابلة لمدير المدرسة عن طريق الواتس الخاص به ، وذلك بعد التواصل مع مدير ، ووكيل التعليم الفني بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية ، وإرسال رقم تليفونه ، وتوصيتهم له بالإجابة عن الأسئلة الموجودة باستمارة المقابلة .
د- لم تستطيع الباحثة الوصول لعدد كبير من أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدرسة السويدي ، بما جعلها تأخذ عدد منهم بمدرسة السلطان عويس ، ومدرسة أمال بشارة ، وذلك لأنها لم تتمكن من مقابلة طلاب مدرسة السويدي حتى تعرض وجهة نظر أولياء أمورهم في مدرستهم .

ويتضح من تلك الصعوبات أن الجانب الميداني كانت الباحثة تريد أن يخرج بشكل غير الموجود عليه في البحث ، ولكن هذا بسبب أنها مؤسسة تعليمية مغلقة على نفسها ، ومن وجهة نظري مهما تكون المدرسة متميزة لابد من التطوير المستمر لها ، وكذلك الاستفادة منها إن كانت كذلك كنموذج لمدارس التعليم والتدريب المزدوج ؛ بحيث تكون محور تقليد من المدارس المماثلة والمتشابهة معها ؛ فكيف يتم ذلك ، وهي تغلق على نفسها ، ولا تسمح لأولياء الأمور من التجول فيها قبل أو بعد قبول أبنائهم بها ، أو تبادل الخبرات والتعاون مع غيرها من المدارس المماثلة لحل المشكلات والمعوقات التي تواجه هذه النوعية من المدارس .

ثانياً : تحليل وتفسير الجانب الميداني للبحث :

يتم عرض استجابة مدير مدرسة أكاديمية السويدي إلكترونيًا بالتعليم الفني بمدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية على أسئلة استمارة المقابلة ، ثم عرض آراء أولياء الأمور للطلاب الملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج بمدينة العاشر من رمضان .
(أ) نتائج استمارة المقابلة المطبقة على مدير المدرسة :

وقد تم استجابة مدير مدرسة أكاديمية السويدي على البنود الخاصة بها كما يلي :
١- فيما يتعلق بالسؤال عن البيانات الأساسية لمدير المدرسة ، ومؤهله وسنوات الخبرة ؛ اتضح أنه حاصل على مؤهل جامعي : بكالوريوس علوم وتربية (شعبة هندسية) ، وسنوات الخبرة داخل مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان (١٢) عام .

٢- الإجابة عن السؤال الثاني ، وهو عن أعداد الطلاب المنتسبين لمدرسة أكاديمية
السويدي ، وتتضح تلك الأعداد من خلال الجدول التالي :

جدول (١) يوضح أعداد طلاب مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان

للعام الدراسي ٢٢/٢٣ م

الصف الدراسي	طلاب الصف الأول	طلاب الصف الثاني	طلاب الصف الثالث	إجمالي عدد طلاب المدرسة
عدد الطلاب	٣٧١	٤٧٥	٣٠٢	١١٤٨

ويتضح من الجدول السابق : أعداد الطلاب الملتحقين بمدرسة أكاديمية

السويدي بمدينة العاشر من رمضان في محافظة الشرقية للعام الدراسي ٢٢/٢٣ م ؛
حيث أن طلاب الصف الثاني أكثرهم عدداً ، وأن إجمالي عدد طلاب هو (١١٤٨) طالباً
، وأن المدرسة تحرص على قبول الطلاب وفق الشروط والاختبارات المحددة لها والتي تم
ذكرها في الجانب النظري للبحث ، وبعد نجاحهم في الاختبارات ؛ يقوم المختصين بتحديد
أعداد المقبولين وفقاً لاحتياجاتها من الطلاب الذين اجتازوا تلك الاختبارات في
التخصصات المختلفة بها ؛ من أجل حرصها على تعيينهم في المصانع والشركات
المشتركة في تدريبهم ، وكذلك وفقاً للسعة في تلك الشركات والمصانع .

٣- الإجابة عن السؤال الثالث ، والذي ينص على :

س ٣ : ما أهم المقررات الدراسية النظرية لطلاب مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر
من رمضان ؟

فكانت إجابة مدير المدرسة عن ذلك بأنها تتمثل فيما يلي :

- مقررات اللغة العربية .
- مقررات اللغة الانجليزية .
- مقررات الرياضيات العامة .
- مقررات العلوم التطبيقية .
- مقررات التربية الدينية .
- الحاسب الآلي .

وبذلك فإن طلاب مدرسة أكاديمية السويدي يتم دراستهم للمقررات الأساسية النظرية
، والتي تجعلهم يحصلون على المعارف والمعلومات الضرورية لمواكبة التحديات
المعاصرة ، وكذلك لإعدادهم مستقبلاً ، ومن يتفوق منهم في الصف الثالث ويحصلون

على درجات مرتفعة ؛ يسمح له بالتقدم للالتحاق بالجامعة من خلال التنسيق الخاص بهذا النوع من المدارس ويتم توزيعهم على الكليات المسموح قبولهم فيها وفق نتائج الاختبارات التي يخضعون لها بالإضافة إلى درجاتهم في الصف الثالث بها .

٤- الإجابة عن السؤال الرابع ، والذي ينص على :

س ٤ : هل يتم تدريب المعلمين الملتحقين بمدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان ؟

نعم () لا ()

وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ، ويكون التدريب لهؤلاء المعلمين داخل مدرسة أكاديمية السويدي ، أو خارجها وفق طبيعة التدريب ، وهناك من المعلمين من يتم تدريبه خارج مصر وفق الشركات المتعاونة والمشاركة مع أكاديمية السويدي في إعداد طلابها للسوق المحلي والعالمي ، وخاصة في دولة ألمانيا .

٥- الإجابة عن السؤال الخامس ، والذي ينص على :

س ٥ : ما أهم المصانع والشركات التي يلتحق بها خريجي مدرسة أكاديمية السويدي للعمل ؟

وقد أجاب مدير المدرسة : بأن هناك عدة مصانع وشركات يلتحق بها خريجي

مدرسة أكاديمية السويدي للعمل تتمثل في الآتي :

- مصنع السويدي للكابلات .
- مصنع السويدي للمحولات .
- شركة السويدي للعدادات .
- الشركة الهندسية .
- شركة إيجي تك .
- شركة ديجي شينكر .
- شركة مانتراك .
- شركة إيجي بلاست .
- شركة السويدي للصلب .
- شركة إيبكو للأدوية .
- شركة إيبكو للأدوية .

٦- الإجابة عن السؤال السادس ، والذي ينص على :

س ٦ : هل تختص أكاديمية السويدي بمنتج معين جديد دون غيرها من المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج ؟

نعم () لا ()

- إذا كانت الإجابة (بنعم) فما هو هذا المنتج ، وكيف يتم تسويقه ؟
وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ، ومن أهم المنتجات الخاصة بمدرسة أكاديمية
السويدي هي : الكابلات الخاصة بمصانع السويدي ، وكذلك المحولات الكهربائية الخاصة
بمصانع السويدي ، وأيضاً عدادات الطاقة الخاصة بشركات السويدي ، ويتم تسويقها
محلياً داخل مصر في كل محافظتها ، وخاصة محافظة الشرقية ، وبالأخص مدينة
العاشر من رمضان وتتعاقد الشركات الموزعة مع شركات السويدي كلها ، وبالأخص
شركة السويدي للعدادات ويتم تسويق هذه المنتجات الجديدة والمنفردة بها شركات ومصانع
السويدي عالمياً ؛ حيث تحظى بسمعة طيبة وتقبل معظم الدول على شرائها، ويؤكد ذلك
على حقيقة مفادها : جودة تلك المنتجات ؛ فيعتبر ذلك أهم ما يميز المصانع والشركات
التي تشترك مع المدرسة .

٧ - الإجابة عن السؤال السابع ، والذي ينص على :

س ٧ : ما أهم المشكلات التي تواجه مدرسة أكاديمية السويدي ، وأهم الحلول المقترحة
لها ؟

وقد أجاب مدير المدرسة بأن : هناك العديد من المشكلات التي تواجه مدرسة
أكاديمية السويدي ، ومن أهمها على الإطلاق الإقبال الشديد على مدرسة أكاديمية
السويدي من قبل الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية للالتحاق بها ؛ نظراً لأنها
تعطي العديد من الشهادات ، وكذلك تكون سبباً في إلحاقهم بوظيفة في الشركات السابق
ذكرها .

ومن أهم الحلول المقترحة لمشكلة الإقبال الشديد للالتحاق بأكاديمية السويدي
القيام بافتتاح فروع لها وعدد من المدارس التي تحمل مسميات مدارس السويدي في
المحافظات الأخرى ، على سبيل المثال : مدرسة السويدي في السادات ، وكذلك مدرسة
السويدي في بور سعيد ، ومدرسة السويدي في العين السخنة ، ومدرسة السويدي في
مدينة ديرب نجم بمحافظة الشرقية .

ويُعد ذلك كأحد الحلول للإقبال الشديد للالتحاق بها ، بما يؤكد على حقيقة مفادها أن ربط الخريج بوظيفة ما في إحدى الشركات أو المصانع التي تم توضيحها أمر مهم يجعل بعض أولياء الأمور يشجعون أبنائهم للالتحاق بها ، وكذلك يكون الرغبة والحافز لبعض الطلاب من الحاصلين على الشهادة الإعدادية للالتحاق بها ؛ من أجل الحصول على العديد من الشهادات العلمية والعملية التي تسهم في تلبية احتياجاتهم الوظيفية ، وتحقيق أهدافهم المستقبلية من خريج له فرصة عمل حقيقية في سوق العمل المحلي ، أو الدولي .

٨ - الإجابة عن السؤال الثامن ، والذي ينص على :

س ٨ : هل تمتلك أكاديمية السويدي قاعدة معلومات عن كل ما يتعلق بالأسواق الجديدة التي تختص بمنتجاتها ؟

نعم () لا ()

وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ؛ بما يؤكد على أن مدرسة أكاديمية السويدي لديها قاعدة معلومات تختص بالأسواق الجديدة المحلية والعالمية ؛ من أجل تقديم الأفضل بالنسبة لها ، والعمل الطموح والدائم للتواجد المحلي والعالمي ، والقدرة الحقيقية لمعرفة الجديد من أجل بناء حدود أسواق جديدة باستمرار لتحقيق التميز والابتكار في مجالاتها وتخصصاتها العلمية ، وخدماتها ومنتجاتها الجديدة .

٩ - الإجابة عن السؤال التاسع ، والذي ينص على :

س ٩ : هل يوجد قاعدة اتصالات داخلية لجميع الأقسام داخل مدرسة أكاديمية السويدي ؟

نعم () لا ()

وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ، وهذا أمر ضروري لتواصل رؤساء الأقسام مع بعضهم البعض ، ولسرعة أداء المهام والأدوار التي تختص بكل قسم ، ويصب ذلك في مصلحة الطلاب من أجل إزالة العقبات التي تواجه المعلمين والطلاب ، مع الحرص على الحصول على أفضل الحلول لأي مشكلة أو عقبة تعوق مدرسة أكاديمية السويدي عن تحقيق أهدافها التي تسعى للوصول إليها .

١٠ - الإجابة عن السؤال العاشر ، والذي ينص على :

س ١٠: ما أهم وسائل الترويج للمنتجات والمشروعات الطلابية المتميزة والمبدعة لطلاب مدرسة أكاديمية السويدي في مدينة العاشر من رمضان بالأسواق المحلية والعالمية ؟

وقد أجاب مدير المدرسة : بأنه يتم الاشتراك بتلك المنتجات والمشروعات المتميزة والمبدعة للطلاب في المعارض التي تنظمها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في المحافظات المختلفة .

وكذلك الاشتراك بتلك المنتجات والمشروعات المتميزة والمبدعة للطلاب في المسابقات المحلية داخل مصر ، والعمل على تذليل كافة الصعاب من أجل ذلك ، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية وحصولهم على الدرجات النهائية من قبل المعلمين في المقررات العملية والنظرية التي تختص بذلك لهؤلاء الطلاب ، والتشجيع من قبل إدارة المدرسة والمسؤولين وفريق عمل المبتكرين بالمدرسة والمعلمين على الاشتراك في تلك المسابقات وتقديم الدعم المعنوي والمادي من أجل تحقيق ذلك ، بالإضافة إلى الاشتراك بتلك المنتجات والمشروعات المتميزة في المسابقات العالمية ، وتكريم الطلاب الحاصلين على مراكز متقدمة فيها ؛ حتى يكونوا قدوة يُحتذى بهم لزملائهم ، ومحور تقليد بالنسبة لهم .

ومن خلال إستراتيجية المحيط الأزرق وتطبيقها لتطوير أكاديمية السويدي فيجب التركيز على هذا الأمر أكثر من ذلك ، وهو تشجيع الطلاب المبدعين والمبتكرين في المنتجات والمشروعات الصغيرة ، والعمل على توفير كافة الإمكانيات المادية اللازمة لهم ، مع التركيز على تقييم تلك المنتجات المتميزة من قبل المعلمين المختصين ، وفريق عمل المبتكرين ، والعمل على تقديم العون والمساعدة لهم لانجازها على أفضل وجه ممكن ؛ بحيث يكونوا فخورين بأنفسهم ، وتقخر بهم مدرستهم .

١١ - الإجابة عن السؤال الحادي عشر ، والذي ينص على :

س ١١: كيف تدعم مدرسة أكاديمية السويدي الموهوبين والمبدعين من طلابها ؟
وقد أجاب مدير المدرسة : بأنه يوجد داخل مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني فريق عمل للمبتكرين ؛ فهم يعملون على مساعدة هؤلاء الطلاب وتقديم كافة ما يحتاجونه

من أجل إنجاز ابتكاراتهم الجديدة ومنتجاتهم المتميزة والمبدعة ، وتقديم المنح والمكافآت نظير ذلك على مستوى الأكاديمية ، ومن ثم فإن وجود فريق عمل للمبتكرين والمتميزين يساعد الطلاب المبتكرين والموهوبين والمبدعين في ذلك ، ويشير على حقيقة مفادها اهتمام مدرستهم بذلك دليل على السعي لتحقيق الميزة التنافسية ، والعمل على ابتكار منتجات جديدة تنفرد بها عن غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج المنافسة لها ، وتنتج منتجات وقيم مبتكرة ؛ بما يجعلها بعيدة عن المنافسة الشرسة بينهم ، ومن ثم تستطيع تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق بها من خلال مبادئها .

١٢ - الإجابة عن السؤال الثاني عشر ، والذي ينص على :

س ١٢: هل تستحدث مدرسة أكاديمية سويدية مجالات جديدة لم تكن موجودة لتلبية الاحتياجات المستقبلية لأفراد المجتمع ؟

نعم () لا ()

وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ، ويرتبط هذا السؤال بالسؤال السابق له ؛ مع التركيز على البحث عن الاحتياجات المستقبلية لأفراد المجتمع ، وهذا يؤكد على أنها تبحث عن رضا العملاء والمستفيدين منها ؛ فهي تركز على عملاء المستقبل ، وهذا يعتبر أحد مبادئ تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ، ويتضح ذلك أيضاً من الإقبال الشديد على الالتحاق بها ؛ على الرغم من أن مصروفاتها تُعد كبيرة نسبياً (١٥) ألف في العام الدراسي الواحد ، ولا تستطيع جميع الأسرة المصرية دفعها (خاصة الأسر الفقيرة) ، وعليه فإن ذلك يؤكد أنها مدرسة تحاول تلبية متطلبات الاحتياجات المستقبلية لأفراد المجتمع ، من أجل البقاء والتميز وتحقيق النجاح والتطور في ظل انتشار العديد من مدارس التعليم والتدريب المزدوج ؛ حيث يوجد في محافظة الشرقية فقط أكثر من (١٩) مدرسة من هذا النظام التعليمي .

١٣ - الإجابة عن السؤال الثالث عشر ، والذي ينص على :

س ١٣: هل يوجد إدارة إلكترونية تابعة لمدرسة أكاديمية سويدية تسهم في الاتصال مع الشركات والمصانع الأخرى المتعلقة بها ؟

نعم () لا ()

وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ؛ بما يؤكد على وجود إدارة إلكترونية تتبع مدرسة أكاديمية السويدي للتواصل مع الشركات والمؤسسات التي ترتبط بها ؛ بما يسهم في تحقيق أهدافها ، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب في أثناء التدريب لديهم ، ومتابعة المهندس أحمد السويدي تلك الأمور بنفسه ، وكذلك نشر ما يتعلق بالمدرسة على موقعها الإلكتروني ، وكذلك أكد المسئولين عن تلك المدرسة في مديرية التربية والتعليم بالشرقية مع الباحثة على هذا الأمر ، وأن تلك المدرسة لا تصدر عنها أي مشكلات تصل للمديرية ؛ بل تتكفل بحل كافة المشكلات التي تواجهها من قبل المسئولين عنها .

١٤ - الإجابة عن السؤال الرابع عشر ، والذي ينص على :

س ١٤ : هل تتابع أكاديمية السويدي المنتجات والمشروعات المبتكرة التي تقدمها طلاب المدارس الصناعية الفنية نظام التعليم والتدريب المزدوج المنافسة لها ؟

نعم () لا ()

- إذا كانت الإجابة (بنعم) فكيف يتم ذلك ؟

وقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) ، ويتم ذلك من خلال المتابعة الجيدة لمنتجات تلك المدارس الصناعية الفنية المنافسة لها من أجل جعل منتجاتها متميزة ومبتكرة أكثر منها ، ويتم ذلك من خلال حرصها على الاشتراك في المسابقات والمعارض التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في كل محافظة ؛ ثم تصعيدها على مستوى الجمهورية ، والتركيز من قبل فريق عمل المبتكرين بمدرسة أكاديمية السويدي للحصول على المراكز الأولى والمتقدمة على غيرهم من تلك المدارس المشتركة في تلك المسابقات والمعارض .

١٥ - الإجابة عن السؤال الخامس عشر ، والذي ينص على :

س ١٥ : هل تهتم مدرسة أكاديمية السويدي بمدى رضا أفراد المجتمع عن مخرجاتها

وخدماتها ومنتجاتها التي تقدمها له ؟

نعم () لا ()

- إذا كانت الإجابة (بنعم) فكيف يتم ذلك ؟

فقد أجاب مدير المدرسة (بنعم) : بأن مدرسة أكاديمية السويدي إلكتروني تهتم برضا أفراد المجتمع عن خريجها من الطلاب ، ويكون ذلك من خلال متابعتها لهم في

المصانع والشركات التي تم تعيينهم فيها بعد تخرجهم منها ، بالإضافة إلي متابعتها لمنتجاتها والخدمات التي تقدمها ؛ فهي مدرسة تبحث كيفية تلبية احتياجات أفراد المجتمع الحالية والمستقبلية .

وقد أوضح مديرها أنه يتم ذلك من خلال متابعة صندوق الشكاوي بمدرسة أكاديمية السويدي ، والعمل على حل المشكلات ؛ مع مراعاة اختيار أفضل الحلول ، ودراسة الشكاوي التي تختص بخريجها ، وبالمنتجات والخدمات التي تقدمها ، والعمل على حلها ، والتركيز على عدم تكرارها وسد منابعها ، بالإضافة إلى متابعة لجنة الشكاوي بما يكتب عن خريجها ومنتجاتها وخدماتها على موقعها الإلكتروني ، ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى المتهمة بنمط مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، والحرص الدائم من قبل إدارتها على تحقيق السمعة الجيدة عنها ، والعمل على تعيين خريجها بنسبة ٨٠% - هذا ما أكد عليه مديرها - مع حرصها على انتقاء المتميزين علمياً وعملياً وخلقياً ، واجتيازهم الاختبارات الخاصة بذلك ، وكذلك تم التأكيد على أن مدرسة أكاديمية السويدي تقوم بتعيين المعلمين بها من خلال مسابقات تختص بذلك ، وخاصة المهندسين المسؤولين عن التدريب لطلابها بحيث يكونوا متميزين علمياً وخلقياً ، وحديثي التخرج لتعيينهم في المصانع والشركات المشتركة معها في ذلك .

(ب) نتائج المقابلة مع بعض أولياء الأمور للطلاب الملتحقين بمدارس التعليم المزدوج بالعاشر :

بعد الصعوبات التي واجهتها الباحثة في التطبيق الميداني في مدرسة السويدي ؛ قامت بإجراء مقابلة مع بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم الفني الصناعي نظام التعليم المزدوج بمدينة العاشر من رمضان ، وقد ساعدها في ذلك باحث ماجستير بكلية التربية ؛ يعمل معلماً في مدرسة السلطان عويس بمدينة العاشر ، وإحدى الزميلات الفضليات من أعضاء هيئة التدريس بالكلية يلتحق ابنها بمدرسة السلطان عويس نظام (٣ سنوات) ، ويمكن أن يكمل (عامين) آخرين بعد استيفاء ملف الإنجاز الخاص به ، وعمل مقابلة له مع لجنة متخصصة لذلك ، وقد قامت الباحثة بالتواصل مع بعض أولياء الأمور لعدد (٨) طلاب ، وتم سؤالهم عن أهم الإيجابيات والسلبيات لتلك المدارس

من وجهة نظرهم ، ويتم توضيح آرائهم حول طبيعة هذه المدارس ، وكان تقسيمهم كالتالي:

أولياء أمور لـ (٣) طلاب ملتحقين بمدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر .
أولياء أمور لـ (٤) طلاب ملتحقين بمدرسة السلطان عويس بمدينة العاشر .
ولي أمر لـ (١) طالبة ملتحقة بمدرسة أمال بشارة بمدينة العاشر ، وسوف يتم عرض آرائهم من خلال الإيجابيات والسلبيات لمدارس التعليم والتدريب المزدوج بالمدارس الثلاث السابقة من وجهة نظرهم ، وكانت المقابلة مفتوحة لعرض آرائهم بكل حرية ، ثم قامت الباحثة بكتابتها في هيئة نقاط ؛ يتضح من خلالها رؤيتهم لطبيعة تلك المدارس .
أهم الإيجابيات لمدارس التعليم والتدريب المزدوج من وجهة نظر بعض أولياء الأمور ، ويمكن عرضها فيما يلي :

- ١- توفير وظيفة لابنهم بعد التخرج .
- ٢- سهولة المناهج وخاصة الثقافية منها ، أما مواد التخصص فقد يحتاج الطالب إلى درس خصوصي بمبلغ لا يتعدى (٢٠٠) جنية في الشهر ؛ بالنسبة للطالب في مدرسة السلطان عويس ، ومدرسة أمال بشارة .
- ٣- سهولة حصول أبنائهم على درجات عالية في هذه المدارس ؛ بما يمكنهم من الالتحاق بالتعليم العالي سواء الكليات الهندسية الحكومية أو المعاهد الهندسية الخاصة ، ويكون ذلك وفقاً للتنسيق السنوي للدبلومات الفنية الصناعية .
- ٤- تكسب مدارس التعليم المزدوج أبنائهم المهارات العملية بقدر فائقة وخاصة مدرسة أكاديمية السويدي (وجهة نظر المعلم - باحث الماجستير) حيث كان يقابل طلاب تلك المدرسة عند تدريب طلاب مدرسة السلطان عويس في مصنع مشترك لتدريب طلاب مدرسة السويدي وطلاب السلطان عويس ، وإلى أي مدى تهتم المصانع والشركات التي يتدرب فيها طلاب السويدي بهم ، وتدريبهم جيداً من الخطوات الأولى حتى الوصول إلى المنتج النهائي مثل صناعة الكابلات الكهربائية ، وكذلك تدريب طلاب مدرسة السلطان عويس (نظام مبارك كول) جيداً ، طالبة مدرسة أمال بشارة

- تخصص الملابس الجاهزة (كما أوضح ولي أمرها) بأنها تمكنت من تلك الحرفة ،
والحصول على وظيفة لها في المصنع بعد التخرج .
- ٥- إعطاء الخريجين من تلك المدارس ومن بينهم مدرسة أكاديمية السويدي شهادة خبرة
من المصانع التي تدربوا فيها ؛ فإن لم يتم تعيينهم في تلك المصانع يبحثون عن
وظائف في مصانع أخرى ، وتزكيهم شهادة الخبرة ، وخاصة خريجي مدرسة السويدي
، وقد تمكنهم هذه الخبرة من عمل مشروع صغير خاص به .
- ٦- الابتعاد عن قلق الآباء من حصول أبنائهم على درجات متدنية في شهادة الثانوية
العامة ، فلا يتمكنوا من الالتحاق بكليات القمة أو غيرها من الكليات - على حد قول
بعضهم - أن الثانوية العامة غير مضمونة ، وخاصة من لا يرغب من أبنائهم في
دخول مدرسة الثانوية العامة .
- ٧- التكلفة المادية للإنفاق على التعليم في مدارس التدريب المزدوج الصناعية قليلة جداً ؛
بخلاف مدرسة أكاديمية السويدي ؛ فمصرفاتها الدراسية (١٥) ألف جنية - في
حدود علم الباحثة - ، والمدارس التي تم التطبيق فيها .
- ٨- عدم اللجوء من قبل أولياء الأمور إلى تحويل مسار أبنهم من مدرسة الثانوية العامة
إلى المدرسة الثانوية الفنية الصناعية بعد الرسوب عامين متتاليين (أحد أولياء الأمور
الذين تم مقابلتهم) ، وأن ضاع من عمره عامين بدون فائدة كان من الأولى دخوله
المدرسة الصناعية ، وكانت رغبة الطالب عدم دخوله المدرسة الثانوية العامة ، وقد
رفض ولي الأمر ذلك في حينها .
- أهم السلبيات لمدارس التعليم والتدريب المزدوج من وجهة نظر أولياء الأمور ، ويمكن
عرضها فيما يلي :**
- ١- مصروفات مدرسة أكاديمية السويدي (١٥) ألف ؛ فهو مبلغ كبير على كثير من
الأسر التي تريد إلحاق أبنائهم بها ، وعليه تفضل كثير من الأسر دخول أبنائهم
مدارس أخرى من نظام التعليم والتدريب المزدوج مثل : مدرسة السلطان عويس ،
ومدرسة أمال بشارة وغيرها لأن مصروفاتها في حدود إمكانياتهم الاقتصادية .

٢- إن الالتحاق بهذه المدارس يتطلب حصول الأبناء على درجات مرتفعة في الشهادة الإعدادية تفوق درجات تنسيق الثانوية العامة بكثير ، فيوجد بعضهم تقترب درجاته من الدرجات النهائية ، وبالتالي يصعب على أولياء الأمور دخول أبنائهم تلك المدارس ، وهم حاصلين على هذه الدرجات المرتفعة ، وخوفهم من ضياع مستقبل أبنائهم بحيث يحصل أبنهم على شهادة الدبلوم الفني دون الحصول على وظيفة ، أو الالتحاق بمؤهل عالي .

٣- لا يتم تعيين جميع الخريجين من هذه المدارس ، وأن هناك تدخل في تعيينهم كالوساطة والمحسوبية ، وهذا ما جعل ولي أمر قام بتحويل أبنه وسحب ملفه وإلحاقه بمدرسة صناعية أخرى بعد قضاء عام دراسي كامل ونجاحه في مدرسة السويدي ، وقد ذكر أحد أولياء الأمور آخر بأن الترشيح للتعيين لخريجي مدرسة السويدي في بعض المصانع التي يتدربون فيها تكون من داخل تلك المصانع بتزكية بعض الخريجين عن غيرهم ، ومن ثم يتم تعيينهم فيها ، وعدم تعيين غيرهم - لكن هذا الأمر ليس عليه دليل - .

٤- لا يتم تفعيل المكافآت الخاصة للطلاب المبدعين أو المتميزين عن غيرهم من زملائهم الذين يسهموا في رفع إنتاجية المصانع أو الشركات التي يتدربون فيها ، وبذلك تستفيد من طاقاتهم وقدراتهم دون زيادة عائدهم المادي خلاف (٣٠٠) جنية التي يحصل عليها كل طالب في مدرسة السويدي .

٥- توزيع الطلاب في تلك المدارس الفنية الصناعية لا يكون وفق رغبتهم دائماً ؛ بل وفق مجموع درجاتهم في الشهادة الإعدادية ، وقد يصادف لكثير من هؤلاء الطلاب اختيار تخصص لا يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ، وكذلك تكون مدرسة أكاديمية السويدي ، ولكن يتاح لهم التحويل خلال الأسبوع الأول من الصف الأول بتلك المدارس للتخصصات الأقل من مجموعهم ، ومن وجهة نظر الباحثة يجب أن يحدث توازن وتناسب بين ما يختاره الطالب في التخصص ، وحصوله على الدرجات التي تجعله يلتحق به بحيث لا تكون درجات الطالب هي الشرط الأساسي لاختياره تخصص محدد ، وهو ما يعرف بتطبيق اختبارات القدرات ، ومن ثم يجب عمل لجنة

في كل مدرسة من تلك المدارس تختص بعمل قدرات لبعض التخصصات التي يقبل عليها كثير من الطلاب ، وخاصة تخصص الكهرباء والميكانيكا والبرمجيات للطلاب الذكور ، وتخصص الحلي والمجوهرات والملابس الجاهزة للطالبات .

٦- يجب تعيين كل الخريجين من هذه المدارس دون ترك منهم أحد ؛ حيث إن الوظيفة لهم أكبر سبب لإلحاق أبنائنا بتلك المدارس ، وأن تكون مرتباتهم عالية ، ويتاح لمن يتفوق منهم استكمال دراسته الجامعية مع ضرورة الاحتفاظ بالوظيفة في جميع الشركات والمصانع التي يتم تعيينهم فيها ، وعليه يجب ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع المصري بأهمية مدارس التعليم والتدريب المزدوج بنوعياته المختلفة ، والتخلص من نظرة البعض المتدنية لمستقبل أبنائهم لو تم إلحاقهم به .

ومما سبق يتضح وجهة نظر أولياء الأمور من خلال الايجابيات والسلبيات للمدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج ، ومن بينها مدرسة أكاديمية السويدي ، وبذلك يتم توضيح طبيعة تلك المدارس ؛ مع وجهة نظر مدير أكاديمية السويدي من خلال العرض لنتائج المقابلة معه ، ومن وجهة نظر بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج في مدينة العاشر ، ومن ضمن هذه المدارس أكاديمية السويدي ، ويمكن تقديم رؤية مقترحة لتلك المدارس ، مع التطبيق على مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان كنموذج لها ، ويكون ذلك في ضوء مبادئ وأساسيات إستراتيجية المحيط الأزرق كأحد الاستراتيجيات الحديثة .

أهم نتائج تحليل الجانب الميداني :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج تحليل الجانب الميداني للبحث ؛ فإن هناك عدة نتائج يمكن عرض أهمها فيما يلي :

١- تقوم مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان بتدريب المعلمين داخلها ، وخارجها وفق طبيعة التدريب ، ويتم تدريب بعضهم دولياً ، وخاصة دولة ألمانيا ، ثم الاستفادة منهم بعد حصولهم على التدريب في نقل خبراته لزملائه .

٢- يتم تعيين عدد كبير من خريجي مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان في المصانع والشركات التي تشترك في تدريبهم قبل التخرج ومنها : السويدي للكابلات ، والسويدي للمحولات ، والسويدي للعدادات ، والسويدي للصلب ، والشركة الهندسية ، وشركة إيجي تك ، وشركة ديجي شينكر ، وشركة مانتراك ، وشركة إيجي بلاست ، وشركة إيبكو للأدوية .

٣- تقدم مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان منتجات خاصة بها هي : كابلات السويدي ، ومحولات السويدي ، وعدادات السويدي للطاقة ، والتي يشترك في إنتاجها طلابها من خلال تدريبهم في تلك المصانع .

٤- تواجه مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان العديد من المشكلات ومن أهمها : الإقبال الشديد للالتحاق بها ، ومن أجل مواجهة ذلك يتم افتتاح فروع أخرى لها ، وبناء العديد من مدارس السويدي في المحافظات الأخرى داخل مصر .

٥- تمتلك مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان قاعدة معلومات تختص بالأسواق الجديدة المحلية والعالمية للمحافظة على بقائها واستمرارها ؛ مع حرصها على تحقيق القدرة التنافسية لها على غيرها من المدارس المتشابهة معها ، ولتحقيق الابتكار والإبداع في منتجاتها وخدماتها ومشروعاتها .

٦- تقوم مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان بعمل معارض تختص بمنتجاتها ومشروعاتها ؛ فتقوم بالاشتراك في معارض التربية والتعليم داخل وخارج المحافظة ، وكذلك قيامها بمسابقات تختص بتلك المنتجات والمشروعات التي يقوم بها طلابها مع المعلمين ، وحرصها على تقديم الحوافز المادية والمعنوية لهؤلاء الطلاب والمعلمين المشرفين عليهم ، وتقوم باشتراكها بمنتجاتها المتميزة والمبدعة في المسابقات العالمية ، وتعمل على تكريم الطلاب الحاصلين على مراكز متقدمة فيها مادياً ومعنوياً .

٧- يوجد داخل مدرسة أكاديمية السويدي إلكترونيك بمدينة العاشر من رمضان فريق عمل للمبتكرين ، ويعمل على مساعدة طلابها وتقديم كافة ما يحتاجونه ؛ من أجل إنجاز ابتكاراتهم ومنتجاتهم بطرق أكثر تميزاً وإبداعاً ، وتقوم المدرسة من خلال فريق

المبتكرين وإدارتها بتقديم المنح الدراسية ، والمكافآت بكافة أنواعها للطلاب المشتركين نظير ذلك .

٨- يوجد قاعدة اتصالات داخلية لجميع الأقسام داخل مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان ؛ لتسهيل التواصل مع بعضهم البعض ، والعمل على التعاون مع جميع المعلمين داخلها ومديرها ، وإزالة كافة العقبات التي تواجه المعلمين والطلاب أثناء الدراسة النظرية ، والعملية ، بالإضافة إلى وجود إدارة إلكترونية داخل المدرسة ، والتي تسهم في التواصل الجيد والتعاون مع المصانع والشركات التي تشترك معها في تدريب طلابها عملياً .

٩- تتابع مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان المنتجات المبتكرة للمدارس المتنافسة معها ، ويتم ذلك من خلال فريق المبتكرين بها ؛ من أجل التميز والتفرد عنهم ، وحصد المراكز المتقدمة عليهم في المعارض التابعة لوزارة التربية والتعليم ، والمسابقات المحلية والعالمية التي تختص بهذا الشأن .

١٠- تهتم مدرسة أكاديمية السويدي برضاء أفراد المجتمع عن منتجاتها وخدماتها التي تقدمها ، ويكون ذلك من خلال متابعتها لصندوق الشكاوي بها ، والدراسة الجيدة لتلك الشكاوي ، ووضع الحلول المناسبة لها ، والعمل على عدم تكرارها ، ويوجد بالمدرسة لجنة تختص بصندوق الشكاوي ، ومن مهام هذه اللجنة متابعة ما يكتب عن منتجاتها وخدماتها على مواقع التواصل ، وحرصها على تحقيق السمعة الجيدة عنها .

١١- جاءت آراء بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج مؤكدة على العديد من الإيجابيات من أهمها : الحصول على وظيفة بعد التخرج ، وسهولة المناهج الدراسية وخاصة الثقافية منها ، وأن مصروفاتها الدراسية منخفضة فيما عدا مدرسة أكاديمية السويدي ، والإنفاق على أبنائهم في قليل مقارنة بالتأنيوية العامة ، وحصول أبنائهم على خبرة فائقة تُمكنهم من الالتحاق بسوق العمل ، أو عمل مشروعات صغيرة تختص بهم .

١٢- جاءت آراء بعض أولياء الأمور لطلاب ملتحقين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج مؤكدة على العديد من السلبيات من أهمها : لا يتم تعيين جميع خريجيها ، ولا يتم إعطاء الطلاب المبدعين والتميزين عائد مادي يزيد عن زملائهم ، وأن توزيع الطلاب بهذه المدارس على التخصصات يكون تبعاً لدرجاتهم في الشهادة الإعدادية دون تفعيل لرغباتهم وميولهم ، وضرورة الابتعاد عن المحسوبية في تعيين الخريجين .

المحور الثالث : رؤية مقترحة لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي كنموذج للمدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج في ضوء إستراتيجية المحيط

الأزرق :

تُعد إستراتيجية المحيط الأزرق من الاستراتيجيات التي تسعى لتقديم منتجات جديدة مبتكرة لا يصل إليها المنافسين ؛ فتجعل من المؤسسة التي تطبقها تحقق الميزة التنافسية لها ، وتجعلها منفردة ومفوقة على غيرها من المؤسسات المماثلة أو المتشابهة معها في نفس التخصص ، وخلق أسواق جديدة لم تكن معروفة من قبل ، وعليه فيمكن تقديم رؤية مقترحة في ضوء تلك الإستراتيجية كمدخل لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي بالعاشر من رمضان ، وسوف يتم عرض الرؤية المقترحة وفق ما يلي :

أولاً : منطلقات الرؤية المقترحة :

تبنى الباحثة رؤيتها على عدة منطلقات تتمثل فيما يلي :

١- أن إستراتيجية المحيط الأزرق تؤكد على آليات السوق والابتكار والإبداع ؛ من خلال التفاعل بين قدرة المدرسة واحتياجات العملاء الحاليين والجدد ، والمستفيدين منها عموماً ، ومن ثم وضع إطار منهجي مخطط ومنظم لتوجيه الأداء التسويقي في الاتجاه الصحيح ، ومن ثم تصحيح الانحرافات ، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة ، والتي تضمن استمرار تطور مدرسة أكاديمية السويدي وتحقيق قدرتها التنافسية .

٢- تنامي أدوات الاتصال الرقمية ، وما يمكن أن تتيحه هذه الأدوات من زيادة الفرص التسويقية لخريجي مدرسة أكاديمية السويدي ، والوصول إلى تحقيق الميزة التنافسية ؛ مع العمل على فتح أسواق جديدة لها .

٣- كثرة التحديات والتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية التي تواجه نظام التعليم والتدريب المزدوج ، والتي تفرض عليه ضرورة تحسين قدرته التنافسية بشكل مستمر ؛ لتلبية متطلبات الجودة والتميز ؛ بما يمكنه من التعامل الصحيح مع تلك التحديات والتغيرات.

٤- نجاح التعليم الفني الصناعي في مصر في تحقيق أهدافه ، وخاصة نظام التعليم والتدريب المزدوج الذي يتطلب إتباع سياسة تسويقية ناجحة له أكثر مما هو عليه ، ويتم ذلك من خلال توفير الجوانب والأسس والمعايير التربوية التي تسهم في زيادة الإنتاج ، وتحقيق النمو الاقتصادي للمساهمة بإيجابية في حل مشكلات المجتمع .

٥- توجه مدارس التعليم والتدريب المزدوج ومنها مدرسة السويدي لتقديم منتجات وخدمات تختص بها ، والاستفادة الكاملة من تدريب طلابها في المصانع والشركات المشتركة معها ؛ فإنها تعمل على تلبية احتياجات سوق العمل من التخصصات الصناعية المختلفة .

٦- العمل على استيعاب كافة خريجي مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان بدلاً من ٨٠% فقط منهم ، ويتم ذلك من خلال تسويق خريجها إقليمياً وعالمياً ، والاستفادة من التقنيات الحديثة في هذا الأمر .

ثانياً : أهداف الرؤية المقترحة :

استهدفت الرؤية المقترحة تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق بمدرسة أكاديمية

السويدي بمدينة العاشر من رمضان ، ويُمكن تحديد تلك الأهداف فيما يأتي :

١- تطوير مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان نظام الثلاث سنوات تطويراً عصبياً يواكب المستجدات محلياً وإقليمياً وعالمياً ؛ من خلال وضع رؤية إستراتيجية في ضوء مبادئ إستراتيجية المحيط الأزرق .

- ٢- تطبيق السياسة التنفيذية للتعليم الفني الصناعي في مصر ، والتي تركز على الاستثمار فيه ، وخاصة المدارس التابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج (مدارس داخل المصانع) .
- ٣- تبني بعض التوجهات العالمية من خلال تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ، والتي تدعم الاستثمار في القوى البشرية ، وخاصة طلاب المدارس الفنية الصناعية نظام التعليم والتدريب المزدوج .
- ٤- مواجهة العقبات التي تواجه مسيرة تطوير مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، ومنها مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان ، والانتقال بتلك المدارس من المحلية إلى العالمية ؛ بحيث يمتلك خريجها القدرات المهارية والعملية التي تجعلهم على درجة عالية من التنافس والتميز والجدارة العلمية والعملية .
- ٥- تفعيل الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني ، وزيادة مشاركة رجال الصناعة للمساهمة في تطوير مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، وبذل كافة جهودهم من أجل تحقيق أهدافها ، واستيعاب جميع الخريجين منها في سوق العمل .
- ٦- تحسين القدرة التنافسية لمدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان ، والتي يزداد معها تواجدتها المتميز على مدارس التعليم والتدريب المزدوج على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي .
- ٧- تطوير وبناء المزيد من قنوات الاتصال بين مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان والمصانع والشركات التي يتم تدريب طلابها فيها ، والتي تسهم في تميزها وإبداعها ، والعمل على تسويق منتجاتها ومشروعاتها وخريجها محلياً وإقليمياً وعالمياً.
- ثالثاً : جوانب الرؤية المقترحة :**

لما كانت مدرسة أكاديمية السويدي بمثابة نموذج لمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي ، والتابعة لنظام التعليم والتدريب المزدوج من حيث فلسفتها ، وأهدافها ، ونظام الدراسة النظرية والتطبيقية بها ، ومن أجل تحقيق النموذج الأفضل لها على الإطلاق على المدارس التابعة لنفس النمط التعليمي السائد بها ؛ يتطلب ذلك تطبيق رؤية مقترحة منبثقة من إستراتيجية المحيط الأزرق ، وما يتبع ذلك من تغيير في بعض الممارسات التعليمية

بها على كافة المستويات ، والمستندة على مبادئ وأسس إستراتيجية المحيط الأزرق ،
ويُمكن تحديد جوانب تلك الرؤية فيما يلي :

١- الوصول إلى أبعد من الطلب الحالي لمدرسة أكاديمية السويدي :

ويكون ذلك من خلال تركيز مدرسة أكاديمية السويدي على الأفراد المستهدفين
لخدماتها ، والمتوقعين للاستفادة منها ، ويرجع ذلك إلى سمعتها ومكانتها بين مدارس
التعليم والتدريب المزدوج ، ووضعها التنافسي لجذب أكبر عدد ممكن من الطلاب
الحاصلين على شهادة المرحلة الإعدادية دون غيرها من تلك المدارس ، ويتم ذلك من
خلال الآتي :

أ- استحداث منتجات جديدة لجذب عملاء جدد ، ويتم ذلك من خلال دراستها الجيدة
لمتطلبات واحتياجات أفراد المجتمع .

ب- استحداث برامج وتخصصات داخل مدرسة أكاديمية السويدي ؛ لتلبية الاحتياجات
المستقبلية للعملاء ؛ ووفقاً للتطورات المحلية والعالمية ، وخاصة في مجال التكنولوجيا
المتطورة بكافة تخصصاتها .

ج - التركيز على تحليل الوضع الحالي لمدرسة أكاديمية السويدي ؛ لاستكشاف الخدمات
الجديدة التي يمكن تقديمها لكافة أفراد المجتمع المصري ، وعدم الاقتصار على فئة
معينة من أفرادهم ويكون ذلك من خلال خفض مصروفاتها الدراسية ، أو في مدينة
معينة (العاشر من رمضان) دون المدن المصرية الأخرى .

د- رصد المستحقات الجديدة في الخدمات والمنتجات الملائمة لمتغيرات السوق المحلي
والإقليمي والعالمي ؛ من أجل تطوير خدماتها ومنتجاتها ومشروعاتها الحالية ؛ لتواكب
احتياجات المستقبل ، مع ضرورة العمل على صنع المنتج وكافة ما يلزمه من خدمات
وأدوات صناعية تختص به .

هـ- التطوير الذاتي والتنمية المستدامة للموارد المالية لمدرسة أكاديمية السويدي ، ويتم
ذلك من خلال تخصيص جزء أكبر من مواردها للتطوير ، والعمل على استقطاب
أعداد طلابية أكثر .

و- العمل على تطوير نظم وإدارة المعلومات داخل أكاديمية السويدي مثل (قواعد البيانات - مكتبة رقمية - لجنة إعلامية إلكترونية.... وغيرها) ؛ من أجل مساعدتها في استقطاب عملاء جدد ، والعمل على نشر منتجاتها المبتكرة والجديدة بشتى الطرق ، وعلى مستوى كافة المحافظات مصر .

ز- أن تقوم مدرسة السويدي نظراً لقدراتها العالية على تدريب طلابها في مصانعها بتدريب جميع الطلاب بمدارس التعليم والتدريب المزدوج في مدينة العاشر ، والتي تتطلب ضرورة تدريب طلابها ، وتستفيد من ذلك موارد مالية إضافية لزيادة الماكينات وتحديثها داخل المصانع ، ويمكن فتح فروع لتلك المصانع أكثر ، وإضافة بعض المنتجات لم تكن موجودة ، وبذلك تتفرد عن غيرها من مدارس التعليم المزدوج ، ويكون ذلك بوضع خطة لتدريب كافة الطلاب في تلك المدارس ، والعمل على تنظيمها جيداً ؛ وذلك نظراً لتفوقها في تدريب طلابها .

٢- التركيز على الصورة الكلية لمدرسة أكاديمية السويدي :

ويكون ذلك من خلال التركيز على الصورة العامة لمدرسة أكاديمية السويدي ؛ من أجل اكتشاف الفرص المتاحة لها ؛ بما يساعدها لتطوير أدائها ، والاهتمام بالنظر جيداً في البيئة المنافسة لتلبية متطلبات عملائها ، ويتم ذلك من خلال الآتي :

أ- تصميم دليل إرشادي مرجعي لمدرسة أكاديمية السويدي ؛ بحيث يحتوي على أفضل النماذج للخدمات التسويقية لمنتجاتها ومشروعاتها الابتكارية والإبداعية الجديدة ، والاستفادة من التجارب الدولية المشتركة معها في التدريب مثل ألمانيا في ذلك الأمر .

ب- وضع ميثاق شرف أخلاقي يضبط كافة التعاملات والممارسات التي تختص بمدرسة أكاديمية السويدي ؛ مع ضرورة توفير مطبوعات ورقية ونسخ إلكترونية من أجل ذلك لكل من الطلاب والمعلمين وكافة العاملين بها ، وتقوم إدارة المدرسة بمتابعة ممارسات هذا الميثاق الأخلاقي على أرض الواقع ؛ بحيث يصبح خريجها لهم سميت أخلاقي يميزهم عن غيرهم من خريجي مدارس التعليم والتدريب المزدوج .

- ج - مراجعة سياسة القبول بمدرسة أكاديمية السويدية بشكل مستمر ؛ للتوافق مع التغيرات المحلية والعالمية ، والقوى التنافسية بينها وبين مدارس التعليم والتدريب المزدوج الأخرى ، حيث تنامي الطلب الاجتماعي عليها ، وخاصة من قبل أولياء الأمور ، والسعي منهم لتقديم أوراق رسمية أنهم من أبناء مدينة أبناء العاشر من رمضان ، وعليه فيجب التفكير في سياسات جديدة للقبول تشجع على الالتحاق بها ، وإزالة القيود التي تحول دون ذلك .
- د- التركيز على جودة الخدمات والمنتجات التي تشترك مدرسة السويدية في إنتاجها مع المصانع والشركات المشتركة معها في تدريب طلابها ، ووضع آلية لاستقطاب الكفاءات العلمية من المعلمين والمهندسين الذين يُدرسون لطلابها .
- هـ - عمل تقارير مستمرة حول المنتجات والخدمات التي تقدمها ؛ لتقديم تغذية راجعة حول احتياج العملاء الحالية ، والمستقبلية ، وكذلك العمل على تفعيل وحدة تيسير الانتقال إلى سوق العمل من خلال تقديم تقارير تختص بمدرسة السويدية ، والتخطيط بالاشتراك معها لتوظيف جميع خريجها ، وتسويقهم محلياً وعالمياً .
- و- زيادة الزيارات الميدانية التي تسهم في تحسين الصورة الكلية لمدرسة أكاديمية السويدية في الأسواق الجديدة ، وغير المكتشفة بعد ؛ لتقديم منتجاتها ، والسعي لفتح أسواق جديدة تختص بخدماتها ومنتجاتها دون غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج المتشابهة معها .
- ح - أن تدعم المصانع والشركات التي تشترك معها في تدريب الطلاب المشروعات التنافسية لها ، والعمل الجاد من قبل المسؤولين عن مدرسة السويدية للاشتراك بتلك المشروعات في المسابقات المحلية والاقليمية والعالمية .
- ط- تدريب المعلمين والمهندسين الذين يقومون بالتدريس لطلابها ؛ لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لهم ؛ بما يعود على تميز وتطوير خدماتها ومنتجاتها التي تشترك في إنتاجها .

٣- إعادة بناء حدود السوق لمدرسة أكاديمية السويدي :

يتم ذلك من خلال تحديد مجالات المنافسة غير المكتشفة من قبل مدارس التعليم والتدريب المزدوج ؛ بهدف الانفلات من المنافسة ، وتقديم منتجات مبتكرة ، وفتح أسواق جديدة لها لم تكن موجودة من قبل ، ويتم ذلك من خلال الآتي :

أ- استحداث آليات مبتكرة لربط مدرسة أكاديمية السويدي بقطاع الصناعة في مصر ، وبالسوق المحلية والعالمية ، والنظر عبر الصناعات البديلة لتقديم أفضل منها لعملائها ، وجميع المستفيدين منها .

ب- توفير متطلبات إقامة المعارض لمنتجاتها ومشروعاتها محلياً ودولياً ، والعمل على تسويقها جيداً ، وأن تخصص إدارة المدرسة جزء من ميزانيتها لإقامة هذه المعارض .

ج- زيادة قنوات وآليات التواصل بين المدرسة والجهات المستفيدة من خريجها سواء كانت شركات أو مصانع أو أفراد المجتمع المصري ، والعمل على تسويق هؤلاء الخريجين إقليمياً ودولياً ، وتقديم التغذية الراجعة لهم باستمرار حتى بعد تعيينهم لتحقيق القدرات التنافسية من خلالهم ، ويتم ذلك من خلال وجود لجنة لتقويم الخريجين منها ومتابعتهم في أماكن عملهم ، ووضع تقارير عنهم في المدرسة والمصانع والشركات ؛ لتحقيق جودة الخريجين منها بصفة مستمرة .

د- إنشاء وحدة التسويق داخل مدرسة أكاديمية السويدي ؛ لدراسة السوق لتحديد آلية تطويره ، والعمل على تحديد المتطلبات الجديدة للسوق ، ومن ثم استطاعتها لتلبية تلك المتطلبات .

هـ- تقوم وحدة التسويق التابعة للمدرسة بتقديم أفكار ومشروعات مبتكرة تجعل المدرسة تحقق الميزة التنافسية لها على غيرها من مدارس التعليم المزدوج بصفة عامة ، وهذه المدارس في مدينة العاشر من رمضان بصفة خاصة ، وتعمل هذه الوحدة أيضاً على استهداف عملاء جدد ؛ بحيث يصعب الوصول إليهم من قبل المنافسين لها ، وكذلك تسهم في دعم الطلاب المبدعين والموهوبين ، والاستفادة من ابتكاراتهم والعمل على نشرها ، وتستطيع وحدة تيسير الانتقال إلى سوق العمل بمديرية التربية والتعليم بالشرقية بالتعاون مع وحدة التسويق لتحديد المشروعات المبتكرة والمنتجات الجديدة .

و- ربط الخريجين بالاحتياجات الحديثة لسوق العمل داخل مصر وخارجها ، وخاصة الاهتمام بالتقدم التكنولوجي ، والعمل على فتح أسواق جديدة إلكترونية تختص بمنتجات طلاب مدرسة السويدي بالاشتراك مع المصانع والشركات التي يتدربون فيها ، وتكون هذه الأسواق محلية وعالمية ،

ز - رصد المتغيرات المحلية والعالمية التي تؤثر في احتياجات ومتطلبات الأفراد المستهدفين من خدماتها ومنتجاتها ؛ من أجل الاحتفاظ بهم وهو ما يعرف بالدراسة الجيدة للسوق ، والعمل على تلبية تلك الاحتياجات والمتطلبات ؛ مع ضرورة توفير كل ما يلزم هذه المنتجات من كافة أدواتها ، وطريقة صيانتها والمحافظة عليها .

٤- السعي نحو السياق الإستراتيجي الصحيح لمدرسة أكاديمية السويدي :

تعمل مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان على بناء التوجه الإستراتيجي الصحيح لها من حيث ترتيبها للإستراتيجيات التي تتناسب مع بيئتها الداخلية والخارجية ، وفهم الظروف المحيطة بها ؛ لاتخاذ القرارات المناسبة ، والوصول لمتطلبات واحتياجات العملاء في كل مرحلة ، وأن تتبنى تقديم خدماتها ومنتجاتها للبيئة المحيطة ضمن سياق منفعة العملاء مع مراعاة السعر ، والتكلفة ، والعمل على مواجهة الصعوبات التي تقابل تقديم منتجاتها ، ويتم ذلك من خلال الآتي :

أ- وضع رؤية ورسالة وأهداف إستراتيجية تتبنى قيم الإبداع والابتكار والمنافسة ، وتعكس دورها المحلي والعالمي في التكيف مع التغيرات المتلاحقة ، والتميز في منتجاتها وخدماتها ، والترتيب المنطقي لأولويات الإستراتيجية ؛ فلا يتم استباق خطوة على خطوة .

ب- إعداد دراسات من قبل المختصين بأكاديمية السويدي وهم فريق عمل المبتكرين بها حول متطلبات الاقتصاد المحلي والإقليمي والعالمي ؛ ليتم في ضوءها تطوير خدماتها ومنتجاتها ، والحرص على تقديم المنتجات المبتكرة والمختلفة عن غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج .

- ج- وضع إستراتيجية تسويقية لمنتجاتها وخدماتها ، ويتم ذلك من خلال : قدرتها على تشخيص إمكاناتها الداخلية والخارجية من أجل تحديد الفرص التسويقية ، بحيث تضع مدرسة أكاديمية السويدي نظم واضحة للرقابة على منتجاتها ، ومشروعاتها الابتكارية ، ويتم ذلك من خلال القائمين على متابعة صندوق الشكاوي ، ومراقبة ما يكتب عن منتجاتها في مواقع التواصل ، وعليه يتم استبعاد المشروعات والمنتجات الأقل حظاً في التسويق ؛ مع التركيز على زيادة المنتجات التي تحظى بإقبال شرطي كبير .
- د- وضع خطة إعلامية تقوم بها مدرسة السويدي مع المصانع والشركات التي تقوم بتدريب طلابها ؛ لنشر ثقافة وأهمية منتجاتها ، وتكون من خلال هيئة فنية إعلامية لمساعدتها على إجراء التعديلات اللازمة لتلك المنتجات ، وفي أسرع وقت ، ويكون لدى القائمين على تلك الخطة الإعلامية ما يعرف بالحس الإعلامي لما هو عالي الجودة في المنتجات ، وما يجب تغييره منها .
- هـ- العمل على تخفيض التكاليف وتحقيق السرعة في أداء الأعمال والمنتجات التسويقية التي تلبى احتياجات السوق ، وتوفير المنتجات التي عليها إقبال شديد ، والعمل على زيادة إنتاجها .
- ز- الترويج لمنتجاتها وخدماتها المتميزة والمبتكرة التي تقدمها ؛ من خلال مصانعها وشركاتها المشتركة معها في تدريب طلابها ، والمعارض التي تقيمها لعرض منتجاتها ومشروعاتها التابعة لوزارة التربية والتعليم ، والمسابقات التي تشترك فيها محلياً وعالمياً ، ووجود مندوبين لمدرسة السويدي بصفة مستمرة في المؤتمرات المحلية والدولية للصناعة .
- هـ- تخطي الحواجز الرئيسية لمدرسة أكاديمية السويدي لتحقيق الميزة التنافسية لها على مدارس التعليم والتدريب المزدوج :
- من أجل تحقيق التفوق والتميز لمدرسة السويدي على مدارس التعليم والتدريب المزدوج ؛ يجب أن تبذل جهود إضافية لتجاوز العوائق والصعوبات التي قد تنتج جراء المنافسة الخارجية من تلك المدارس ، ومراعاتها لتوزيع الأدوار والمهام على جميع العاملين بها ، ويتم ذلك من خلال الآتي :

أ- توزيع الأدوار والمهام لكل فرد من العاملين بها ، وكذلك طلابها ، ويكون ذلك في إطار تحقيق الميزة التنافسية لها ، وليس ذلك فحسب ؛ بل العمل على استدامتها ، وتحديد علاقتها بالبيئة الخارجية ، ووضوح ذلك في أذهان جميع الأعضاء العاملين بها بداية من مديرها ونهاية بطلابها .

ب- تنظيم وتقسيم العمل داخل أقسام المدرسة المختلفة ، والعمل على تحقيق التعاون المثمر بين جميع أقسامها ، والعمل من قبل إدارتها على حل جميع الخلافات بين أفرادها ؛ لتحقيق التناغم والانسجام بين جميع العاملين بها ، بما يعود عليها ، وعلى المصانع المشتركة معها بالفائدة ؛ بحيث يزيد الإنتاج ، والعمل في بيئة تساعد على الابتكار وتقديم المشروعات التنافسية المتميزة محلياً وعالمياً .

ج- تحديد البرامج والأنشطة والمقررات المشتركة بين مدرسة أكاديمية السويدي ومدارس التعليم والتدريب المزدوج ؛ لتفادي الصراعات بينهما ، أو تكرار منتجاتها وخدماتها ؛ بل السعي دائماً إلى التميز والتفرد عن تلك المدارس في برامجها وتخصصاتها ، ومقرراتها الدراسية - قدر المستطاع - ، والحث الدائم للمعلمين بها لطلابها على التميز والتفوق ، والعمل من قبل لجنة المبتكرين على اكتشاف الموهوبين والمبدعين منهم ؛ فهم أساس لوصولها إلى تحقيق التفوق عليهم بلا منازع .

د- تقديم إدارة المدرسة الجوائز والمكافآت المادية للمعلمين والطلاب الموهوبين والمبدعين ؛ من أجل تحقيق الميزة التنافسية لها غيرها من مدارس التعليم المزدوج ، والعمل على التحاق الطلاب المبدعين بعد تخرجهم منها بوظائف تتناسب مع تلك القدرات الإبداعية والابتكارية ؛ ليسهموا بدورهم في تميز مدرستهم .

٦- ربط الأسس النظرية بالتطبيق في مدرسة أكاديمية السويدي :

يتمثل مدى نجاح مدرسة أكاديمية السويدي في تنفيذ وتطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ، بذل المزيد من الجهود في المجال التطبيقي ، والعمل على التعاون من جميع أعضاء فريق التدريب العملي بها مع زملائهم من فريق العمل من المعلمين المختصين بالدراسة النظرية لطلابها ؛ لتحقيق تميزها وتفردها على مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، ويتم ذلك من خلال ما الآتي :

- أ- رصد الاحتياجات المتوقعة للعملاء مستقبلاً ، والسعي من قبل إدارة المدرسة لفتح أسواق جديدة لم تكتشف من قبل ، والتطبيق العملي لكل ما يتم تدريسه للطلاب نظرياً ، وإخراجه في صورة منتجات جديدة ، والعمل على تطوير المنتجات الموجودة بصورة مبتكرة ؛ لتلبية الاحتياجات المستقبلية للعملاء .
- ب- دعم العمل الجماعي بين جميع العاملين بالمدرسة ؛ بحيث يكونوا فريق تميز لها ، والعمل على توفير المناخ المحفز للإلتقان والجودة داخلها ، وحث طلابها للقيام بدورهم وتحمل المسؤولية في رفعة المصانع والشركات التي يتدربون فيها ؛ من خلال حرصهم على التطبيق الفعلي لكل ما يتعلموه ؛ مع الإلتزام الأخلاقي لهم في تنفيذ المنتجات بالاشتراك مع المصانع التي يتدربون فيها .
- ج - تحويل المعلومات والمعارف الحديثة إلى تطبيق عملي داخل المصانع والشركات ، والاستفادة من مواقع الانترنت في تطويرها ، والعمل على ربط التدريب العملي للطلاب بالآلات والماكينات الحديثة ، والتي تعمل بفنيات التكنولوجية الحديثة ؛ من أجل زيادة فعالية التدريب الميداني لطلابها ، وتقديم كل ما هو في المنتجات التي تنتجها .
- د- تفعيل حق الملكية الفكرية للمعلمين والطلاب بالمدرسة ، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم من أجل الحرص على تفعيل ذلك ؛ بما يسهم في العمل على خلق مناخ تشجيعي بصفة مستمرة ، وتقديم كل ما يلزمهم لزيادة قدراتهم الإبداعية والابتكارية من قبل إدارة المدرسة ، وإدارة المصانع والشركات المشتركة مع المدرسة .
- هـ - تسهيل وسائل الاتصال بين العاملين داخل المدرسة والمصانع والشركات التي يتدرب فيها طلابها ؛ لإزالة العقبات التي يمكن أن تواجههم عند اختراق الأسواق الجديدة بأسرع وقت ، والحرص الدائم منها على سيادة منتجاتها ونفوقها على غيرها في الأسواق ، ووضع نظم واضحة للرقابة على جودة كافة المنتجات والخدمات التي تقدمها .

٧- دمج التنفيذ في الإستراتيجية بمدرسة أكاديمية السويدي :

لكي تتمكن مدرسة أكاديمية السويدي من دمج التنفيذ في الإستراتيجية ؛ فبدون التنفيذ ودمجه لن يتحقق التطوير والتحديث المنشود ، ولا تكون الإستراتيجية موجودة على أرض الواقع الملموس ، ويتم ذلك من خلال الآتي :

أ- العمل على زيادة الثقة والتعاون لجميع أعضاء العاملين بها ، ويتم ذلك من خلال اشتراكهم في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وإتاحة الفرصة للاستماع الجيد لآراء ووجهات النظر المختلفة والتوافق لجميعها لتحقيق المصالح العام للمدرسة ، وضرورة تقسيم الأدوار والمسئوليات عليهم ، والمحاسبة لمن يتقاعس في التنفيذ ؛ مع تفعيل مبدأ المحاسبية لمن يُقصر ، والشفافية التامة في ذلك من قبل إدارتها ، مع تقديم الحوافز والمكافآت لمن يكون أسرع في تنفيذ ما يطلب منه .

ب- العمل على انتهاج طرق إبداعية من قبل إدارة المدرسة ، ورئيس لجنة فريق لجنة المبتكرين بها ؛ لنشر ثقافة أهمية مدارس التعليم المزدوج لأفراد المجتمع ، والسعي للالتحاق بمدرسة السويدي ببرامجها وتخصصاتها ، وتوضيح أهمية الشهادات الأربعة التي يحصل عليها خريجها ، والإعلان الجيد عن ذلك ؛ بهدف جذب أكبر عدد من الطلاب ، وانتقاء أفضلهم ؛ فيسهم ذلك في تنفيذ الإستراتيجية ؛ مع مراعاة الطلاب غير القادرين على دفع مصروفاتها الدراسية ، وتقديم المنح الدراسية للمتفوقين منهم ، وتقديم بعثات علمية للطلاب المبدعين من قبل المصانع والشركات - التبنّي العلمي - ؛ بما يعود على المدرسة والمصانع والشركات المشتركة معها في التدريب العملي بمرود اقتصادي واجتماعي عالي .

ج- إجراء دراسة استطلاعية من قبل إدارة المدرسة لآراء العاملين بها عن عقبات تنفيذ الإستراتيجية ، والعمل على تقليص بعض التخصصات التي لا تضيف قيمة مبتكرة لها ، والبحث الدائم في التغيير في احتياجات أفراد المجتمع محلياً وعالمياً ، والعمل على تنفيذ تلك الاحتياجات في أسرع ما يُمكن ، وبكفاءة عالية ، وبأسعار مناسبة .

د- قيام المسؤولين عن تنفيذ القرارات الخاصة بالمدرسة ، بتقليل الأخطاء ؛ بل المحاولة الجادة منهم بعدم وجودها لتعزيز جودة منتجاتها ، والعمل على تقليل اللازمة لمنتجاتها ، ويكون ذلك من خلال رفع كفاءة العاملين ، والتدريب الجيد للطلاب .

هـ- المحاولة الجادة من قبل المختصين والمسؤولين عن المدرسة بتقليص الفجوة بين متطلبات سوق العمل والخريجين منها ، والعمل على الاستيعاب الكامل لهم ، وليست نسبة ٨٠% منهم ؛ وهذا أمر يسهم بتنفيذ الإستراتيجية ، وتحديد الوضع التنافسي للمدرسة ، والعمل على فتح مصانع وشركات تتطلب تخصصات خريجها ، ويكون ذلك بالتعاون مع قطاع الصناعة في مصر .

و- مشاركة طلاب المدرسة في صناعة واتخاذ القرارات التي تختص بمجال دراستهم النظرية والتدريبية في المصانع والشركات ؛ فقد يوجد مشكلات وعقبات لا يشعر بها إلا هؤلاء الطلاب شريطة أن يكون التعبير عن آرائهم بكل حرية ؛ بدون التعرض للعقاب بكافة أنواعه ، وجعل ذلك موضع التنفيذ من قبل إدارة المدرسة ، ومن ثم يتحقق لهؤلاء الطلاب التدريب في جو يسوده الأمن النفسي والطمأنينة ؛ بما يجعلهم يعملون بكل جد ونشاط وبأقصى طاقاتهم ، وبذلك تخرج المنتجات التي يشتركون في إنتاجها في المصانع والشركات على أفضل صورة ممكنة .

ز- إنشاء روابط للخريجين من المدرسة للتواصل معهم ؛ من أجل تطويرها في بعض برامجها وتخصصاتها ، والتعرف على المشكلات التي تواجههم في التحاقهم بسوق العمل في المصانع والشركات التي تم تدريبهم فيها ؛ لتفاديها والوصول بها إلى التمايز الحقيقي المبني على الخبرة العملية مع سوق العمل للخريجين ، والحرص على رصد تجارب العمل من خلالهم .

ح- دراسة احتياجات سوق العمل بالمصانع والشركات قبل توزيع الطلاب على تخصصاتهم المختلفة مع مراعاة رغبة الطلاب ، ومعرفة نوعية المهارات الحديثة اللازمة لخريجي المدرسة ، والعمل على تنفيذ ذلك ، ومعرفة مستوى رضا أصحاب المصانع والشركات عن خريجها ، وتنفيذ مقترحاتهم التطويرية في ذلك ، والوقوف

على جوانب القوة لتدعيمها ، وجوانب الضعف لتحسينها ، ويكون ذلك بتشارك إدارة المدرسة ولجنة فريق المبتكرين ولجنة صندوق الشكاوي .

٨- ابتكار قيمة جديدة لمدرسة أكاديمية السويدي :

لكي تتمكن مدرسة أكاديمية السويدي من ابتكار قيمة جديدة تجعلها متميزة

ومتفردة على غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج ؛ لا بد أن تراعي ما يلي :

أ- الأخذ بالموصفات والمعايير العالمية عند تقييمها لمنتجاتها وأفكارها الإبداعية ، ويتم ذلك من خلال لجنة فريق المبتكرين بالمدرسة ، والحرص الشديد من قبلها لتنفيذ وتطبيق ذلك من قبل المعلمين والمهندسين المختصين بذلك ، بالإضافة إلي حث وتشجيع الطلاب لتقديم مقترحاتهم والعمل على تنفيذ المقترحات المتميزة منها ، وتقديم الحوافز والمنح الدراسية لهم ؛ ليكونوا محور تقليد من باقي زملائهم ، وهنا يتم التناغم والانسجام بين جميع أعضاء المدرسة لتحقيق الميزة التنافسية لها محلياً وعالمياً .

ب- قيام إدارة المدرسة والمسؤولين عنها بمراجعة مؤشرات التقييم لمنتجاتها وخدماتها لها بصفة مستمرة ، وتقديم التغذية الراجعة في ضوءها ؛ للوقوف على كيفية تطويرها ، وتحقيق التميز والتفرد لها على غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج .

ج - تطوير الموقع الإلكتروني للمدرسة بشكل مستمر وتحديث البيانات عليه ؛ مع مراعاة المواصفات التنافسية العالمية المتعلقة بسهولة الاستخدام ، وتوفير وإتاحة البيانات والمعلومات اللازمة عنها في كل الأوقات ، وتقديم الخدمات التسويقية على ذلك الموقع ، وتدريب الطلاب لاستخدام هذا الموقع ، وتقديم الأفكار الإبداعية والمشروعات المبتكرة من خلاله .

د- زيادة توفير المنح الطلابية ، وتكون ممولة للمتميزين علمياً وعملياً ، وكذلك للمعلمين المتميزين بها من خلال البعثات والمهام العلمية للدول المتهمة بذلك النمط من التعليم وخاصة ألمانيا ، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية اللازمة لهم ، والعمل على دعمهم بطريقة مستمرة ، وعند رجوعهم من تلك البعثات يجب عمل برامج تدريبية لنقل خبراتهم لزملائهم سواء معلمين أم طلاب ، وتقديم كل ما يلزمهم لتنفيذ هذه البرامج .

هـ- قيام المختصين في مديرية أكاديمية السويدي بمخاطبة المنظمات العلمية والفنية والشركات الجهات المستفيدة من منتجاتها وخدماتها بصفة دورية ؛ للتعرف على احتياجاتهم المختلفة ، وأهم ملاحظاتهم عليها ، والمشكلات التي تواجههم للتعاون معها ، والعمل على حلها بطريقة صحيحة وسريعة ، وبدون تعقيدات إدارية ؛ ومن خلال الموقع الإلكتروني لها ، والعمل على سرعة التنفيذ لاحتياجاتهم قبل وصول غيرهم من مدارس التعليم المزدوج لتلبية تلك الاحتياجات .

و- تطوير مكتبة المدرسة ، وتحديث معلوماتها وبياناتها ، واحتوائها على المراجع العلمية والعملية اللازمة للمعلمين والطلاب ، وتوفير شبكة الانترنت بها ، وزيادة ساعات الاستعارة للطلاب ، والوصول بخدماتها إلي جميع أعضاء المدرسة في كل وقت ومكان ، والعمل على إعداد برامج إلكترونية العاملين بها في المجال الإلكتروني ؛ من أجل قيامهم بدورهم كما ينبغي أن يكون .

رابعاً : معوقات تطبيق الرؤية المقترحة :

يستدعي تنفيذ الرؤية اتخاذ مجموعة من المتطلبات والآليات التي تستهدف تذليل العقبات والمعوقات التي تقف دون تطبيقها ، ويُمكن تحديد أهم معوقات تطبيق الرؤية المقترحة فيما يلي :

١- ضعف معرفة قيادة مدرسة أكاديمية السويدي ، وكذلك المعلمين والإداريين بها بكيفية تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق بها ، والاكتفاء بأنهم متميزون عن غيرهم من مدارس التعليم والتدريب المزدوج من وجهة نظرهم ؛ دون اهتمام برأي أفراد المجتمع في مدرسة السويدي .

٢- صعوبة إتاحة الفرصة للمتخصصين والمهتمين لزيارة مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان ، وأنه لا بد من خطابات رسمية بذلك تصل إلى موافقة الوزير في كثير من الأحيان من أجل ذلك ، ويُعد ذلك عائقاً كبيراً ، ولا تتيح لغيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج لتبادل الخبرات فيما بينهم ، وكيفية مواجهتها لحل المشكلات والتحديات التي تقابلها سواء كانت تعليمية ، أو فنية ، أو إدارية وغيرها .

٣- أثناء التقديم لالتحاق الطلاب بمدرسة أكاديمية السويدي لا تجعل مقابلة أولياء الأمور من ضمن شروط الالتحاق ، وهذا أمر ضروري يجب وضعه ضمن الشروط للتعرف منهم على مبررات إلحاق أبنائهم بها ، والسماح لهم بزيارة المصانع والشركات التي يتدرب أبنائهم فيها ، وليكن ذلك بعد قبولهم في المدرسة تخفيفاً على إدارة المدرسة ؛ في بداية أول أسبوع دراسي لأبنائهم بها .

٤- قبول مدرسة أكاديمية السويدي لطلابها الملتحقين بها من أبناء محافظة الشرقية فقط ، ومن أبناء مدينة العاشر من رمضان ؛ بما يجعل بعض أولياء الأمور من أجل الالتحاق أبنائهم بها إلى نقل محل سكن الأسرة إلى مدينة العاشر من رمضان ؛ بما يؤثر على الاستقرار الاجتماعي لهؤلاء الأسر .

٥- أن مدرسة أكاديمية السويدي تقوم بتعيين ٨٠% من خريجها ، ولكن لم تستطيع الباحثة الحصول على الأرقام الفعلية للخريجين الذين تم توظيفهم ؛ فكان ذلك من خلال ما كتب عن المدرسة في مواقع التواصل الإلكترونية ورأي مديرها ، وبذلك فيوجد ٢٠% من خريجها لا يستوعبهم سوق العمل للمصانع والشركات التي تم تدريبهم فيها ، وهذا عائق قوي لهؤلاء الخريجين ؛ بما يسبب عدم الاستفادة منهم ، وتركهم لشبح البطالة الذي يهددهم ؛ كغيرهم من خريجي المدارس الفنية الصناعية .

خامساً : أهم آليات التغلب على معوقات تطبيق الرؤية المقترحة :

يُمكن اقتراح مجموعة من الآليات التي يتم من خلالها إزالة أو التخفيف من وطأة

معوقات تطبيق الرؤية المقترحة ، وتتمثل فيما يلي :

١- تدريب جميع العاملين بمدرسة أكاديمية السويدي من قيادة إدارية ، ومعلمين ، وإداريين على كيفية تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق ، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم للوصول بهم إلى تحقيق الميزة التنافسية لها على غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، ويكون ذلك على يد متخصصين في التخطيط التربوي من أساتذة الجامعة والمهتمين بتطوير التعليم الفني الصناعي ، ومن خلال الأكاديمية المهنية للمعلمين ، ويُمكن أن تكون مدرسة السويدي مكاناً للتدريب ، أو الأكاديمية المهنية للمعلمين .

٢- أن يُتاح للمختصين والمشرفين والمهتمين بمدارس التعليم والتدريب المزدوج بزيارة مدرسة أكاديمية السويدي ، وكذلك لقيادات المدارس المتشابهة معها ؛ لتبادل الخبرات المختلفة ، وكيفية تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق بها ، للسعي لتطوير التعليم الفني الصناعي بصفة عامة ، ومدارس التعليم والتدريب المزدوج بصفة خاصة ، والتي من بينها مدرسة أكاديمية السويدي ؛ لتكون مدرسة جذب لكثير من الطلاب المتفوقين في الشهادة الإعدادية ، وليكونوا خريجيها على مستوى عالي من المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية .

٣- عمل مقابلات لأولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بمدرسة أكاديمية السويدي ، وتوضيح مسير أبنائهم بعد التخرج ، وإتاحة الفرصة لهم لمقابلة نماذج من خريجيها يعملون في المصانع والشركات المشتركة معهم ، وأيضاً نماذج أخرى من خريجيها قد حصلوا على إتمام الشهادة الجامعية ، والبعثات العلمية داخل مصر وخارجها ، وعمل رابط لتواصل أولياء الأمور على مدار السنوات الدراسية لأبنائهم مع قيادة ومعلمي المدرسة ؛ للتغلب على كافة العقبات والمشكلات التي تواجه أبنائهم .

٤- ضرورة سعي مدرسة أكاديمية السويدي لتعيين خريجيها بنسبة ١٠٠% ويكون ذلك من خلال الاستيعاب الفعلي للمصانع والشركات التي تشترك معها في تدريب طلابها ، والتوضيح للطلاب الملتحقين بها لماذا لا يتم تعيين ٢٠% منهم ، وما الأسباب الحقيقية وراء عدم تعيينهم ؛ لتجنب الطلاب المنتسبين إليها لتلك الأسباب ، والاكتفاء بقبول العدد الطلابي الذي تحتاج إليه فقط بدون أي زيادة ، وهذا أجدى وأنفع لكل من الطلاب ، والمصانع ، والشركات التي يتم تعيينهم فيها بعد تخرجهم من المدرسة ، وتطبيقاً لمبدأ العرض والطلب الهام والضروري لاحتفاظ مدرسة أكاديمية السويدي بمكانتها وسمعتها ، وكذلك تشجيع المستثمرين ورجال الصناعة في مصر لفتح مصانع وشركات تحتاج إلى تخصصات خريجي مدرسة السويدي .

٥- إتاحة مدرسة أكاديمية السويدي الفرصة للطلاب الملتحقين بها أن يكونوا من أبناء خارج محافظة الشرقية ، أو من أبناء خارج مدينة العاشر من رمضان ؛ شريطة اجتياز كافة الاختبارات بها بتفوق ، وتوفير المدرسة نظام المبيت الداخلي للطلاب

المغتربين - إن تم قبول طلاب مغتربين - ؛ بمقابل مادي مناسب لظروفهم الاقتصادية ، وقد يمثل ذلك فرصة لانتقاء أفضل الطلاب الملتحقين بها ، ويكون ذلك داعماً لتحقيق التميز والتفوق على غيرها من مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، وتكون نموذج لهم إن تم تحقيقها لذلك ، وموافقة المسؤولين عن ذلك في وزارة التربية والتعليم ؛ لإصدار قرار وزاري من أجل ذلك لأهمية هذا الأمر لتلك المدارس .

سادساً : ضمانات نجاح تنفيذ الرؤية المقترحة :

- ١- التزام القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم ومديرياتها التعليمية بضرورة التغيير التدريجي للأفضل في مدارس التعليم والتدريب المزدوج ، وبدون إهدار لثوابته والسعي الدائم لتطويره المستمر ، والاستفادة الكاملة من خريجه لتطوير وتنمية المجتمع .
- ٢- الشفافية والوضوح في جميع إجراءات الرؤية المقترحة من قبل المسؤولين والقيادات عن مدرسة أكاديمية السويدي بمدينة العاشر من رمضان ، وكذلك قيام إدارة المصانع والشركات المشتركة معها في تدريب طلابها بدورهم في تنفيذ تلك الإجراءات .
- ٣- طرح الرؤية المقترحة على المسؤولين بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني للعمل على تطبيقها ، ومشاركة جميع الأطراف المعنية ، والمختصة عن تطوير مدرسة أكاديمية السويدي ، ومن رجال الصناعة المشتركين معها في تدريب طلابها .
- ٤- العمل على رصد التقدم في تنفيذ تلك الرؤية المقترحة من قبل لجنة التقييم بالمدرسة ، والتي تبنى في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، وتقديم القرارات التي تختص بذلك للمسؤولين عن المدرسة ، وأهم العقبات التي تحول دون تطبيقها للعمل على إزالتها .
- ٥- القيام بدراسة المنافسين جيداً لمدرسة أكاديمية السويدي من مدارس التعليم والتدريب المزدوج بصفة عامة ، وبمدينة العاشر من رمضان بصفة خاصة ، والتقييم المستمر لأدائها ؛ من أجل تحقيق التفوق والتميز عليهم ، ويجعلها في مكانة يصعب الوصول إليها من قبلهم .
- ٦- المرونة في صياغة وتنفيذ إستراتيجية المحيط الأزرق ؛ كمدخل لتطوير مدرسة أكاديمية السويدي ؛ من أجل تحقيق التطوير المستمر لها ؛ بما يواكب متطلبات العصر ، وعليه فإن تطبيقها لتلك الإستراتيجية يجعلها متفردة ومتميزة على غيرها من مدارس التعليم الفني الصناعي للتعليم والتدريب المزدوج .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد ، عمرو مصطفى (أكتوبر ٢٠١٥) . تصور مقترح لدور الحضانات التكنولوجية في تطوير التعليم الفني الصناعي بمصر على ضوء تجارب بعض الدول ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد (٢٣) ، العدد (٤) .
- اختبارات مدرسة أكاديمية السويدي : بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٥ م .
- available at : [https : // power – spe – Elsewedy Technical Academy](https://power-spe-Elsewedy-Technical-Academy)
- أبو العينين ، أيمن السيد محمد (٢٠١٨) . التعليم المزدوج مدخل لتسويق مخرجات التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- أبو النور ، محمود أبو النور عبد الرسول (أكتوبر ٢٠١٥) . نظم ربط التعليم الثانوي الفني الصناعي بسوق العمل : دراسة مقارنة في كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وجمهورية الصين الشعبية ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وإمكانية الاستفادة منها في مصر ، مجلة التربية المقارنة الدولية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد (٣) .
- أبو راضي ، سحر محمد (ديسمبر ٢٠٢١) . متطلبات تحقيق الريادة الإستراتيجية كمدخل لتطوير المؤسسات الجامعية المصرية في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مجلد (٣٦) ، العدد (٤) ، الجزء الثاني ، ديسمبر .
- أميرة فكري : جريدة الوطن ، الاثنين ٢٠٢٢/٥/٢ م .
- available at : [https : // m . elwatannews . com / news / details /6069658? T – mpush](https://m.elwatannews.com/news/details/6069658?T-mpush).
- الثبتي ، محمد بن عثمان (يوليو ٢٠٢٠) . إستراتيجية المحيط الأزرق كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية ، مجلة كلية التربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، العدد (١٨٧) .
- الجرجري ، أحمد سليمان محمد ، والجميل ، ريم سعد (٢٠١٨) . دور قيادة المحيط الأزرق في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية : دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية في إقليم كردستان ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك ، كلية الإدارة والاقتصاد ، المجلد (٨) ، العدد (٣) .

- الدياسطي ، مروة بكر مختار (٢٠٢٠) . تسويق المشروعات الطلابية بمدارس المتفوقين الثانوية للعلوم والتكنولوجيا في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، العدد (٩٦) ، المجلد الثالث .
- الروبي ، حنان أحمد (٢٠١٩) . تصور مقترح لتحقيق اليقظة التنافسية بالجامعات في ضوء فلسفة إستراتيجية المحيط الأزرق : دراسة لأراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد (١) ، العدد (٩٢) .
- الشرقية توداي : بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٧ م .
- available at : [https : // SHARKIA TODAY . com](https://SHARKIA TODAY . com)
- الصادق ، وفاء إبراهيم (٢٠١٣) . تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء اهتمامات التربية الحياتية : دراسة مقارنة لخبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
- الفرحاتي ، محمد عطية محمد ، ومصطفى ، نصر مصطفى ، ومحمد ، إيمان خليل إبراهيم (فبراير ٢٠١٩) . المهارات المطلوبة لطلاب التعليم الفني قسم الطباعة والتغليف لمواكبة سوق العمل المصري ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، المجلد (٤) ، العدد (١٣) .
- بلالي ، أحمد بن عبد الرحمن (٢٠١٨) . من نموذج SWOT إلى إستراتيجية المحيط الأزرق : دراسة تحليلية نقدية في تطور الإستراتيجية ، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ، العدد (١٩) .
- جريدة الدستور : تنسيق مدرسة السويدي للتكنولوجيا التطبيقية ٢٠٢٢م بالعاشر من رمضان وأبرز مميزاتا ، الثلاثاء ٢٠٢٢/٦/١٤ م .
- جمعة ، محمد حسن أحمد (٢٠٢٠) . متطلبات تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء بعض التوجهات الاستثمارية المعاصرة : رؤية مقترحة ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٧٧) .
- جمهورية مصر العربية : الدستور المصري ، ٢٠١٤م ، المادة (٢٠) .
- حويل ، إيناس إبراهيم أحمد ، وآخرون (يوليو ٢٠١٧) . المعوقات المجتمعية لمشروعات تطوير التعليم الثانوي الفني ، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، المجلد (١١٨) ، العدد (١١٨) .

- ربيع ، حنان محمد (٢٠١٩) . برامج مقترحة لتطوير التعليم المهني في ضوء رؤية مصر للتعليم المهني ٢٠٣٠م ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث التعليم الفني ، القاهرة .
- زايد ، سارة (فبراير ٢٠١٧) . التسويق الابتكاري وإستراتيجية المحيط الأزرق عرض تجارب عالمية ، مجلة دراسات جامعة ثلجي الأغواط ، الجزائر ، العدد (٥١) .
- شرارة ، أميرة عبد الحكيم منصور إبراهيم (٢٠١٦) . تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء خبرة كوريا الجنوبية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٧) .
- شروط الالتحاق بوظائف مدرسة أكاديمية السويدي : بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٧ م .
- available at : <https://www.elbalad.news/5254240>
- طالب ، علاء فرحان ، والبنا ، زينب مكي محمود (٢٠١٢) . إستراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة مدخل معاصر ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- عبدالرحيم ، زينب محمد عبدالعال ، وآخرون (يناير ٢٠٢٣) . الشراكة بين مدارس التعليم الفني المزدوج ومؤسسات التدريب المهني في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، العدد (٥٤) ، الجزء (١) .
- عبدالستار ، عيبر كيلاني ، وآخرون (إبريل ٢٠٢٣) . توجهات الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) لتطوير التعليم الثانوي الفني المصري ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد (١٣٤) ، الجزء (٣) .
- عبدالستار ، عيبر كيلاني (يوليو ٢٠٢٢) . دور حضانات الأعمال في دعم مشروعات خريجي التعليم الثانوي الفني / التعليم والتدريب المزدوج ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد (١٣١) ، الجزء (٢) .
- عبد العزيز ، عبد العاطي حلقان أحمد (٢٠٢١) . دور إستراتيجية المحيط الأزرق في بناء المقررات الجوهرية بكلية التربية - جامعة سوهاج ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الجزء الرابع ، العدد (٤٥) .
- عبد الله ، أسماء أبو بكر صديق (أكتوبر ٢٠١٥) . التعليم المزدوج كمدخل للارتقاء بمخرجات التعليم الفني وربطها بمتطلبات التنمية بمحافظة الوادي الجديد في ضوء التجربة الألمانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ، (٣١) ، الجزء (٢) ، العدد (٥) .

- عديلة ، أحلام (٢٠١٤) . دور إستراتيجية المحيط الأزرق في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة : دراسة حالة لمؤسسة الاتصالات بسكرة الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، الجمهورية الجزائرية .
- على ، أميرة عبد الله حامد (أكتوبر ٢٠٢٠) . دور مدارس التعليم والتدريب المزدوج في تحسين كفاءة خريجي التعليم الثانوي الصناعي : دراسة حالة مدرسة إنديجو الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٧٨) .
- على ، فاطمة محمد السيد ، وعبد اللطيف ، منى محمود (مارس ٢٠٠٤) . بعض مشكلات التعليم الثانوي الصناعي المزدوج مشروع مبارك - كول في جمهورية مصر العربية والتغلب عليها في ضوء الخبرة الألمانية ، المؤتمر العلمي الخامس بعنوان : التربية العربية وتحديات المستقبل ، كلية التربية ، جامعة القاهرة بالقيوم ، في الفترة ٩-١٠ مارس ٢٠٠٤ م .
- عياد ، عماد الدين محمد (٢٠١٨) . دور التوجه الاستراتيجي في تحقيق إستراتيجية المحيط الأزرق : دراسة ميدانية بالتطبيق على المصانع الليبية للحديد والصلب ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، كلية التجارة بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، المجلد (٩) ، العدد (٢٣٢) .
- عيسى ، حيرش (٢٠١٢) . الإدارة الإستراتيجية الحديثة ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر .
- غبور ، أماني السيد (مارس ٢٠٢٢) . تصور مقترح لتسويق البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، الجزء الثالث ، العدد (٩٥) .
- قاسمي ، كمال ، و دخان ، حسينة (ديسمبر ٢٠١٦) . متطلبات تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات المصرفية : حالة المؤسسات المصرفية بولاية المسيلة ، مجلة الحقوق للعلوم الإنسانية ، جامعة ريان عاشور بالجلفة ، العدد (٢٩) .
- مدارس السويدية الفنية : كيفية التقديم ، والرسوم الدراسية ، والشهادات ، والقروض التعليمية بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٥ م .
- available at : <https://p21.sta.edu.eg/>
- مصطفى ، محمد مصطفى محمد (أغسطس ٢٠٢٠) . تصور مقترح لتفعيل دور إستراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة في جامعة أسيوط : دراسة حالة ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٧٦) .
- منصور ، أميرة عبدالحكم (٢٠١٦) . تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء خبرة كوريا الجنوبية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

- مهناوي ، أحمد غنيمي (أغسطس ٢٠١٤) . دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة
ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،
رابطة التربويين العرب .
- وزارة التربية والتعليم ، الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠ (التعليم ،
المشروع القومي لمصر) .
- وزارة التربية والتعليم ، قانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ م ، مواد (٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٢) والخاصة
بالتعليم الثانوي الفني في مصر .
- وزارة التربية والتعليم ، قطاع التعليم الفني والتجهيزات (٢٠٠٦م) . دليل التعليم الفني ، القاهرة .
- وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٢٣٨) لسنة ٢٠١٤ بشأن استحداث وحدات لتيسير الانتقال
إلى سوق العمل .
- ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Alhaddi .H . (2014) . Blue Ocean Strategic Management , and Governance
International Proceedings of Economics Development and Research ,
Vol.(82) .
- AlNsour, Lyad, A . (2016) . The Impact of Applying the Blue ocean strategy
on competitive Advantage of commercial Banks in Saudi Arabia, Arab
Economic and Business Journal , Vol.(11) ,
No. (1) .
- Bourletidis , D . (2014) . The Strategic Model of Innovation cluster :
Implementation of Blue Ocean Strategy in a typical Greek Region-
procedia, Social and Behavioral Sciences .
- Fauziah Abu Hasan (June 2017) . Transformation of Universities and the
National blue ocean strategy : A case Study of University Malaysia
Terengganu , Journal of Sustainability Science and Management, Vol.
(12), No. (1) .
- Greinert, Wolf Dietrich (2004) . European Vocational Training systems
some thoughts on the theoretical context of their Historical
Development, Vocational Training European Journal, Belgium, No . (32)
- Kim , W.C. , Mauborgne, R . (2017) . Blue ocean leadership Harvard Business
Review classics, Harvard Business Review press .
- Kim , W.C. Mauborgne, R. (2015) . Blue Ocean Strategy, How to create
uncontested Market space and the Make competition Irrelevant
(Expanded ed) . Boston : Harvard Business School press .



-
- Kim , W.C. , Mauborgne, R . (2005) . Blue ocean Strategy : How to Create Uncontested Market Space and Make Competition Irrelevant , Boston : Harvard Business School press .
 - Kim , Yang, K . H., Kim , J .(2008) . A strategy for third – party logistics systems : A case analysis using the blue ocean strategy, omega, Vol. (4) , No. (36).
 - Mehrrotra Santosh et.al., (2014). Vocational Education and Training Reform in India Business , Needs in India and Lessons to be learned from Germany program Germany and Asia Daniela, Bertelsmann Stifting Gutersloh, Germany.
 - Molina, Beatriz, et. al , (2021) . Use of the Blue ocean strategy to obtain parts 4.0 , Ingenieraiy com petit vided, Vol. (23) , No . (1).
 - Nogueira, Ana Maria, Markus prutsch (June 2014) . Dual Education Abridge over Trouble waters? , the European parliament's Committee on culture and Education, European Union .
 - Nurkhalyeva, Dulpariz, et . al . (September 2018) . problems and prospects for the formation of Dual-Education Model in the Kazakhstan, " Journal of Design, Art and Communication, No . (10) .
 - Pirlog, Ramona, et.al., (January 2017). The necessity of A dual Education system for Romanian Automotive Industry : case study, The German Dual Vocational Training , MATEC web of Conferences IMANE, Romania.
 - Raith, M . G ., Staak, T., & wilker, H . M . (2008) . A decision – analytic approach to blue – ocean strategy development , In operations Research proceedings, Springer, Berlin, Heidelberg .
 - Sarah Layton (2009) . Red ocean & blue ocean, corporate strategy institute, article retrieved .
Available at : <http://www.Corporatestrategy.com/red-ocean-blue> .